

# العلم من الإسلام

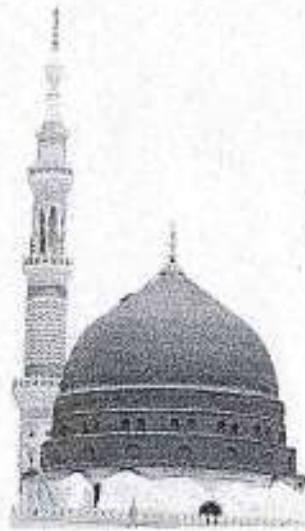
السنة  
AS  
3  
يؤنث

وفق المنهاج المقرر لوزارة التربية الوطنية - الجزائر



أجمال مُرسلي

[www.facebook.com/morsli.djamel](http://www.facebook.com/morsli.djamel)



طبعة

2016م



## التعريف بصاحب الكتاب



— شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو  
—، بدعم من وزارة الثقافة. — زوجات الرسول ﷺ. — مواقف ويطولات من غزوات خاتم الرسالات. — معجزات الرسول ﷺ. — وصايا لقمان وحكمه.  
— أخلاق الرسول ﷺ. — المبشرون بالجنة. — خديجة بنت خويلد.  
— الأوائل من صحابة الرسول ﷺ. — فقيهاً وروايات نساء الأنصار. — شعراء الرسول ﷺ ومؤذنه. — مجابو الدعوة من الصحابة والتابعين. — سلمان الفارسي الباحث عن الحقيقة (دار فليتس).

### أهم الفيديوهات التي أنتجها

— المسائل المشهورة في علم المواريث.  
— حلقات (سيرة ومسيرة).  
— دروس لوحات خاصة بالتعليم الثانوي (نهائي).  
— سلسلة قصة وعبرة (دروس لرمضان 1436هـ).  
— شرح متن ابن عاشر (الصوم، الحج)

### مؤلفاته قيد الطبع

— خطب لشيخ لخضر الزاوي (خطب عامة). — خطب الشيخ لخضر الزاوي (خطب المناسبات). — فضائل الصنفة. — فضائل الصوم. — فضائل الصلاة. — فضائل الذكر. — فضائل الدعاء. — فضائل الاستغفار.

### مؤلفاته غير المطبوعة

— شرح الرحبية في علم المواريث.  
— شرح البيهقونية في علم مصطلح الحديث.  
— شرح تحفة الأطفال في علم الترتيل.  
— أحكام التلاوة على رواية ورش.  
— فقه الطهارة والصلاة بالأدلة على مذهب الإمام مالك.  
— شرح نزاهة النظر في علم مصطلح الحديث.  
— شرح قطر الندى في علم النحو.  
وقد استأذنت كثيراً في هذين الشرحين الأخيرين من دراستي لهما على يد الشيخ الفاضل رياض سويهل — حفظه الله —  
— قواعد إزالة الضرر وتطبيقاتها الفقهية.  
— للتأمين على الحياة رؤية شرعية.  
— تحويل رصيد الهاتف النقال بمقابل "Flexy" في ميزان الشرع.  
— لئز الصيام بعد رمضان. — قواعد الفقه الإسلامي.  
— شرح منظومة أحكام الفقه للعلامة السعدي.  
— دروس الجمعة في فضائل الأمة العامة والمناسباتية.

— هو جمال مرسلني من مواليد 25 جوان 1968م بولاية المدية.  
— حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محفوظ عصامنية، حفظه الله.  
— خريج المعهد الوطني العالي لأصول الدين، جامعة الجزائر.  
— ليسانس علوم إسلامية، دفعة 1991م، تخصص: أصول الفقه.  
— أستاذ مادة العلوم الإسلامية بقطاع التعليم الثانوي، الجزائر، ولاية المدية.

— طالب علم عند فضيلة الشيخ لخضر الزاوي، حفظه الله.  
— طالب علم عند فضيلة الشيخ عبد القادر بن مولود، حفظه الله.  
— نائب رئيس المكتب الولائي لشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولاية المدية، حالياً، والمرقب العام لها سابقاً..  
— متحصل على إجازة سماع موطأ الإمام مالك بالعند، وإجازة سماع الأربعين النووية بالعند الدمشقي، وإجازة سماع حديث مسلسل بالأولية، على يد خادم السنة النبوية الشيخ أبو عبد الله عمار رقية الشرفي مدير معهد قرأ القرآن وعلومه، باب الزور، للجزائر.  
— وإجازات من: (الشيخ المسند محمد أكرم الندوي حفظه الله، بكل ما صح له روايته، إجازة عامة مطلقة تامة، وحديث الرحمة المسلسل بالأولية)، (إجازة من الشيخ مساعد البشير للشهير بالحاج سديرة بما صح له روايته بشرطها المعبر عند أهل الأثر إجازة عامة تامة، وحديث الرحمة المسلسل بالأولية)، (إجازة من الشيخ المسند أبي عبد الله محمد بن الحاج عابدين بن أحمد البكاي للكتني الفهري حفظه الله ورعاه بما يلي:

بمواظبة الإمام مالك، وصحبي الإمام البخاري وسلفي، ورسالة الإمام ابن أبي زيد وأخيه ابن مالك، مع الاحمرار والفرقة طيباً لأن يناء، وكتب الشيخ باي بن الشيخ سيدي عمر الكنتي، وكتب الشيخ سيدي محمد بن باي الكنتي، وبكل ما تضمنته كتبكم: منار الإرشاد بمرقة طرق الإسناد إجازة خاصة، وبكل ما صح لكم روايته من طريقه، ومسوق وإجازة وبمواظبة إجازة عامة مطلقة تامة.

وكان الحصول على هذه الإجازات العامة عن طريق الشيخ الفاضل مالك بن محمد الطيبي.

— وصاحب الكتاب مشرف على الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ لخضر الزاوي، حفظه الله [www.al-zawi.net](http://www.al-zawi.net)

— صاحب قناة على موقع يوتيوب: [www.youtube.com/user/MORSLIDIJAMEL](https://www.youtube.com/user/MORSLIDIJAMEL)

— مدرس متطوع في المساجد.

— متحصل على شهادة تكوين في الحاسوب (Windows, Dos, Word).

— درس الأئمة ومعلمي القرآن على يد الشؤون الدينية لولاية المدية (دائرة العمارية 1992م إلى 1997م — دائرة البروقية 1997م إلى 2000م).

### مؤلفاته المطبوعة

— فتاوى للشيخ لخضر الزاوي — دار الوعي.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

واستبدلت ملحق التصحيح النموذجي لأسئلة  
البكالوريا المتعلقة بكل وحدة بامتحانات  
البكالوريا الرسمية والتصحيح النموذجي لها.  
أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في عملي هذا. ليتنفع  
أبناؤنا الطلبة بهذه المادة في امتحان بكالوريا  
2016م وفي حياتهم العملية.  
وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل وبيارك فيه.  
وكل عمل بشري يعتره النقص أنتظر ممن أطلع  
على الكتاب أن ينبّهني إلى الأخطاء التي وجدها،  
وله كل الشكر والعرفان.

أ. جمال مرسلي

[www.facebook.com/morsli.djamel](http://www.facebook.com/morsli.djamel)

س  
مقرامة  
أشرا

هذا كتاب العلوم الإسلامية موجه لطلاب السنة  
الثالثة من التعليم الثانوي.

وقد التزمت فيه العناصر المفاهيمية حسب المنهاج  
المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم  
للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.  
وأضفت له العناصر التي جاءت في امتحانات  
البكالوريا.

ووضعت في آخر كل وحدة أسئلة البكالوريا  
المتعلقة بها من سنة 2008م إلى سنة 2015م.  
وكنت قد أضفت في طبعة 2015م ملحق حلّ  
التقويبات، وارتأيت إزالته من هذه الطبعة مراعاة  
لحجم الكتاب، ويمكن الرجوع إلى تلك  
التقويبات في الطبعة السابقة.



رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

لَقَدْ سَخَّرَ وَالْأَنْصَارَ وَالْأَلَمَدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [التحزق: 78]

وقال جل جلاله: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُبَيِّنُونَ فِيهِ وَمَا يَغْرِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس: 61] والنظر: لقمان 10

\* ولهذه الوسيلة آثار في سلوك الإنسان، أهمها:

— تربي الإنسان على إخلاص العمل لله في السر والعلن.

— تثبيت العقيدة الإسلامية وتعميقها في النفس.

— الخوف من الله ليخضع القلب ويستسلم.

— الشعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة سلوك الفرد.

— المبادرة إلى الطاعات وتجنب المعاصي.

د. رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم: ذكر القرآن الكريم

أحوال المؤمنين في الدنيا وأتاهم في راحة نفسية ومصيرهم في

الآخرة وهو النعيم المقيم. وهذا يحبب المؤمن لعمل الخير كي يبال

جزاءهم. قال الله تبارك وتعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُقْفُونَ فِي السُّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَالنَّكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَظِيمِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 133،

134]

هـ. رسم صور الكافرين المنفرة وصفاتهم: ذكر القرآن الكريم

أحوال الكافرين في الدنيا وأتاهم في اضطراب نفسي ومصيرهم في

الآخرة وهو العذاب الأليم. وهذا ينفر المؤمن عن أعمالهم السيئة

حتى لا يكون مصيره مثل مصيرهم.

{لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ مَنْ قُدْرَتُهُ

(49) وَلَكِنَّ أَلْفَنَاهُ رَحْمَةً مِمَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْأٍ مَسَّهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَى

فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَكَلْبَفَقَتَهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ} [فصلت: 49، 50]

و. مناقشة الاحترافات: التي يقع فيها الإنسان نتيجة لجهله. تارة

بالدليل العقلي، وأخرى بالدليل الشرعي، ويبطلها بالحجة القوية.

قال الله عز وجل: {قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ

لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86)

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَسَوْفَ يَحْشُرُونَ (88) قُلْ

يُحَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَاسْمِعُوا لَكُمْ مَا تَشَاءُونَ (89) قُلْ

أَتَبَدِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَإِنَّهُمْ لَكَافِرُونَ} [المؤمنون: 84 - 90]

### \* 1. مفهوم العقيدة \*

لغة: مصدر عقد يعقد عقدة، الربط والإحكام.

اصطلاحاً: "الإيمان الجازم بالله عز وجل وما يجب له في ألوهيته

وربوبيته وأسمائه وصفاته، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والقدر خيره وشره".

### \* 2. أهمية العقيدة \*

— تمكن الإنسان من معرفة حقيقة وجوده في الحياة وحقيقة مصيره

بعد الموت.

— هي أساس قبول الأعمال.

— لها دور في الاستقامة وتصحيح السلوك.

— تحقق الأمن والصحة النفسية.

— ضمان النجاة والفوز في الآخرة.

— تدفع صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله عز وجل.

### \* 3. وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية \*

استعمل القرآن عدة وسائل لتثبيت للعقيدة في نفوس المؤمنين،

والهدف من التنوع: التأثير على النفس الإنسانية بوسيلة ما.

أ. إثارة الوجدان: بلغت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله

في الكون وذلك يشمل الحديث عن (الكون، وظاهرة الحياة والموت،

وإجراء الأرزاق، وإجراء الأحداث، وقدره الله، وعلم الله الشامل

للغيب). فينفع وجدانه.

والآيات التي تثير الوجدان وتهدف إلى تثبيت العقيدة كثيرة منها:

قوله عز وجل: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ

تَمِيدَ بِكُمْ وَوَهَبَ لِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

{رَوْحٍ كَرِيمٍ} [لقمان: 10]

وقوله تبارك وتعالى: {وَلَقَى الْأَرْضَ قَطْعَ مَخْجُولَاتٍ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْطَابٍ وَزَدَّعَ

وَتَحِيلَ صَبْوَانٍ وَغَيْرَ صَبْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتَفَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي

الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [الرعد: 4]

ب. إثارة العقل: ليتفكر في خلق الله ويدرك أن لهذا الكون خالقاً

واحداً هو الرازق والمدبر للأمور.

تتبيه: أكثر آيات إثارة الوجدان هي لإثارة العقل ولكن نتعامل

معها عن طريق التفكير والتدبر المنطقي.

ج. التذكير بقدرته الله ومراقبته: فالقرآن يذكرنا بقدرته الله التي لا

تحد حتى يخضع القلب ويستسلم لله ويذكرنا بأنه يراقبنا ثم يحاسبنا

يوم القيامة على أعمالنا خيرها وشرها.

قال تبارك وتعالى: {وَاللَّهُ لَخَبِيرٌ بِنُطُونِ أَعْمَالِكُمْ لَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا وَتَجْعَلُ

1. من لطف الله بعباده أنه لفت نظرهم إلى ما يدل على وجوده وكمال قدرته، وعلمه، وإرادته. (فائدة)
2. الاستدلال بخلق السموات والأرض على وحدانية الله وإبطال الشرك. (فائدة)
3. الإنسان خلق خالياً عن معرفة الأشياء، ثم أتى المعارف بالتعلم بواسطة الحواس. (فائدة)
4. الله تعالى هو مالك الأرض والسماء ومدبر كل شيء. (فائدة)
5. جواز مجادلة الكفار، وإقامة الحجة عليهم. (حكم)
6. الكافر يعرف ربه في البلاء، ولا يعرفه في الرخاء. (فائدة)
7. من صفات المتقين الأبرار الإنفاق في الرخاء والشدة، وكظم الغيظ. (فائدة)
8. سعة علم الله الشامل، ورصده لكل شيء في الوجود. (فائدة)
9. وجوب استئجار مراقبة الله في السر والعلن. (حكم)
10. وجوب الاستقامة على العقيدة الصحيحة. (حكم)
11. وجه القرآن الكريم المؤمن إلى وسائل بها تثبت عقيدته. (فائدة)

\*\*\*

#### ملاحظتان:

- لست مطالباً بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.
- يمكنك التعرف على شرح الآيات الخاصة بهذه الوحدة وفوائدها في ص:

- 2010م: قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَرَوَّكُنَّهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان: 10]
- في الآية الكريمة بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون، استخرج ثلاثة منها.
- تنوعت وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية، اذكر خمسة منها، ثم اشرح الوسيلة الواردة في النص.
- استخرج من النص أربع فوائد.
- 2013م: قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتَّقُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُبَيِّنُونَ فِيهِ وَمَا يَغْرِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: 61]
- لآية علاقة بموضوع العقيدة الإسلامية.
- فما هو مفهوم العقيدة الإسلامية؟
- بين أهمية العقيدة الإسلامية.
- أشارت الآية الكريمة إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، اذكرها.
- اشرح هذه الوسيلة مبيناً أثرها في سلوك الإنسان.
- استخرج من الآية أربع فوائد.
- 2014م: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 164]
- أشارت الآية إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، استخرجها، ثم اشرحها.
- استخرج من الآية الكريمة أربع فوائد.
- 2015م: قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ لِمَا نَشَاءُ (87) قُلْ مَنْ يَبْدؤُا مَخْلُوقَاتِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِمْ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ لَيْسَ لَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذَاهُ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91)﴾ [المؤمنون: 86 - 91].
- استعملت الآيات وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، استخرجها وشرحها.
- استخرج من الآيات أربع فوائد وإرشادات.
- تتبيه: انظر التصحيح النموذجي لأسئلة هذه الوحدة في ص:

## \* 4. وجوب المحافظة على العقل \*

إن حفظ العقل هو أحد الكليات الخمس التي جاء بها الإسلام، والكليات هي: (الدين، النفس، العقل والنسل والمال). وقد شرع لحفظه جانبان:

جانب الوجود: - تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع ليوذي وظيفته على أكمل وجه. - الدعوة إلى طلب العلم للنافع بحيث كان ذلك أول خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمه. - الدعوة إلى التدبر والتفكير وتنمية مهارات التفكير. - تحصينه بالإيمان، فالعقل لا يهتدي إلا بالوحي.

جانب عدم: - تحريم كل ما يتلف العقل ويعيقه ويعطل طاقته، كالخمر والمخدرات. - محاربة الجهل بكل صورته. - وضع حدود لاستعمال العقل تتوافق مع مجال إدراكه. - النهي عن التقليد الأعمى واتباع الهوى والغرائز. - التحذير من التعصب والغلو والانحراف الفكري.

- التحذير من الانحراف الفكري، والانحراف الفكري يكون بأحد أمرين:

- الجهل بأصول التشريع (الكتاب، السنة، الإجماع...).

- الجهل بمناهج التعامل مع هذه الأصول (اللغة، الاجتهاد...).

## \* 5. الأحكام والفوائد المستخلصة \*

أ. كرم الله الإنسان بالعقل وميزه عن باقي المخلوقات. (فائدة)

ب. للعقل له حدود يجب احترامها. (حكم)

ج. إعمال العقل طريق إلى الإيمان. (فائدة)

د. يجب المحافظة على العقل وجوداً وعضواً. (حكم)

هـ. للعقل دور هام في التشريع بعد انقطاع الوحي. (الاجتهاد) (فائدة)

و. العقل هو مناط للتكليف. (فائدة)

\*\*\*

ملاحظة: لست مطالباً بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

## \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2010م: حدث القرآن الكريم على إعمال العقل، بين ذلك.

2014م: قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [سورة: 164]

- في الآية الكريمة تأكيد على قيمة العقل ومكانته، وضح كيف حافظ القرآن الكريم عليه.

2015م: قال تعالى: {قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (87) قُلْ مَنْ يَبْدؤُا مَكْرَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ لَكَافٍ يُؤْتِنُ (90) مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَكْدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا دَخَلَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلقَ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91)} {المؤمنون: 86 - 91}.

- من خلال الحوار والنقاش للورد في الآيات، هل يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات؟ وما حدود استعمال العقل؟

## \* 1. تكرم الله للإنسان بالعقل \*

كرم الله الإنسان بالعقل، وهذا دليل على منزلته واعتباره واهتمام الإسلام به. {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَا لَهُمْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70]

وترجع أهمية العقل إلى:

أ. أنه منشأ للفكر واداة الإدراك والفهم، وبه تميز الإنسان عن باقي المخلوقات.

ب. قدرته على إدراك الأحكام، والاجتهاد والتجديد، ووصل الدين بالواقع، وضمان مبدأ الاستمرارية في الإسلام. {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [البقرة: 269]

ج. العقل مناط للتكليف، فالتكليف خطاب الله، ولا يتلقى ذلك الخطاب إلا من يعقل، بخلاف نحو: (المجنون والصبي).

س: لماذا أمر القرآن بالتدبر؟

ج: أمر القرآن بالتدبر لربط الأسباب بالمسببات التي تقود إلى المعرفة الصحيحة والإيمان المبني على العلم. {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [نساء: 82] {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: 24]

## \* 2. حث القرآن على استعمال العقل \*

- الدعوة إلى التدبر والتفكير والنظر في كل ما يحيط بالإنسان، لإثبات الحق وإبطال الباطل. {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164] {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} [العنكبوت: 43]

- ضرورة التحذير من الجمود والتقليد الأعمى والخرافة والجهل. {هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ مِنْ رَبِّكَ فَهَلْ أَظْهَرَ مِنْ أُفْقَرِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} [سورة: 25] {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا رَبْلَاهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [سورة: 170]

{أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} [يونس: 66]

- الحث على الاجتهاد والاستنباط.

- تطهير الإنسان من برائن الجاهلية.

- مجيء الأحكام معللة ليقوم العقل بالقياس عليها.

## \* 3. حدود استعمال العقل \*

- إعماله في حدود ما خلق له (التدبر، البحث العلمي).

- استعماله في الكشف عن أسرار الخلق وآيات الكون.

- التوقف عن التفكير في الكيفيات فيما يخص قضايا العقيدة.

- عدم البحث عن الحكمة من بعض الأوامر التعبدية إلا ما كشفه الله لنا.

- توقف حركة العقل في الغيبات التي لا تدرك إلا بالوحي.

- لا اجتهاد مع النص الشرعي للصحيح الصريح.

**\* أولاً الصحة النفسية \***

1. **مفهومها:** هي أن يمارس الإنسان حياته ممارسة طبيعية، متوافقة مع جسمه ونفسه وروحه ومجتمعه. أو هي: "حالة طمأنينة وأتزان وتوافق مع الذات، بحيث يكون الإنسان قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته والتكيف مع هذه القدرات".

والصحة النفسية نازم الإنسان بما يلي:

أ. الإنتاج والعمل بكفاءة في حدود إمكاناته وطاقاته.

ب. القدرة على الصمود والتكيف مع ضغوط الحياة، ويتم ذلك بشعور الإنسان بالرضا والمتعة والحيوية والاستقرار.

ج. توافق قدرات الإنسان مع تطلعاته، فالصحة النفسية تتأثر إيجاباً في البيئة التي تقل فيها المحسوبيّة والعلاقات الشخصية، وسلباً في البيئة التي تطغى فيها المحسوبيّة والعلاقات الشخصية على حساب الكفاءة.

د. التمرکز حول الآخر وليس نحو الذات، وذلك بإحساس الإنسان بأن له دوراً في الحياة الاجتماعية.

2. **مفهوم النفس في القرآن الكريم:** النفس في القرآن على ثلاثة أصناف:

**الصنف الأول - النفس الأمارة بالسوء:** وهي لشدها على الإنسان قسوة وضياعاً، فهي التي تجر صاحبها إلى الخزي والعار في الدنيا، وإلى الهلاك والدمار وسوء القرار في الآخرة، بسبب اعتراضها وتمرداً على طاعة الله، وجزعها عند المصائب وإعراضها عن دين الله. ﴿وَمَا أَرَبُّهُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سج: 153]

**الصنف الثاني - النفس اللوامة:** فهي تمنى أن تعمل بعمل أهل الجنة، ولكنها تعمل بعمل أهل النار، فكلما ارتكبت ذنباً أو وقعت في معصية لامت صاحبها وندمت على ارتكاب المعصية، وذكرته بعذاب الله وعذاب القبر ثم تعود لارتكاب المعاصي مرة أخرى.

﴿وَلَا تُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ﴾ [القيامة: 2]

**الصنف الثالث - النفس المطمئنة:** وهي المطمئنة باتباعها لمنهج الله، مطيعة لأوامره، مجتنبه لنواهيه، شاكرة لأ نعمه، ساعية لمرضاته، مكابدة لأفعال الشيطان، مجاهدة إياه، فلترقت بصاحبها إلى أعلى الدرجات، والنفس المطمئنة هدف يقصده كل إنسان خروجا من الصراع النفسي الذي يعيشه بين النفسين الأمارة واللوامة.

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ﴾ (27) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (28) فانخذي في عبادي (29) وانخلي جنثي [الفجر: 27 - 30]

3. **كيف يحقق الإسلام الصحة النفسية؟**

أ. **بالفهم الصحيح للوجود والمصير:** أغلب الأمراض النفسية منشؤها المعاناة الوجودية التي تزرق عقول الحائزين في فهم معالي: (الحياة، والموت، والمصير) بسبب افتقارهم لمرشد أو هادٍ يهديهم إلى الحق.

فعلى المسلم أن يخصص من وقته زمناً للتفكير في نفسه، وفي آلاء ربه، وفي مصيره بعد رحيله.

﴿لنفسيتنم أنما خلقنكم عبثاً وأنكم لبئساً لا ترجعون﴾ (المؤمنون: 115)  
ب. **بتقوية الصلّة بالله:** وتتم عبادة الله كما أمر، والاجتهاد في ذكره، والتقرب إليه بالطاعات والوفاق طلباً لرحمة ورضاه.

والصلّة المتينة للمسلم مع الله عزّ وجلّ تجعل حياته خالية من القلق والاضطرابات النفسية. ﴿وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ [الإسراء: 82] ﴿لذين آمنوا وطمعن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئنن القلوب﴾ [الرعد: 28] ﴿يا أيها الناس إذ جاءكم مؤحظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ [يونس: 57]

جاء في الحديث القدسي: "... وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه..." الحديث، رواه البخاري.

ج. **بالتزكية والأخلاق:** والتزكية وهي تطهير النفس من الذنوب بالابتعاد عنها وإذا وقع في معصية استغفر وتاب.

وتتحقق هذه الصحة بتأكيد مجموعة القيم الأخلاقية المتمثلة في: (الصديق، والوفاء، والإخلاص، والأمانة) في الحياة اليومية للمسلم، فيعامل بها مع الآخرين، ويتحلّى بها سلوكه.

ولخلق الكريم سمة هامة من سمات الشخصية المتوية الجذابة. ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ [العنكبوت: 159]

**\* ثانياً الصحة الجسمية \***

1. **مفهومها:** الصحة الجسمية هي: "التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتغيرات المحيطة بالإنسان، والإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية".

**حكم التفريط في الصحة الجسمية:**

الصحة الجسمية في نظر القرآن الكريم ضرورة إنسانية وحاجة لاساسية وليست ترفاً، أو أمراً كمالياً، ولحياة الإنسان حرمتها، ولا يجوز التفريط فيها، أو إهدارها. ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾ [المائدة: 32]

2. **مظاهر العناية بالصحة الجسمية:**

أ. **الإعفاء من بعض الفرائض:** تعامل الإسلام مع جسد الإنسان في الظروف الخاصة معاملة تخفيفية، حيث شرع أحكاماً مخففة لهذه الحالات، وهي ما تسمى بـ"الرخص الشرعية".

ومن أمثلة ذلك:

- إباحة الإقطار للمسافر في نهار رمضان، ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر﴾ [البقرة: 185]

- قصر الصلاة الرباعية، وجمع الظهرين والعشاءين تقديماً أو تأخيراً للمسافر.

- وشرع التيمم في حالة العجز عن الاغتسال والوضوء.

لَنَا لِيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا [النساء: 43]

ب. الوقاية من الأمراض:

— تشريع الوضوء والغسل، وريطه بالعبادات فلا تصح صلاة بغير وضوء أو غسل، واستحب إعادة الوضوء لمن توضعاً للصلاة وأدركته صلاة ثانية.

— تحريم شرب المسكرات لما فيها من مضرة للجسد وغير ذلك من المضار، ويتبع هذا الحكم كل ما يضر بالجسد كتحريم المخدرات المذهبة للعقل، والسموم المدمرة للجسد.

— النهي عن الميتة والدم ولحم الخنزير وما ذبح لغير الله. (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَخَلْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النحل: 115]

— النهي عن الإسراف في الطعام المؤذي إلى التخمرة والبدانة. (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31]

نظر عمر رضي الله عنه إلى رجل بادن فقال: ما هذا؟ قال: بركة الله. فقال: بل سخطه، ثم قال: "إِتْكَامِ وَالْبَطْنَةُ، فَإِنَّهَا ثَقُلَ فِي الْحَيَاةِ وَثَنٌ فِي الْمَمَاتِ".

— تحريم المتعة غير الشرعية، حيث حرم الإسلام الزنا فهو يؤدي إلى أمراض معدية كثيرة تهد الجسد. (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَتْ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء: 32] (قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُونَ مِنَ أَنْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرَادَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ) [التور: 30]

— تحريم المعاصرة لزوجة أثناء الحيض. (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذى فَأَعْرَضُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّوْبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [بقره: 222]

ج. تنمية القوة بمفهومها الحديث: حث الإسلام على تنمية قوة الجسم بصورها الإيجابية المختلفة. قال رسول الله ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز". رواد مسلم.

وإن يكون الشخص في ميزان الإسلام محترم الجانب إلا إذا تعهد بتنمية قدراته الجسمية بالرياضة والسباحة وركوب الخيل ومختلف أنواع ألعاب القوى التي يتميز بها العصر.

ومثل هذا الإعداد الرياضي يزيد من قدرة الجسم على العمل والإنتاج، كما يزيد من قدرته على مقاومة الأمراض وظروف البيئة التي تتسبب بجلب الأمراض.

د. تطبيق أسس الرعاية الصحية: الرعاية الصحية مبدأ من مبادئ التربية الإسلامية، حتى إنك لا تكاد تجد أمراً أو نهيّاً في تعاليم الإسلام إلا وهو يحمل شيئاً من الرعاية لصحة الإنسان وهذا من روعة الإسلام وشموله.

ومن هنا فقد دعا الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاثة وهي: الوقاية، والعلاج، والتأهيل (أي منع العجز بسبب المرض).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده أن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءت الأعراب فقالوا: يا رسول الله، أنتدوي؟ فقال: نعم يا عبد الله تدلوا، فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد، قالوا: ما هو؟ قال: الهرم.

### \* الأحكام والفوائد المستخلصة \*

- أ. اعتنى الإسلام بصحة الإنسان النفسية والجسمية. (فائدة)
- ب. النفس في القرآن الكريم إما أمانة بالسوء أو لومة أو مطمئنة. (فائدة)
- ج. دعا الإسلام إلى تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية والإعفاء من بعض الواجهات في الظروف الخاصة مثل المرض... (فائدة)
- د. دعا الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاثة. (فائدة)

\*\*\*

**ملاحظة:** لست مطالباً بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2011م: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28]

- في الآية إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالصحة. إلى أي قسم من أقسام الصحة أشارت الآية؟
- يحق الإسلام هذه الصحة بتنمية صفات أساسية في شخصية المسلم. لذكر لتنتين منها مع لشرح.
- تكلم عن مظهرين من مظاهر محافظة القرآن الكريم على الصحة الجسمية للإنسان من خلال ما درست.
- استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

2013م: قال الله تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَخَلْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النحل: 115]

- في الآية الكريمة إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالجانب الوقائي لصحة الإنسان الجسمية. بين كيف اهتم القرآن الكريم بالوقاية من الأمراض.
- استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

2014م: قال الله تعالى: {وَتَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَنَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا} [الإسراء: 82]

- 1/ بيّنك الآية الكريمة أن القرآن الكريم هو شفاء وحفظ للنوع من أنواع صحة الإنسان، ما هو هذا النوع الذي أشارت إليه؟ بين مفهومه.
- 2/ لذكر كيف يحقّق القرآن الكريم هذا النوع من الصحة؟
- 3/ من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية الوقاية من الأمراض، والإعفاء من بعض القرائض، تكلم عنهما.



أ / 3. الإحسان \*

هو "الأسلوب العملي في تقديم الخير للآخرين من موقع الحق الذي يمتلكونه في ذلك".

ولما سئل النبي ﷺ في حديث جبريل عن الإحسان فسرّه بقوله: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فله يراك". رواه مسلم.

وقد فسر الحافظ ابن رجب رحمه الله هذا الجزء من الحديث بأن المراد منه: استحضار مراقبة العبد ربّه في كل ما يقول ويعمل، كأنه بين يديه سبحانه، بما ينتج عن ذلك من الخوف والخشية والإخلاص والنصح في العبادة عموماً.

{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: 34].

والإحسان أنواع، منها:

1. الإحسان للنفس: وهو حملها على الطاعة وإبعادها عن المعاصي.
2. الإحسان للأهليين: برهما وعدم عقوبتهما.
3. الإحسان للزوجة: بحسن معاملتها ومعاشرتها.
4. الإحسان للأبناء: بحسن تربيته وتعليمه والعدل بينهم. {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُجُورًا} [النساء: 36]

أ / 4. العفو \*

العفو هو تجاوز عن الذنب والخطأ وترك العقاب عليه مع القدرة على ذلك.

وقد أمر الله سبحانه نبيه ﷺ بالعفو فقال: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199]. وقد أمر الله المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: {فَاقْضُوا أَصْحَابًا} [البقرة: 109].

آثار العفو:

- العفو ينشر المودة بين الناس.
- العفو يرتقي بصاحبه إلى درجات السمو الأخلاقي.

ب. القيم الأسرية \*

(المعاشرة بالمعروف، التكافل، المودة والرحمة)

ب / 1. المعاشرة بالمعروف \*

أي المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق. وعلى قدر حسن المعاملة بينهما تترافق السعادة على البيت. {وَخَائِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: 19].  
ولذلك وجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف ويحسن عشرتها ويقوم بنفقتها وهي تشمل الطعام والكسوة والسكنى.

1. مفهوم القرب \*

هي "إيمان أو قناعة الإنسان بأهداف مقدّسة أو مشروعّة، تعطيه معايير للحكم على الأثنياء والأفعال بالحسن والقيح أو بالأمر والنهي".

2. مفهوم القيم الإسلامية \*

هي "مجمّل الأخلاق التي حتّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتعارف عليها العلماء من هذه الأمة".

3. أنواع القيم

أ. القيم الفردية \*

(الصدق، الصبر، الإحسان، العفو)

أ / 1. الصدق \*

وهو قول الحق، ومطابقة الكلام للواقع.

والصدق قيمة خلقية عظيمة أثار إليها القرآن الكريم في مواضع كثيرة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: 119] {قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [المائدة: 119]

والصدق يشعر المؤمن بالاطمئنان، وينجيه في الدنيا والآخرة. قال ﷺ: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً...". البخاري ومسلم.  
والصدق ثلاثة أصناف:

— الصدق مع الله: بتوحيده وجميل التوكل عليه.

— الصدق مع النفس: بحملها على الطاعة وإبعادها عن المعصية.

— الصدق مع الناس: بإخلاص القول لهم وترك غشيم.

أ / 2. الصبر \*

هو "حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله". وأكثر أخلاق الإيمان داخل في الصبر. ولهذا كان الصبر نصف الإيمان والشكر نصف كما قال الإمام الشعبي.

فاللدة: ورد ذكر الصبر ومشتقاته 103 مرات في القرآن الكريم، ومن إرادة الله أن يذكر الصبر في القرآن الكريم لهداية القارئ المؤمن.

والصبر على ثلاثة أنواع:

1. صبر على طاعة الله تعالى: فالطاعات والعبادات تحتاج إلى صبر ومجاهدة للنفس.
2. صبر عن المعصية: فالتنص مبالاة إلى المعصية، وإبعادها عن ذلك لا يكون إلا بالصبر.
3. صبر على الأقدار المؤلمة والابتلاء: قال تعالى: {وَتَلَبَّسُوا بَشِيرًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: 155]

\* ج / 3. التكافل \*

والتكافل الاجتماعي هو أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفساد والأضرار المادية والمعنوية.

والتكافل الاجتماعي يشمل جميع البشر. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات: 13]

لقد أقم الإسلام تكافلاً مزدوجاً بين الفرد والجماعة فقد مازج بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكملاً للمصلحة العامة وتحقيق المصلحة العامة متضمناً لمصلحة الفرد.

(وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: 104]

كما أن الفرد مأمور بإجادة أدائه الاجتماعي بأن يكون وجوده فعالاً ومؤثراً في المجتمع الذي يعيش فيه.

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ).

وقال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" متفق عليه. وقال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاضلهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر" رواه مسلم.

\* د. القيم السياسية \*

(العدل، الشورى، الطاعة)

\* د / 1. العدل \*

أمر الله عباده أن يكونوا مباليين في تحري العدل، ودعاهم أن يكونوا شهداء بالحق والعدل، دون التأثير بهوى النفس من قرابة أو مودة، فقط أن يقيموا الشهادة خالصة لوجه الله ولو على أنفسهم، أو أقرب الناس إليهم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) [النساء: 135].

وخالط ولاية أمور المسلمين أن إذا حكمتكم بين رعيتكم أن تحكموا بالعدل والإنصاف.

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) [النساء: 58].

قال النبي ﷺ: "سُبُعَةُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمام الغدلي..." رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وقال: "إذا حكمتكم فاعبلوا". رواه الطبراني.

وللعدل أهمية في تماسك الدولة: — فهو أساس استمرارها وقيامها واستقرارها. — ويحقق الطاعة والثقة بالحاكم. — ويجنب الفوضى والاضطرابات.

وله أهمية في تماسك المجتمع: — فالعدل يحد من الفوارق الاجتماعية.

— ويحقق تكافؤ الفرص. — ويصون الحقوق. — ويحقق الأمن. — وبه

يستقر المجتمع. — والعدل يساهم في تنمية المجتمع.

كما يجب عليه أن يصبر عليها إذا رأى منها بعض ما لا يعجبه من تصرفها، ويعرف لها ضعفها يوصفها لئلى، ويعرف لها حسنها بجانب أخطائها، ومزايها إلى جوار عيوبها.

ولنا في سيدنا محمد ﷺ أسوة حسنة في معاشرته لأهله. قال رسول الله ﷺ: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى". رواه الترمذي.

ويوجب على الزوجة أن تطيع زوجها وتحفظه في غيابه بحفظ عرضه وأولاده وماله.

\* ب / 2. التكافل \*

التكافل الأسري هو النواة الأولى لشجرة الحياة، فإذا صلحت هذه النواة صلحت الشجرة وصلحت أعضائها ونتاجها. ولا يقتصر نفعها على البيت أو الأسرة فحسب، بل يعم خيرها للمجتمع كاملاً.

وإن التكافل الأسري يتكون من ثلاث حيثيات، الأولى: من حيث رعاية الآباء لأبنائهم، والثانية: من حيث برّ الأبناء بآبائهم، والثالثة: من حيث صلة الرحم.

والتكافل داخل الأسرة يحفظها من التفكك. قال رسول الله ﷺ: "والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده". رواه أبو داود.

\* ب / 3. المودة والرحمة \*

وعلى هذا الأساس ينبغي أن تبني الحياة الأسرية. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) الروم: 21

ومن أكبر أسباب كسب القلوب البشاشة ولين القول. وأفضل الطرق لتعليم الآخرين فن اللطف في المعاملة يكون من خلال معاملتهم باللطف أولاً. فكما تحب أن يعاملك أفراد أسرته باللطف عامل أفرادها أنت كذلك.

\* ج. القيم الاجتماعية \*

(التعاون، المسؤولية، التكافل)

\* ج / 1. التعاون \*

لما كان المجتمع في نظر الإسلام كالبنيان يشد بعضه بعضاً دعا القرآن الكريم إلى التعاون الاجتماعي لحفظ هذا البنيان على أسس البر والتقوى.

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّوَدُّانِ) [المائدة: 2].

\* ج / 2. المسؤولية \*

المسؤولية هي التي حددت للمجتمع المسلم الاستقرار غير العصور، وذلك من خلال الحقوق والواجبات والأوامر والنواهي في شتى مجالات الحياة.

والمسؤولية تتوزع على كل أفراد المجتمع، لكل دوره الذي يتناسب مع مكانته وإمكاناته في الحياة، وبذلك تحصل حالة التلاحم التام والتماسك الوثيق بين فئات المجتمع لمواجهة الأخطار وحل المشكلات التي قد تحدث.

ومن خلال المسؤولية يمكن توحيد جهود الأفراد والجماعات.

قال ﷺ: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيتهم" رواه البخاري.

بين الله فريضة الشورى ومكانتها حين ذكرها في سياق صفات ملزمة للمؤمنين بقوله: {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} \* وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} الشورى: 37، 38.

فذكر الله للشورى بين فريضتي الصلاة والزكاة.

والشورى خلق رسول الله ﷺ، قال تعالى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} آل عمران: 159  
وبين الصحابة لكرام استشارة النبي الكريم لهم، وما كان أحد أكثر استشارة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

وأرشدنا القرآن إلى خلق الشورى في فطام الرضيع: {فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ} البقرة: 233 فصلاً: أي فطاماً.

والشورى أهمية في تماسك الدولة: - فهي تقضي على الاستبداد. - وبها يتم الوصول إلى أفضل الآراء. - وتقوي الصلة بين الحاكم والمحكوم. - وتعدُّ مظهراً من مظاهر التخطيط للأعمال.

ولها أهمية في تماسك المجتمع: - فبها تمكن لذي الرأي في المجتمع. - وتجعل الناس يلتزمون بما اتفقوا عليه. - وتؤدي إلى ازدهار المجتمع. - وتقوي الشعور بالانتماء.

هي 'موافقة ولي الأمر والالتقاد له، بقدر نصياعه لشرع الله تعالى'.  
وقد أمر الله تعالى عباده بطاعة لولي الأمر فيما لا يخالف الشرع، وكان للمسلمين فيه مصلحة. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]

الأحكام والفوائد المستخلصة \*

1. في القرآن الكريم قيم متنوعة، وهي: القيم الفردية، والأسرية، والاجتماعية، والسياسية. (فائدة)
2. جاءت القيم الفردية مبنية على: الصدق، والصبر، والإحسان، والوفو. (فائدة)
3. للقيم الأسرية تناولت عناصر: المعاشرة بالمعروف، والتكافل، والمودة والرحمة. (فائدة)
4. قيم القرآن الكريم الاجتماعية هي: التعاون، والمسؤولية، والتكافل. (فائدة)
5. للقيم السياسية أساسها: العدل، والشورى، ولطاعة. (فائدة)

\*\*\*

ملاحظة: لست مطالباً بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

2008م: قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَافَّةِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134]  
- اشرح الآية شرحاً موجزاً.

- ذكر الله في الآية الكريمة مجموعة من القيم. لذكر ثلاثاً منها، وبين أهميتها من الناحية الإنسانية.

- استخرج من الآية ثلاث فوائد.

2009م: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة: 8] {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [الشورى: 38]

- في الآيتين قيم سياسية، اذكرها مبيناً أهميتها في تماسك الدولة والمجتمع. - استخرج من الآيتين ثلاث فوائد.

2011م: قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28] دلّت الآية على قيمة فردية وهي طمأنينة القلب، لذكر أربعة من هذه القيم من خلال ما درست.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. [رواه الإمام مسلم] أثار الحديث لشراف إلى قيمتين من القيم القرآنية، اذكرهما وصفهما.

2012م: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: 59] - دلّت الآية على قيمة قرآنية، اذكرها وصفها.

- لذكر بقية القيم التي تشترك مع هذه القيمة.

2013م: حافظ القرآن الكريم على استقرار الأمر واستمرارها بقيم عكدها، ثم اشرح واحدة منها.

2014م: مما ينفع الناس التكافل فيما بينهم، وهو نوع من القيم الاجتماعية. أ - ما هو مفهوم القيم في القرآن الكريم؟ ب - بين معنى التكافل الاجتماعي.

عن عائشة رضي الله عنها: (أَنْ فَرِيضًا أَمْرُهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكْتُمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسْمَةُ بِنْتُ زَيْدٍ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسْمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَسْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَسْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَإِنَّمَا اللَّهُ نُوٌّ أَنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [متفق عليه].

- في الحديث إشارة إلى قيمة من القيم، استخرجها، ثم بين نوعها.

كتاب القيم الإسلامية 3 قانون 2015م | جمال موهبي | www.facebook.com/mawadidjamel

1. الحديث \*

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "إِنَّ فَرِيضًا أَهْمُهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتُمْ تَسْتَفْعُونَ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ؟ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَبَطَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ النَّبِيُّ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَإِنَّمُ اللَّهُ نَوَّ أَنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لِقَطْعَتِ يَدِهَا". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

2. التعريف بالصحابية راوية الحديث \*

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما زوج رسول الله ﷺ، كانت من أعلم النساء وأفقهين، ومن أكثر الناس رواية لحديث النبي ﷺ حيث روي لها 2210 حديثاً.

توفي عنها رسول الله ﷺ وهي ابنة 18 سنة، وتوفيت رضي الله عنها سنة 57 هـ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه.

3. شرح المفردات \*

أهمهم: ألقاهم وجلب إليهم بهم. يجترئ: يتقدم ليشغ.  
حيث: بكسر الحاء، أي محبوب. اختطب: أي: خطب خطبة بليغة.  
وأي الله: عبارة تدل على القسم والحلف.

4. معنى المساواة \*

المساواة هي "عدم التفريق بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء في تطبيق الأحكام والحدود".

وبهذا يتبين أن التسوية بين البشر في المفهوم الإسلامي تعني التسوية بينهم في حقوق الكيان الإنساني، الذي يتساوى فيه كل الناس.

وبإلغاء النبي ﷺ كل الحسابات والاعتبارات الاجتماعية يكون قد قرر مبدأ من مبادئ العدالة القانونية في الإسلام، وقد سار عليه الخلفاء من بعده.

5. أثر المساواة على تماسك المجتمع \*

— تؤدي المساواة إلى اطمئنان الناس وارتياحهم.

— يتقيد الناس بالقانون ويعينون على تنفيذه.

— المساواة تؤدي إلى تقوية بنية المجتمع، وتمتين العلاقة بين أفرادها، مما يعكس على سلامته.

— إذا كانت الشفاعة في الأحكام سبباً لهلاك المجتمعات، فإن المساواة سبب لاستمرارها ودوامها وعدم موتها.

6. حرمة التعدي على الأموال \*

حفظ المال من مقاصد الشريعة الإسلامية فلا يجوز التعدي عليه بأي شكل من الأشكال.

لذلك رتب عليه الإسلام عقوبة السرقة وهي قطع يد السارق، حتى يكون عبرة لغيره.

{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَقَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: 38]

7. حكم الشفاعة في الأحكام والحدود \*

الشفاعة في الأحكام هي: "التوسط لإسقاط حد من حدود الله".

وقد لُفِدَ الحديث تحريم الشفاعة في حد من حدود الله بعد بلوغه إلى الحاكم. والسعي لترك واجب أمر بالمنكر، وهو من التعاون على الإثم والعدوان. وقد قال تعالى: {وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: من الآية 2] فلا يجوز للتوسط بأي حال من الأحوال لإلغاء هذه العقوبة. وللشفيع في هذا كفل من الإثم. قال تعالى: {وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً مَبْنُوءَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا} [النساء: 85]

وقال ﷺ: "مَنْ خَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ".

أما قبل الوصول إلى القاضي فيجوز فيه لعفو لقوله ﷺ: "تَعَاوَنُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغْتُمْ مِنْ حَدِّ فَقَدْ وَجِبَ" رواه أبو داود والنسائي.

8. الآثار السلبية المترتبة على الشفاعة \*

- تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب. — انتشار الجريمة في المجتمع. — إسقاط العدالة والقانون. — ظهور الطبقية في المجتمع.
- حلول غضب الله تعالى. — لعدم الثقة بين الحاكم والمحكوم.
- ضياع حقوق الضعفاء. — انتشار الفوضى وعموم الفساد. — هلاك الأمم. — محادة الله ورسوله. — الإخلال بالنظام العام.

9. الأحكام والفوائد المستخلصة \*

1. تحريم السرقة وبيان عقوبتها. (حكم)
2. القضاء على الفوارق الطبقية والتميز العنصري والمحابة في الحدود. (فائدة)
3. تحريم الشفاعة في الحدود. (حكم)
4. وجوب إقامة حدود الله وحرمة تعطيلها. (حكم)
5. تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض. (فائدة)
6. الاعتبار بأحوال الأمم السابقة. (فائدة)

\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2010م: الحديث....

— ما المقصود بالشفاعة في الحدود؟ اذكر أربعة من آثارها السلبية.

— الحديث نموذج لتجسيد مبدأ العدالة القانونية في الإسلام، وضح ذلك.

— استخرج أربع فوائد من الحديث.

2014م: الحديث...

— بيّن النبي ﷺ في الحديث موقف الإسلام من الشفاعة.

أ — ما هو حكمها؟

ب — اذكر ثلاثة آثار من آثارها السلبية.

— استخرج من نص الحديث أربع فوائد.

\* 1. الحديث \*

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "لأن يأخذ أحدكم حَبْلًا فَيَأْتِيَ الْجِبَلَ فَيُجِئَهُ بِحِزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَسْتَقْنَى بِشْتَمِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ" رواه البخاري.

\* 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث \*

هو الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب، وعمته خديجة بنت خويلد. وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم وعمره 16 سنة. وهو أول من سل سيفه في الإسلام. هاجر الهجريين إلى الحبشة والمدينة، ومعه أمه. شارك في الغزوات كلها. قال عنه ﷺ: "إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير" متفق عليه. (الحواري: الناصر والصديق والمعين). وهو أحد السنة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده وهم أهل الشورى. توفي سنة 36 هـ.

\* 3. شرح المفردات \*

حزمة: المجموعة من الحطب. منعه: ردوه ولم يعطوه.

\* 4. مفهوم العمل في الإسلام \*

العمل هو كل جهد مشروع يبذله الإنسان ويعود عليه أو على غيره بالخير والفائدة والمنفعة، سواء أكان هذا الجهد جسمياً كالخرف اليدوية، أم فكرياً كالتعليم والقضاء.

\* 5. حكمه \*

قد يكون العمل واجباً كالعمل لإتفاق الإنسان على نفسه وزوجته وأولاده. وقد يكون مستحباً كالعمل للتوسعة على الأهل في السكن والمأكل والملبس ونحو ذلك. وقد يكون حراماً مثل العمل في محلات بيع الخمر والملاهي، وامتهان التسول. وقد يكون مكروهاً مثل العمل في الأمور المشتبهة بين الحلال والحرام. وقد يكون مباحاً مثل العمل في أنواع البيوع والمعاملات المالية المباحة.

\* 6. مجالاته \*

— ترك الإسلام أبواب العمل ومجالاته مفتوحة للإنسان يدخل من أي باب، ويسلك من أي مسلك. فكل عمل يبلغ بالإنسان غاية ويحقق له نفعاً من غير أن يؤذي، أو يؤدي للناس معه هو عمل يركبه الإسلام ويجزي عليه الجزاء الحسن.

— ولا يوجد في الإسلام عمل شريف وآخر وضيع إذا كان مشروعاً.

\* 7. مفهوم التسول وحكمه \*

التسول هو طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة. وقد حرم الإسلام التسول على من يملك ما يغنيه عنها من مال أو قدرة على التكسب. قال ﷺ: "لا تزال المسألة بأحدكم حتى ينفي الله عز وجل وليس في وجهه مزعة لحم" متفق عليه.

لما إن كان محتاجاً إلى الصدقة، ومن يستحقها لقر أو عجز عن لكسب أو نحوها، فيجوز له السؤال بقدر الحاجة، وبشرط أن لا يئذل نفسه، وأن لا يلج في السؤال، أو يؤدي التسول.

قال ﷺ: "إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: لذي فسر مدقع، أو ذي غرم مقطوع، أو ذي دم موجع" رواه أبو داود.

حكمة النهي عن التسول: نهى رسول الله ﷺ عن التسول: — حفاظاً على كرامة المسلم. — لما فيه من تعطيل للمواهب والطاقات. — بولء الأوقات الاجتماعية. — لما فيه من أكل لأموال الناس بالباطل.

\* 8. مفهوم البطالة وأثارها \*

البطالة هي: "التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه".

ولها آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أهمها:

- في البطالة تعطيل للقوى والمواهب عن تأدية دورها في الحياة.
- البطالة تشجع على الكسل والسلبية والتواكل والمعاصي.
- البطالة سبيل إلى الفقر الذي كاد أن يكون كفراً، وتجعل صاحبها عبئاً وعالة على غيره. — البطالة سبيل إلى التبعية والتخلف.
- انتشار البطالة يؤدي إلى ركود الحياة الاقتصادية في المجتمع.
- الشعور بعدم السعادة وعدم الرضا، والعجز وعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية لدى العاطل عن العمل.
- تظهر حالة الاكتئاب بنسب أكبر لدى العاطلين عن العمل، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات — تؤدي البطالة إلى تصدع الكيان الأسري. — شيوع الانحراف والجريمة في المجتمع. — غياب الأمن والاستقرار في الأسرة والمجتمع.

\* 9. الأحكام والفوائد المستخلصة \*

1. في الحديث حث للمسلم على العمل وتحصيل الرزق، وأن يكون ذلك من كسب يده. (فائدة)
2. تحريم ترك العمل من أجل التفرغ للعبادة لأن العمل عبادة. (حكم)
3. لا تحل المسألة مع القدرة على العمل وكسب الرزق. (حكم)
4. مدح التعفف والتزهد عن سؤال الناس. (فائدة)
5. لا ينبغي احتقار العمل والاستحياء منه ولو كان بسيطاً. (فائدة)
6. العمل يحفظ كرامة الإنسان. (فائدة) 7. مشروعية البيع. (حكم)

\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

- 2009م: الحديث. — في الحديث حث على العمل والاكتساب، بين ذلك، — ما هو مفهوم العمل في الإسلام؟ — لماذا نهى رسول الله ﷺ عن التسول؟ — استخرج أربع فوائد من الحديث الشريف.
- 2015م: قال الله عز وجل: ﴿وَقُلْ اصْبِرُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُم مَخْرَجًا وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة 105
- حث الله تعالى في الآية للكرامة على العمل، انكر مفهومه، ثم بين نظرة الإسلام إليه. — للبطالة آثار سلبية، انكر ثلاثة منها.

\* 1. الحديث \*

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عَمَلٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ". رواه مسلم وغيره.

\* 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث \*

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس من اليمن، قدم المدينة في السنة السابعة للهجرة والنبى ﷺ في غزوة خيبر فأسلم على يديه ﷺ ولازمه ملازمة تامة، كناه النبي ﷺ بأبي هريرة، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث حيث روى 5374 حديثا توفي سنة 57 هـ بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.

\* 3. شرح المفردات \*

انقطع: توقف.

صدقة جارية: هي (الصدقة المستمر نفعها حتى بعد الموت).

أو هي (كل ما يتركه العبد وفقا لله تعالى لفئة معينة أو جهة مخصوصة).

علم ينتفع به: هو كل منتج علمي مادي أو معنوي.

ولد صالح يدعو له: هو الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان والذي يتذكر والديه بالدعاء لهما لأنهما أحسنا تربيته.

\* 4. مفهوم الوقف \*

لغة: هو الحبس، والمنع.

واصطلاحا: هو (حبس الأصل وتسييل المنفعة)، فالوقف حبس الأصل، فلا يورث ولا يباع ولا يوهب، وجعل منفعته وثمرته في سبيل الله لمن وقلت عليهم.

وعرف الوقف كذلك بأنه: (توقف المالك عن التصرف في المال والانتفاع به لصالح الجهة الموقوف عليها بغاية التقرب إلى الله وتبيل الثواب والجزاء الحسن).

\* 5. حكمه \*

الحديث يدل على أن الوقف مستحب فهو من القربات التي رغب فيها الإسلام.

وعوم آيات فعل الخير تدل عليه، نحو قوله عز وجل: (وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ نَعَلَكُمْ نَفْلًا) [الحج: 77]

\* 6. المردود الاقتصادي للوقف \*

1. المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها وإنشاء مشاريع اقتصادية.

2. تخفيف العبء المالي والمسئوليات الملقاة على عاتق الدولة.

3. معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.

4. المساهمة في التقليل من البطالة من خلال توفير مناصب شغل.

\* 7. آثار الوقف \*

— ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه حتى بعد الممات.

— انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.

— القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة...).

— يرفع من مكانة الفقير ويقوي الضعيف ويعين العاجز.

— تعويد الناس على خلق البذل وفعل الخير.

— ينشر المودة والمحبة والاستقرار.

— يحمل المجتمع مسؤولية توفير المنشآت الضرورية لأبنائه.

\* 8. الأحكام والفوائد المستحصنة \*

1. الحديث دليل على أنه يقطع أجر كل عمل بعد الموت، إلا هذه الثلاث وما شاكلها فإنه يجري ثوابها بعد الموت لدوام نفعها:

الأولى: الصدقة الجارية، كالوقف ونحوه.

الثانية: علم ينتفع به كالتعليم وتصنيف الكتب.

الثالثة: دعاء الولد الصالح لوالديه. (حكم)

2. مشروعية الوقف واستجابته. (حكم)

3. أجر وقيمة الوقف في حياة الإنسان وبعد موته. (فائدة)

4. عظم أجر العلم النافع وتوريته للأجيال. (فائدة)

5. دعوة الولد الصالح لوالديه تتفعها حتى بعد موتها. (فائدة)

\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوقفة \*

2011م: الحديث.

\* اشرح العبارات التالية: 'صدقة جارية'، 'علم ينتفع به'، 'ولد صالح يدعو له'.

\* عرف الوقف لغة واصطلاحا.

\* ما هو المردود الاقتصادي للوقف؟

\* استخرج من الحديث الشريف أربع فوائد.

2015م: الوقف من أعمال الخير والبر التي رغب فيها الإسلام.

— عرقه، اذكر حكمه ودليله وآثاره.

5. تُرتب الأزمات النفسية والمشاكل الاجتماعية والأمرية.

6. انتشار الجرائم.

### \* 6. الرحمة والرفق بالأبناء \*

ويقصد بها "أن يتوجه الآباء إلى الأبناء بالهدايا والتقبيل والكلام الحسن".

وفي ثنايا هذا الحديث صور للرحمة والرفق بالأبناء:

فسيدنا بشير بن سعد رضي الله عنه ما أعطى أحد أبنائه هبة إلا رحمة ورققا به، ولكن الرحمة بأحد الأبناء تضر بالآخرين ولذلك رفض رسول الله ﷺ هذا التمييز، ولم ينكر عليه أصل الفعل وهو الرحمة والرفق بالأبناء، ووجهه إلى الرحمة الموافقة للشرع والحقيقة المتمثلة في العدل بين الجميع في العطاء.

قال ﷺ مخاطباً أمنا عائشة رضي الله عنها: "عَنَيْكَ بِالرَّفْقِ فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَةً وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَةٌ" رواه مسلم.

### \* 7. حسن تربية وتوجيه الأبناء \*

في الحديث نموذج من نماذج حسن التربية وتوجيه الأبناء، وفيه ثلاث وسائل لتحقيق ذلك:

الأولى: إعطاء الهدايا للأبناء مما يشعرهم بأن لهم قيمة داخل الأسرة.

الوسيلة الثانية: العدل بين الأبناء هو أحسن درس تطبيقي لتربيتهم على مراعاته في علاقاتهم مع غيرهم.

أما الوسيلة الثالثة: الرجوع إلى الحق والاعتراف بالخطأ مع الأبناء، ويظهر ذلك في رجوع البشير بن سعد رضي الله عنه عن هبته لما علم أن ما قام به ظلم ولم يكن يستطيع أن يعطي بقية الأبناء مثلما أعطى لابنه النعمان رضي الله عنه.

### \* 8. الأحكام والفوائد المستخلصة \*

1. مشروعية هبة الأولاد. (حكم)
2. مشروعية الإسهام على الهبة. (حكم)
3. جواز الرجوع في الهبة من الأب للولد. (حكم)
4. حرمة التفريق بين الأولاد. إلا في حالة وجود عذر مشروع كالمرض أو الفقر. (حكم)
5. الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المؤمنين. (فائدة)

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2008م: الحديث.

— اشرح الحديث الشريف شرحاً موجزاً.

— بين حكم العدل بين الأبناء — مع الدليل — ثم اذكر خمسة مخاطر في التفريق بينهم.

— استخراج ثلاث فوائد من الحديث الشريف.

2013م: مما يؤدي إلى البغي والانحراف: التفريق بين الأبناء.

— عدد أربعة مخاطر للتفريق بين الأبناء.

### \* 1. الحديث \*

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطيةً فقالت عمرة بنتُ ربيعة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت ربيعة فأمرتني أن أشهرك يا رسول الله، قال: "أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟" قال: لا، قال: "فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"، قال: فرجع فرد عطية. رواه البخاري.

### \* 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث \*

هو النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، أبوه صحابي وأمه أيضاً رضي الله عنهم، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، بأربعة أشهر. سكن النعمان الشام وولي إمارة الكوفة من قبل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ثم نقله إلى حمص وتوفي بها سنة 64 هـ، روي له من الأحاديث 114 حديثاً.

### \* 3. شرح المفردات \*

عَطِيَّةٌ: هبة.

تَشْهَدُ: يوافق عليها الرسول ﷺ.

اعْدَلُوا: اقسطوا ولا تظلموا.

### \* 4. قصة الحديث \*

ذكر النعمان بن بشير الأنصاري: أن أباه خصه بصدقة من بعض ماله فأرادت أمه أن توثقها بشهادة النبي ﷺ إذ طلبت شهادة النبي ﷺ عليها. فلما أتى بشير إلى النبي ﷺ قال له: أتصدقت بمنزل هذه الصدقة على ولدك كلهم؟ قال: لا. فقال النبي ﷺ له: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ولا تشهدني على جور وظلم" ووبخه ونفّره عن هذا الفعل بقوله: "أشهد على هذا غيري". فما كان من بشير إلا أن رجع بتلك الصدقة كعادتهم في الوقوف عند حدود الله تعالى.

### \* 5. العدل بين الأبناء ومخاطر التفريق بينهم \*

حكم العدل: استدل العلماء على وجوب العدل بين الأبناء بهذا الحديث، لأن الأمر في قوله ﷺ: "واعدلوا بين أولادكم" يفيد الوجوب.

مخاطر التفريق بين الأبناء:

1. الشعور بالظلم الذي يؤدي إلى عقوق الوالدين وعدم طاعتهم.
2. قطع الأرحام.
3. إضرار الشر في النفوس مما يؤدي إلى الكبت والانحراف.
4. انتشار العداوة والبغضاء بين الأبناء.

**التعزير لغة:** هو التأديب. وشرعا: هو "التأديب على نذوب لم يُشرع فيها الحدود أو القصاص". أو هو "عقوبة غير مقترنة شرعا بجته القاضي في تقديرها". والتعزيرات أنواع مختلفة تتدرج من الوعظ والتوبيخ لتصل إلى الجلد مروراً بالعقوبات المالية والسجن.

### \* 3. الحكمة من تشريع الحدود \*

— تساهم في القضاء على الجرائم: | — تعمل على رفع الفساد الواقع في العالم الإسلامي. | — تحافظ على مقاصد الشريعة. (تحفظ النفوس والأعراض والأموال...). | — تردع من في نفسه ميل للجريمة. — تحفظ أمن واستقرار المجتمع. | — تطهير للجانح من الذنوب. | — إرضاء لله تعالى بتطبيق شريعته.

### \* 4. مفهوم العبادة في الإسلام \*

— هي: اسم يطلق على كل ما يصدر عن المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس استجابة لأمر الله تعالى وتطابقاً مع إرادته ومشيبته.  
— أو هي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

### \* 5. أثر هذا المفهوم في مكافحة الانحراف والجريمة \*

— تقوية الصلة بالله، وتحقيق معنى العبودية له تعالى. — اعتبار الكف عن الجريمة قربة من القربات. — استقامة سلوك الفرد. — الامتثال لأوامر الله تعالى ونواهيه.

### \* 6. الإيمان وآثاره في مكافحة الانحراف والجريمة \*

— الإيمان يتطلب الامتثال للأوامر الشرعية والالتزام بالعبادات والمعاملات.  
| — الإيمان يقوي الشعور بالرقابة الإلهية فيمنع من الوقوع في الجريمة. | — كلما قوي إيمان الفرد ابتعد عن كل ما يسيء إلى نفسه أو غيره.  
الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة: — وسائل تشريعية قانونية، وتشمل: الحدود، والقصاص، والتعزير. — وسيلة الإيمان. — وسيلة العبادات (الصلاة، الصيام، الزكاة...).

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2008م: العبادة أثر في مكافحة الانحراف والجريمة. بين مفهوم العبادة وأثرها في مكافحة ظاهرة الانحراف والإجرام.

2010م: عن عائشة رضي الله عنها قالت: "إِنَّ قُرَيْشًا أَهْنَهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْخَزْوَاعِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكْفُمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَانَةُ بِنِ زَيْدٍ، حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَانَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْفَعُ فِي حُرِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاغْتَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلُكَ الْخَلْبُ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيَّ". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

— أثار الحديث إلى حد السرقة، بيته، وذكر دليله من القرآن الكريم.  
2012م: قد يتعاون بعض الناس على الإثم والعصيان فيشتغلون جماعات إجرامية. عرّف الجريمة. ذكر الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة.

\* شرع الله تعالى الحدود وجعل تنفيذها من صلاحيات الحاكم. — عرّف الحد. — عرّف التعزير. — بين الحكمة من تشريع الحدود.

2014م: قد تؤدي الشفاعة في الحدود إلى الكثير من الانحرافات: أ — ما معنى الانحراف؟ ب — بين أثر العبادة في معالجته.

2015م: يعتبر الاعتداء على الدماء أو الأعراس أو الأموال أو تكوين عصابات، جرائم عالجها الشرع. عدها. ثم بين عقوبة ثلاثة منها.

### \* 1. معنى الجريمة والانحراف في الإسلام \*

أ. معنى الجريمة: هي محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير أو قصاص. ب. معنى الانحراف: هو كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع.

### \* 2. أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة \*

العقوبات في الإسلام على ثلاثة أنواع: قصاص، وحدود، وتعزير:

#### \* أ. القصاص أو الدية \*

**تعريف القصاص:** لغة: معناه تتبع الشيء، ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبعته. وشرعا: هو "أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه". فإن قتله قتل، وإن قطع منه عضواً أو جرحه فعل به مثل ذلك إن أمكن. والقصاص لا يستحق إلا في قتل العمد أو الجرح العمد، والذي يتولى تنفيذه هو السلطة العامة فقط. وللمجني عليه أو أوليائه حق العفو عن الجاني، بعوض وهي الدية، أو بغير عوض. والدية: هي "العمل المؤدى إلى مجني عليه، أو وليه، أو وارثه بسبب جنية".

#### \* ب. الحدود \*

**الحد لغة:** بمعنى المنع، ومنه يسمى البواب حداً لأنه يمنع الناس من الدخول. وشرعا: هي "عقوبة مقترنة شرعا تجب حقا لله تعالى".  
وجرائم الحدود هي:

1. السرقة: وهي "أخذ مال الغير من موضع حفظه خفية بنية تملكه". وقد قال الله عز وجل في عقوبتها: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [المائدة: 38]

2. الجارية: وهي "خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بغية منع مسلكيه أو أخذ أموالهم والاعتداء على أرواحهم". وعقوبتهم ما ورد في قوله عز وجل: (إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُقْفَلُوا مِنَ الْأَرْضِ نَلَاكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [المائدة: 33]

3. الزنا: وهو "الاعتداء على الأعراس". فإن كان الزاني غير محصن — أي لم يسبق له أن تزوج — فعقوبته 100 جلدة كما قال الله عز وجل: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) [النور: 2] وإن كان محصنا فعقوبته الإعدام كما ورد في السنة.

4. الفذف: وهو "اتهام بزنا لم تقم على إثباته بيّنة مقبولة شرعا". قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِالْبَيِّنَةِ فَجَانِبُوا ظَنَنَهُمْ فَتَمَتَّنَ جُنْدَةٌ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِقُونَ) (4) [النور: 14]

5. شرب الخمر: قال عز وجل: (إِنَّمَا أُهِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عِنْدِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (91) [المائدة: 90، 91] وعقوبته الجلد 80 جلدة، وأول 40 جلدة.

**الفرق بين القصاص والحدود:** العقوبات في جرائم الحدود غير قابلة للتخفيف، ولا يجوز العفو فيها من الفرد أو الجماعة، إذا بلغت الحاكم. أما القصاص فيظهر فيه حق الفرد غالباً، ولذلك جاز فيه العفو.

### \* ج. التعزير \*



\* 1. وحدة الرسالات السماوية \*

تتشارك الرسالات السماوية في:

أ. وحدة مصدرها: جميع الرسالات مصدرها واحد هو وحي الله عز وجل لذلك سميت (سماوية) لتدل على مصدرها، أي أنها من عند الله عز وجل.

ب. وحدة غايتها: جاءت كل الرسالات السماوية لتحقيق أهداف مشتركة يمكن أن نجعلها في النقاط التالية:

\* وجوب توحيد الله عز وجل وإفراجه بالعبادة.

\* إصلاح المجتمع وإقامته على الأخلاق الفاضلة.

\* تقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد الباطلة.

\* تأكيد أخوة الأنبياء وتصديق بعضهم لبعض.

\* 2. الرسالات السماوية \*

الرسالات السماوية هي: الإسلام، والنصرانية، واليهودية.

\* أولا - الإسلام \*

أ. تعريف الإسلام:

الإسلام لغة معناه: الاستسلام والخضوع والانقياد.

واصطلاحاً هو: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه.

أو هو: اسم للدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

والتعريف الأول يصدق على دعوة جميع الأنبياء، فبينما نوح عليه السلام يقول: {وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [يونس: 72] [النمل: 91]، وبينما يعقوب عليه السلام يوصي أبناءه: {فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [البقرة: 132].

لكن أصبحت كلمة الإسلام تطلق على التعريف الثاني.

ب. عقائده: عقيدة الإسلام مبنية على ستة أركان، وهي أركان الإيمان المتمثلة في: (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره).

فالإيمان بالله مبني على توحيده في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

والإيمان بالملائكة يقتضي معرفتهم ومعرفتهم أفضلهم الذي نزل بالوحي على الأنبياء وهو جبريل عليه السلام.

والإيمان بالكتب هو التصديق بما نزل على الرسل مثل موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

والإيمان بالرسل يوجب عدم التفريق بينهم وإن كان بعضهم أفضل من بعض.

والإيمان باليوم الآخر يؤكد فناء الحياة الدنيا ودوام الآخرة، وفيه الحساب والجزاء.

والإيمان بالقدر خيره وشره يجعل المؤمن راضياً بما كتب له.

ج. كتابه:

هو القرآن الكريم، وهو كلام الله عز وجل المنزل باللفظ العربي، المعجز، الموحى به إلى محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، والواصل إلينا عن طريق التواتر.

\* ثانياً - النصرانية (المسيحية) \*

أ. تعريفها:

هي الرسالة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، المتمثلة في الإنجيل، مكتملة لرسالة موسى عليه السلام، منتمية لما جاء في التوراة من تعاليم.

ب. سبب التسمية:

سموا نصراني لأنهم نصروا المسيح، وجاء في تفسير ابن عطية: للنصاري لفظة مشتقة من "النصر" إما لأن قريتهم تسمى "ناصرة" ويقال "نصرياً"، وإما لأنهم تناصروا، وإما لقول عيسى عليه السلام: {مَنْ أَنْصَرِي إِلَى اللَّهِ} [آل عمران: 52] [الصف: 14]

ج. عقائدها:

— عقيدة التثليث: أي أن الإله ثلاثة: (الله، والابن، وروح القدس)، فإلى الأب "الله" ينتمي الخلق بواسطة الابن، وإلى الابن القداء، وإلى روح القدس التطهير.

— عقيدة الخطيئة والغداء: عقيدتهم أن محبة الله للخلق ظهرت في تنبيهه طريق الخلاص للعالم منذ خطيئة آدم عليه السلام، فرأى أن يقرب إليه خلقه الذين ابتعدوا بالخطايا، فأرسل لهذه الغاية ابنه الوحيد إلى العالم للخلاص.

— عقيدة محاسبة المسيح للناس: يعتقد المسيحيون أن الأب أعطى سلطان الحساب لابن ذلك لأنه بالإضافة إلى ألوهيته وأبديته ابن الإنسان أيضاً فهو أولى بمحاسبة الإنسان.

— عقيدة غفران الذنوب: عقيدة لا ينكرها إلا طائفة (البروتستانت) وهي ما يتم في الكنيسة من الاعتراف والإقرار أمام القسيس الذي يملك وحده قبول التوبة ومحو السيئة.

وهذه العقيدة تؤدي إلى إفشاء أسرار البيوت وانتشارها من قبل القائلين عليها مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

د. أهم كتب النصرانية:

— العهد القديم: وهي التوراة والتي تعد أصلاً للديانة المسيحية.

— العهد الجديد: وهو الإنجيل.

والإنجيل المعترية عند المسيحيين اليوم أربعة (إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا).

ويقول القس إبراهيم سعيد: إن إنجيل متى كتب لليهود، وإنجيل لوقا كتب لليونان، وإنجيل مرقس كتب للرومان وإنجيل يوحنا كتب للكنيسة العامة.

## هـ أهم فرق النصراري:

**الكاثوليك:** وهم الذين ينتمون إلى الكنيسة الأم في روما، ورئيس كنيستها هو الحبر الأعظم الذي يسمى البابا.

**الأرثوذكس:** ينتمي معظمهم إلى الكنيسة الشرقية التي انفصلت عن الكنيسة الأم في روما، واتخذت مقراً لها في القسطنطينية ثم في الإسكندرية. وأكثر أتباع هذه الكنيسة من الشرق، ولهم بطارقة، ولا يخضعون لولاية كنيسة روما.

**البروتستانت:** عندما اشتد عنف الكنيسة الكاثوليكية على المسيحيين طالب عدد من رجال الدين وغيرهم بالإصلاح، من أمثال: "مارتن لوتر" في روما، و"رونجلي" في سويسرا، و"كالفن" في فرنسا، حيث انتهى بهم الأمر إلى إعلان انفصالهم عن الكنيسة ووضع نظام خاص بهم يخالف في عقائده كثيراً من عقائد كنيسة الكاثوليك.

## \* ثالثاً - اليهودية \*

### أ. تعريفها:

هي الديانة التي بعث بها سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، المتمثلة في التوراة.

### ب. سبب التسمية:

قيل في تسميتهم نسبة إلى قولهم: {إِنَّا هُنَا بِإِيَّكَ} [الأعراف: 156]، أي: رجعنا إليك.

وقيل: لأنهم سألوا عن دين موسى عليه السلام.

وإما بمعنى أولاد يهود.

قال أبو عمرو بن العلاء: سماوا بذلك لأنهم يهودون، أي يتحركون أثناء قراءة التوراة.

### ج. عقائدهم:

— عقيدة اليهود في أصلها هي عقيدة التوحيد التي جاء بها موسى عليه السلام.

— ميل لليهود وحجهم للوثنية جعلهم يبتعدون عن عبادة الله وحده.

— جعلوا لهم إلهاً خاصاً بهم أطلقوا عليه اسم "يهوه"، وهو ليس معصوماً، بل يخطئ، وهو يأمر بالسرقة، وقاس، مدمر لشعبه.

— قالوا: إن عزيراً ابن الله، وأنهم أبناء الله وأحباءه.

— اليهودية لا تتكلم عن البعث واليوم الآخر، غير أنهم اقتبسوا من "الزراندشتية" الاعتقاد بحياة أخرى بعد الموت.

— ديانة اليهود خاصة بهم، فلا ينسب إليها من اعتقها من غيرهم، بل ولا يعترف بمن ولد من أم غير يهودية.

— يعتقدون بتابوت العهد الذي يحوي ألواح شريعتهم وتوجد فيه روح الإله "يهوه".

### د. كتبهم: أهم كتب اليهود:

**العهد القديم:** وهو الذي وصل إلى اليهود بواسطة الأنبياء.

وهو ينقسم قسمين:

**التوراة:** وهو خمسة أسفار تنسب للأنبياء، وهي: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر العدد، وسفر التثنية، وسفر اللاويين.

**التلمود:** وهو تفسيرات للتوراة كتبها الحاخامات، ومزملته لدى اليهود أهم من مزملة التوراة، وهو يتكون من جزأين:

**متن:** ويسمى "المشنا" بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.

**شرح:** ويسمى "جمارا" ومعناه الإكمال.

### 3. تحريف الديانات السماوية السابقة:

غير لليهود والنصارى الذين التصححوا واقتروا على الله ما لم يأمر به، فقللوا تحريف التوراة والإنجيل بما يخدم مصالحهم، فاختاروا الوثنية على التوحيد، وآثروا الباطل على الحق، وجعلوا من الدين تجارة يبيعون الكتب التي نسخوها بأيديهم.

### 4. علاقة الإسلام بالديان الأخرى:

هي علاقة تكامل، وتصحيح ما انحرف منها، وتصديق ما تبقى من أجزاء النيات الأصلية، وتجديد لتتناسب وخصوصيتها في أنها رسالة إلى العالمين.

## \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2010م: إن الرسائل السماوية السابقة تشكل وحدة متلاحمة وجوهرية مشتركة يتمثل في توحيد الله تعالى، وإفراجه بالعبادة.

ما هي هذه الرسائل؟ عرّفها. وما علاقة الإسلام بها؟

2012م: بعث الله تعالى الرسل برسالات لهداية عباده، ولكن بعض أتباع هذه الرسائل حرفوها.

— اذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة.

— اذكر فِرق النصراري.

2013م: قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [آل عمران: 19] بين الله تعالى في الآية الكريمة أن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه للعباد.

1. عرف الإسلام لغة واصطلاحاً.

2. إن الرسائل السماوية تشكل وحدة متلاحمة وجوهرية مشتركة. فبم تمثل هذه الوحدة؟

3. ما هي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟

2015م: قال تعالى: قُلْ مَنْ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ مِنْ يَدِي مَكُونَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُشْحَرُونَ (89) بَلْ لَيْتَاهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اخْتَذَ اللَّهُ مِنْ وَكْرٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلقَ وَتَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) [المؤمنون: 86 - 91].

— في الآية الأخيرة بيان لانحراف الرسائل السماوية السابقة، وضح ذلك.

1. مفهوم مصادر التشريع \*

المصادر جمع مصدر، وهو الموضع الذي يصدر عنه الشيء.

ومصادر التشريع هي "الأدلة التي نصبها الشارع دليلاً على الأحكام".  
وذلك مثل: للكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، والمصلحة المرسلة.

2. من مصادر التشريع \*

(الإجماع - القياس - المصالح المرسلة)

\* أولاً - الإجماع \*

1. تعريفه:

لغة: له معنيان: أ. العزم والتصميم، قال تعالى: (وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوا فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ) [يوسف: 15]. ب. الاتفاق على شيء، قال ﷺ: "لا تجتمع أمتي على ضلالة" رواه ابن ماجه، أي لا يتفقون على ضلالة.

اصطلاحاً: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعية العملية.

شرح التعريف:

لتفادي معنى الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل. لأن ذلك كله من الإجماع فهو ليس خاصاً بالقول فقط.

المجتهدين: صفة يخرج بها من لم يكن مجتهداً من العلماء، وبالأولى عوام الناس.

بعد وفاة الرسول ﷺ: لأنه في حياته يُرجع إليه لمعرفة الأحكام.

حكم شرعي: صفة يخرج بها الاتفاق على حكم غير شرعي كأحكام العادات أو الأحكام اللغوية.

2. حجة الإجماع: لتفق جمهور المسلمين على أن الإجماع حجة، وأنه دليل من أدلة الشريعة الإسلامية.

أدلة حجة الإجماع:

من القرآن: قال تعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصِّبْهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)

[النساء: 115]، فالآية قرنت لتباعد المؤمنين باتباع الرسول ﷺ فكلاهما واجب.

من السنة: "إن أمتي لا تجتمع على ضلالة" ابن ماجه، "ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن" أحمد، "فإن يد الله مع الجماعة"

النسائي، "من خالف الجماعة قيد شبر فقد مات ميتة جاهلية" أحمد.

3. أنواع الإجماع:

أ. إجماع صريح: هو اتفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد.

ب. إجماع سكوتي: هو أن يعمل أو يقول أحد المجتهدين بقول أو عمل فيعلم بقية المجتهدين بذلك فلا يظهرون معارضة ما.

4. حكم الإجماع:

اتفق جمهور العلماء على أن الإجماع للصريح حجة يجب العمل به.

واختلفوا في الإجماع السكوتي على ثلاثة أقوال:

— أنه ليس حجة مطلقاً.

— أنه حجة بشرائط لقراض العصر ليُتَيَقَّنَ من انقضاء المعارضة.

— أنه إجماع ولكنه ليس قطعياً.

أمثلة عن الإجماع:

— إجماع الصحابة على توريث الجدة السدس.

— إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.

\* ثانياً - القياس \*

1. تعريف القياس:

لغة: بمعنى التقدير والمساواة.

اصطلاحاً: هو "مساواة أمر لآخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم".

2. حجة القياس: ذهب جمهور العلماء إلى أن القياس من أدلة الأحكام، وهو يفيد غلبة الظن، ويكون حجة يجب العمل به.

أدلة حجة القياس:

— القرآن: قوله تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) [الحشر: 2]، ووجه الاستدلال أن الله أمر بالاعتبار، والقياس نوع من الاعتبار.

— السنة: ورد أن امرأة خثعمية جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت له: إن أبي أدركته فريضة الحج أفأحج عنه؟ فقال لها: أرايت لو كان على أبيك دين فقتضيته، أكان ينفعه ذلك؟ قالت: نعم. قال: فدين الله أحق بالقضاء

رواه الإمام مالك، فكان هذا قياساً لدين الله على دين العباد.

— عمل الصحابة: روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سئل عن الكلاله ما معناها؟ فتمس الدليل على ذلك من القرآن والسنة فلم يجد، فقال: أقول فيها برأبي، فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، الكلاله ما عدا الوالد والولد، ومعلوم أن الرأي أصل القياس.

— وقال عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: "اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك". وهو دليل ظاهر على أمره له بالقياس.

— إنزال ابن عباس الجد منزلة الأب في حجه للإخوة قياساً على حجب ابن الابن لهم كالأبن.

3. أركان القياس: للقياس أربعة أركان هي:

1. المقيس عليه: ويسمى "الأصل" وهو الأمر الذي ورد للنص بحكمه.

2. المقيس: ويسمى "الفرع"، وهو الأمر الذي لم يرد للنص في حكمه ويطلب معرفة حكم الله فيه.

كتاب العلوم الشرعية: 3 ثانوي ط 2016م | أ. جمال مرسل

www.facebook.com/jamal.marsal

3. الحكم: وهو المراد تعديته من الأصل إلى الفرع، وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل بنص أو إجماع.

4. العلة: وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع والذي من أجله شرع الحكم في الأصل.

4. شروط القياس:

يشترط في حكم الأصل: أن يكون ثابتاً بالكتاب أو السنة أو الإجماع. وأن يكون معقول المعنى. وأن لا يكون مختصاً به.

ويشترط في الفرع: أن تقوم علة الأصل فيه. وأن يساويه في علة الحكم. وأن لا يكون في الفرع نص خاص يدل على مخالفته للقياس.

ويشترط في العلة: أن يدور الحكم معها وجوداً وعدمًا. ولا يتخلى عنها في بعض الأحوال. وأن تكون ظاهرة منضبطة.

5. أمثلة عن القياس:

– قياس المخدرات على الخمر وذلك بجامع العلة وهي الإسكار وزوال العقل.

– قياس تحريم ضرب الوالدين أو سبهما على تحريم قول أف لهما. بجامع الإذية.

– قياس الأوراق النقدية على العملة النقدية التي وجدت في وقت الرسول ﷺ وهي الدينار الذهبي والدرهم الفضي، وذلك بجامع أن العلة واحدة وهي الثمنية.

### \* ثالثاً - المصالح المرسلة \*

1. تعريف المصالح المرسلة: هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها.

2. حجة المصالح المرسلة وأدلة اعتبارها:

اتفق العلماء على عدم إمكان العمل بالمصالح المرسلة في أمر من أمور العبادات، وكذلك الأمر في كل ما فيه نص أو إجماع من الأحكام الشرعية كالحدود والكفارات.

أما في غير هذه الأمور مما يتعلق بالمعاملات والقضايا المتعلقة بالأمور العامة للبلاد والعباد فيرى المالكية أنها حجة شرعية فيما لا نص فيه ولا إجماع.

واستدلوا بأدلة منها:

أولاً: شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضار عنهم.

ثانياً: إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف لذلك من الضروري أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

ثالثاً: روعيت المصلحة في اجتهادات الصحابة، بدليل جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد قائلًا: إله والله خير ومصالح للإسلام. وتكوين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدواوين وسك النقود واتخاذ السجون.

### 3. شروط العمل بالمصالح المرسلة:

أ. يشترط في المصلحة المرسلة أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع الضرورية، فلا تنافي أصلاً من أصوله، ولا تعارض نصاً أو دليلاً من أدلته.

ب. أن تكون مصلحة لعامة الناس، وليست مصلحة شخصية.

ج. أن تكون معقولة في ذاتها، حقيقة لا وهماً.

4. أمثلة عن المصالح المرسلة:

\* اتفاق الصحابة في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه على جمع القرآن على الترتيب التوقيفي والذي نجده في المصاحف.

\* اتفاقهم على استنساخ عدة نسخ منه في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

\* إبقاء الأراضي الزراعية التي فتحوها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأيدي أهلها ووضع الخراج عليها.

\* وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامة، وكان ذلك في الأندلس.

\* الإلزام بتوثيق عقد الزواج بورقة رسمية.

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2008م: من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع. عرفه، وبيّن أنواعه، واذكر مثالين عنه.

2009م: إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف، ونظراً على المجتمعات ضرورات وحاجات جديدة تستدعي أحكاماً معينة. استناداً إلى هذه المقولة، عرف المصلحة المرسلة، واذكر شروط العمل بها، مع ذكر مثال لها.

2012م: في الشريعة الإسلامية مصادر يعتمد عليها المجتهد لاستنباط الأحكام.

1/ اذكر المصادر الثلاثة التي درست.

2/ عرف مصدراً واحداً منها، لغة واصطلاحاً، مبيناً حجتيه.

2013م: من مصادر التشريع الإسلامي: القياس.

1. عرفه لغة واصطلاحاً. 2. ما هي أركانه؟ 3. ما هو دليل مشروعته؟

2014م: يُعتبر التشريع بالمصلحة شاهداً على مرونة الإسلام وقابليته للخلود ومسايرته للزمان والمكان [الكتاب المدرسي]

1 / عرف المصالح المرسلة. 2 / بين حجة العمل بالمصالح المرسلة.

3 / ما هي شروط العمل بها؟ 4 / اذكر مثالين عن المصالح المرسلة.

2015م: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (...أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟...).

– بهذه الخطبة اكتمل التشريع من قرآن وسنة، واستمرّ التشريع بالإجماع وغيره من المصادر. عرف الإجماع واذكر أنواعه.

قال الله جل جلاله: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا لِمَ تَكُنْ لِرَبِّكَ وَسِعَةً فَنَهَجُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: 97]

### 5. الحق في حرية المعتقد:

أقر الإسلام حرية المعتقد بقوله تعالى: {لا إكراه في الدين} [البقرة: 256]. وقوله: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أُعْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبَدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبَدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)} [الكافرون: 1 - 6] فالإنسان له الحق في اختيار دينه.

ويتفرع على هذا الحق: حق الإنسان في إقامة شعائره منفردا أو مجتمعا، في حدود للنظام العام للمجتمع الإسلامي. وبشرط عدم الطعن أو المساس بالديانات الأخرى.

### 6. الحق في حرية الرأي والفكر:

أعطى الإسلام الحرية للإنسان في إبداء رأيه، بشرط ألا يتعرض للمقدمات بأي شكل من الأشكال.

وأمر الإسلام بالتفكير في كثير من الآيات القرآنية، منها قوله عز وجل: {أَفَلَا يَتَفَكَّرُونَ} [النساء: 82].

وبضمان حرية الفكر يكون الإسلام قد فتح للإنسان باب الإبداع، ودم من يعطل عقله ويقعد غيره فيما لا يجوز التكليف فيه.

ومن حرية الفكر في الإسلام حثه على التدبر الإنساني لأمر الحياة.

### 7. حق التعلم:

وهو الأمر الأول الذي جاءت به رسالة الإسلام لتؤكد على أهمية العلم والتعلم ودوره في المجتمع.

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

- 2010م: من حقوق الإنسان: حرية المعتقد، وحرية الرأي والفكر. اشرحهما مستدلا على ما تقول.
- 2012م: من حقوق الإنسان في الإسلام الحق في الأمن. بين أهميته في استقرار المجتمعات وازدهارها.
- 2014م: سخر الله تعالى التساوت والأرض لجميع البشر، وكفل لهم حقوقا ليعيشوا حياة كريمة، اذكر أربعة حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام.

### \* أ. تكريم الإسلام للبشر \*

احترم الإسلام الذات الإنسانية وكرّمها قال الله عز وجل: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70] وكفل له أن يعيش آمنا، ومنحه كثيرا من الحقوق في مجالات مختلفة، وجعله حرا حرية محدودة بأوامر الله ونواهيه.

### \* ب. تعريف حقوق الإنسان \*

الحق لغة: خلاف الباطل، وهو الثابت الذي لا يليق إنكاره.

وإصطلاحا: هي: مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تُنظّم على سبيل الإلزام علاقات الناس من حيث الأشخاص والأموال. موسوعة الدفاع عن رسول الله ﷺ (7/ 12)، حقوق الإنسان في الإسلام.

### \* ج. من حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة \*

#### 1. حق الحياة:

لقد حرم الإسلام الاعتداء على حياة الإنسان، وجعل من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا. بل وملع اعتداء الإنسان على نفسه.

قال الله عز وجل: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: 32]

#### 2. الحق في الحرية:

فالحرية هي الإباحة التي تمكن الإنسان من الفعل المعبر عن إرادته في أي ميدان من الميادين.

ومن منطلق الحرية نهى الإسلام عن استعباد الناس بعضهم لبعض.

#### 3. الحق في الأمن:

كفل الإسلام حق الأمن للإنسان فلا يحق لأحد اعتقاله وتعذيبه دون وجه حق.

وللأمن أهمية كبرى في استقرار المجتمعات وازدهارها، ويتمثل ذلك فيما يلي:

– الأمن على الدين والنفس والعقل والعرض والمال من مقاصد الشريعة المعبرة.

– ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالثقة.

– الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة.

– الأمن على المال يشجع الاستثمار ويعين على ازدهار الاقتصاد.

#### 4. الحق في التنقل:

كفل الإسلام للإنسان الحق في الخروج من أرض إلى أخرى طلبا للرزق أو بحثا عن الأمن.

وقد اعتبر الإسلام عدم التنقل في حالات الظلم الذي لا يمكن دفعه، اعتبره تقصيرا وظلما للنفس.

8. حق العامل في الضمان: فإن أصيب بضرر فعلى صاحب العمل تعويضه لأنه وقع تحت كفالته. عندما أهدى إلى النبي ﷺ إبناء فيه طعام فضربت عائشة الإماء فتحطم فقال ﷺ: 'طعام طعام، وإناء يناء' رواه الترمذي.

9. حق العامل في الترقية: فقد حدث في أيام الخليفة أبي بكر الصديق عندما عزم على فتح بلاد الشام وجعل يزيد ابن أبي سفيان على رأس الجيش الفاتح وأوصاه قائلاً له:

(إني ونيتك لأبلوك وأختبرك وأخرجك، فإن أحسنت رددتكم إلى عملك وزدتكم، وإن أسأت عزلتكم، فعليك بتقوى الله). ويقوم معيار الترقية في الإسلام على أساس: الصلاحية والكفاءة والجدارة. بصرف النظر عن أقدمية الموظف.

### \* ج. واجبات العمال \*

1. أن يعرف ما هو المطلوب منه وأن يكون عالماً به.
2. أن يؤدي عمله على أحسن وجه.
3. للشعور بالمسؤولية تجاه العمل الذي يقوم به.
4. أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص دون غش أو إهمال أو تقصير.
5. عدم الخيانة في العمل بكل صورها وأشكالها: فتضييع الأوقات، والغش، وأخذ الرشوة، وتعطيل أعمال الناس... كل ذلك خيانة. إِنَّا لِيُنَافِئُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ {سورة: 27}
6. عدم استغلال عمله في مصالحه الشخصية أو مصالح قرابته دون حق شرعي.

### \* د. طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل \*

#### \* أو (واجبات صاحب العمل نحو العامل) \*

1. توضيح طبيعة العمل مع بيان المدة والأجر.
2. أن لا يكلفه فوق طاقته. (لَا تَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]
3. أن يعامله بالحسنى.
4. أن لا يبغضه حقه عند التعاقد على أي عمل.
5. أن يعطيه حقه دون تأخير.
6. أن يكون رحيماً بالعمال إذا أخطأ، ويصفح عنه إذا لم يكن هناك تقصير.

### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2009م: إذا كان العمل في بعض الشرائع القديمة معناه الرق والعبودية فإن الإسلام أعزَّ العامل ورعاه وكرمه وقرَّر له حقوقاً معينة. اذكر ثلاثة من حقوق العامل، وثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل.

2013م: حثَّ الإسلام على العمل ورغب فيه. اذكر ثلاثة حقوق من حقوق العمال.

2015م: اذكر أربعة من واجبات العمال.

### \* أ. نظرة الإسلام إلى العمل \*

— حث القرآن والملة على العمل، وهذا يدل على مكانته وأهميته في الإسلام، فلا يجوز ترك العمل والتفرغ للعبادة فقط.

— يعتبر العمل في الإسلام عبادة يقرب بها الإنسان إلى خالقه، ويؤجر عليها. قال الله عز وجل: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) التوبة 105 وقال: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) الجمعة: 10. وقال رسول الله ﷺ: 'ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده'. البخاري.

— ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد.

— يجعل الفرد فاعلاً في مجتمعه. — يعود الإنسان لجدِّ والنشاط.

— يربطه بالجزاء في الدنيا والآخرة. — التزم به الأنبياء.

— يعتبر العمل شرفاً وعزاً للإنسان، يحفظ به كرامته ومكانته.

— قرنه بالعبادة والإيمان. — جمعه من الفرائض لأنه من لوازم الحياة.

### \* ب. الحقوق الأساسية للعمال \*

1. حق العامل في الأجر: حرم الإسلام ظلم العامل وكل ماله، بل أوجب إعطاءه حقه كاملاً عند فراغه من العمل دون تماطل. وقد ورد الأجر في القرآن في 150 موضع. وقال ﷺ: 'أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفَّ عرقه' رواه ابن ماجه. وربط العمل بالأجر قانون عام شامل للأعمال الدينية والدنيوية. ومن حق العامل أيضاً أن يكون أجره على قدر عمله.
2. حق العامل في الحصول على حقوقه التي اشترطها صاحب العمل: فلا ينبغي أن تستغل حاجته إلى العمل لبخس حقوقه. ولا يُعين في تقدير أجرته، وإذا عمل عملاً إضافياً أن يزداد له في الأجرة.
3. حق العامل في الراحة وعدم الإرهاق: العمل في الإسلام كرامة وشرف. فلا ينبغي للعامل أن يذل نفسه أو أن يحملها فوق طاقتها، وله أن يستريح عند التعب. فقد قال شعيب لموسى عليهما السلام حين أراد أن يعمل له في ماله: (وَمَا أَرِيدُ أَنْ تُثِقَ عَلَيْكَ) [التقصير: من الآية 27] فإن كلفه صاحب العمل بأمر شاق فلا بد أن يعينه. وإلا فسخ العقد أو رفعت القضية إلى المسئول الأعلى للفصل فيها.
4. حق العامل في الاستمرار في العمل إذا نقصت قدرته على الإنتاج: وذلك بسبب مرض حلَّ به أو كبر في سنه.
5. حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه: من طاعة كالصلاة والصيام... فالعامل المنتهين أقرب الناس إلى الخير، وأحرص على أداء واجبه بإتقان.
6. حق العامل في الشكوى وحقه في التقاضي: فإن إقامة الحق والعدل هي التي تقوي الصلة بين العامل وصاحب العمل.
7. حق العامل في المحافظة على كرامته: فلا يجوز سبه، أو شتمه أو غشه أو احتقاره.

**\* أ. اختلاف الدين في واقع الناس \***

الاختلاف بين الناس وقع لا يمكن تغييره، بل يجب التعايش معه، لذلك أرشد الإسلام إلى بعض السلوكات التي تضمن حسن العلاقة بين الجميع، منها:

1. المسلم يعتقد أن الإنسان مخلوق مكرم يجب احترام إنسانيته. فقد مرت على النبي ﷺ جنازة فقام لها فقال الصحابة إنها جنازة يهودي فقال ﷺ: "ليست نفساً". رواه البخاري.

2. المسلم يعلم أن اختلاف الناس في الدين بمشيئة الله. منحهم الاختيار فيما يفعلون ويتركون. {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} [الكهف: 29]

3. المسلم ليس مكلفاً بمحاسبة الكافرين على كفرهم، وإنما حسابهم إلى الله في يوم الحساب.

4. المسلم مأمور باللحل وحسن الخلق مع كل الناس. {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَدْبُرُوا اَعْدَاؤَهُمْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: 8]

**\* ب. أسس علاقة المسلمين غيرهم \***

1. التعارف: وهو الهدف الذي من أجله خلق الله الناس مختلفين. {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13] فتخلق المسلم بخلق التعارف يقرب قلوب غير المسلمين منه، ويجعلهم مرتاحين إليه، ويعطيهم فرصة للاطلاع على أخلاق الإسلام.

2. التعايش: ومعناه القبول بالآخر. فالمسلم مطالب بحسن معاملة غير المسلمين. وكثير من الشعوب دخلت الإسلام بسبب المسلمين الذين سافروا إليهم وأحسنوا التعايش معهم بأخلاق الإسلام. قال الله عز وجل: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ تَمَّ يَفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَمْ يَخْرُجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [المتنحة: 8]

3. التعاون: أمر الإسلام أهله بالتعاون على الخير والسعي إليه. فقد ذكر النبي ﷺ أنه شهد مع المشركين في الجاهلية حلفاً - معاهدة - تنص على مساعدة الضعفاء والمحتاجين والوقوف مع المظلوم فقال ﷺ: "لو أدعى به في الإسلام لأجبت". رواه البيهقي.

**4. الروابط الاجتماعية:**

أ. **رابطة الإنسانية:** فكل الناس في الإسلام إخوة لأنهم أبناء أب واحد. قال ﷺ: "كلكم لآدم وآدم من تراب" مستد الربيع. والله عز وجل خاطب الناس جميعاً بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}، للدلالة على وحدة الجنس البشري، ووجود هذه الرابطة الإنسانية. فالناس كلهم مكلفون تكليفاً إلهياً، ثم يختلفون في الامتثال وعدمه.

ب. **رابطة القومية:** وهي أقوى من الأولى، فالإنسان يلتقي مع قومه على أمور كثيرة: فهو يعيش عادة مع قومه، ويتكلم بلسانهم، وله معهم مصالح مشتركة، لذلك أرسل الله أكثر الأنبياء إلى أقوامهم لقوة العلاقة بينهم.

ج. **رابطة العائلة:** وتشمل: الوالدين، والأولاد، والزوجة، ومن يسكن معهم في نفس الدار وسائر الأقرباء.

ولهذه الرابطة أثر كبير في حياة الإنسان، لذلك خصها الإسلام بأحكام كثيرة.

د. **رابطة الإقامة:** فالذي يقم في بلد ما يشعر فطرياً تجاه هذا البلد برابطة تشده إلى مكان إقامته. خاصة إذا كان مسقط رأسه

**\* ج. حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام \***

1. **حق الحماية:** من أي عدوان خارجي أو داخلي، كظلم الأقليات. قال ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة». رواه أبو داود.

والحماية أنواع، منها: حماية دنائهم وأبدانهم، وحماية أموالهم، وحماية أعراضهم. قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يُرَخَّ رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً». رواه البخاري.

2. **حق التأمين عند العجز:** ومعناه تأمين المعيشة الكريمة لهم ولعائلاتهم خاصة عند الكبر والعجز والفقير. فقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيخاً يهودياً يسأل الناس، فأخذه إلى بيت المال وفرض له ولأمثاله معاشاً، وبذلك وضع قانون الضمان الاجتماعي لكل المواطنين.

3. **حق حرية الدين:** لأن الدين لا يكون إلا باقتناع وليس بالإجبار. قال الله عز وجل: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: 256] {أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس: 99]

4. **حق العمل:** كفل الإسلام لغير المسلمين الحق في كل عمل مشروع من مثل البيع والشراء ونحوهما.

**\* د. واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام \***

1. **أداء الجزية،** وهي ضريبة سنوية على الرؤوس تتمثل في مقدار زهيد يفرض على الرجال البالغين القادرين. على حسب ثروتهم.

2. **أداء الخراج،** وهو ضريبة مالية تفرض على ملاك الأراضي منهم.

3. **دفع الضريبة التجارية** مرة في السنة، وتقدر بنصف العشر. وتخص المال الذي ينتقلون به من بلد إلى آخر (ضريبة جمركية).

4. **التزام أحكام القانون الإسلامي في المعاملات المدنية ونحوها.** التي لا تمس عقائدهم وحريةهم الدينية.

5. **احترام شعائر المسلمين ومشاعرهم.** فلا يجوز لهم المساس بعقيدة المسلمين، ولا المجاهرة بأكل الخنزير وشرب الخمر ونحو ذلك.

**\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \***

- 2009م: أثبت الإسلام لغير المسلمين حقوقاً، اذكر أربعة منها.
- 2012م: قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدَاٰنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: 2]
- ورد في الآية أساس من أسس علاقة المسلمين بغيرهم. استخراجها، ثم اذكر بقية الأسس، مما درست. — استخراج من الآية ثلاث فوائد.
- 2013م: — لغير المسلمين في بلد الإسلام حقوق وطيهم واجبات. اذكر أربعة من واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام.
- وضع الإسلام أسساً تنظم علاقة المسلمين بغيرهم. ما هي هذه الأسس؟
- 2015م: الاختلاف في الدين واقع في حياة الناس، اذكر ما أرشد إليه الإسلام من أسس لضمان لعلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

\* أولا - النسب \*

1. تعريف النسب: له عدة معان في اللغة، أهمها: القرابة، والاتحاق. فلان نسب فلان فهو قريبه، وقلان انتسب إلى أبيه أي التحق به. وفي الاصطلاح: هو الحاق الولد ذكرا كان أو أنثى بوالديه.

2. أسباب النسب الشرعية (طرق إثبات النسب):

أ. الزواج: والمراد به الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة عند ابتداء حملها بالولد. فثبت نسبه بذلك دون حاجة إلى سبب آخر.

قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» رواه البخاري ومسلم وغيرهما. أي الولد منسوب إلى الزوجين وللزاني الحد وهو الرجم بالحجارة، وله الخيبة.

ب. الإقرار بالبنوة: وهو اعتراف الشخص بنسبه المولود إليه بأن يقول: هذا ابني.

ج. البيعة الشرعية: وهي شهادة رجلين أو رجل وامرأتين بأن فلانا ابن فلان.

د. البصمة الوراثية: وهي من الوسائل الحديثة في إثبات النسب. وهي كشف آلي مطبوع مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان ADN والذي يتطابق في نصفه الأول مع أبيه وفي نصفه الثاني مع أمه.

3. حقوق الطفل مجهول النسب:

— حقه في الحضانه والرعاية والإرضاع والتنفقة والسكن والتعليم والتربية وغير ذلك من الحول المادية والمعنوية، ويشمل:

— الحق في الحاجات الأساسية للحياة.

— ضمان العيش الكريم.

— تولي أمورهم ورعايتهم.

— استحباب الفوصية لهم، فللكافل أن يوصي بثالث ماله للطفل الذي كفله، مما يجعله يشعر بالأطمئنان والانتماء إلى المجتمع الإسلامي.

— الحق في إعطائه اسما وهوية.

— الحق في عدم التعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذي نفسيته.

— الحق في مؤاخذه في الدين ورعايته وتولي أمورهم. قال تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ} [الأحزاب: 5]

\* ثانيا - التبني \*

1. تعريف التبني: هو "اتخاذ ابن أو بنت الآخرين بمثابة الابن أو البنت من النسب الصحيح والأصيل".

2. حكمه ودليله: حرم الإسلام التبني حرصا على عدم اختلاط الأنساب. وكان تحريم التبني بأيت ثلاث هي:

1. {وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ} [الأحزاب: 4]

2. {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ} [الأحزاب: 5]

3. {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمًا} [الأحزاب: 40]

قال رسول الله ﷺ: «من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» رواه البخاري.

وقال: «من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله الممتلعة إلى يوم القيامة» رواه أبو داود.

وقد تنهى رسول الله ﷺ قبل الرسالة زيدا، فكان يقال: زيد ابن محمد ولما نزل تحريم التبني دعي باسم أبيه زيد بن حارثة.

3. حكمة إبطاله:

— الحفاظ على رابطة الأسرة التي هي رابطة للرحم والدم المحرم.

— إقرار الحق والعدل والبعد عن الكذب والتزوير والادعاء.

— ضمان حقوق الأسرة خاصة في الميراث.

\* ثالثا - الكفالة \*

1. تعريفها: لغة: الالتزام والضم. واصطلاحا: التزام حق ثابت في ذمة الغير مضمونة، أو "التزام بضم اليتيم وضمأن حقوقه".

2. حكمها ودليلها: الكفالة مشروعة ومستحبة في الإسلام.

قال الله عن كفالة زكريا لمريم: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} [آل عمران: 37] وقال عز وجل حكاية عن يوسف عليه السلام: {قَالُوا نَفَقْنَا صَوَاعَ لَمَلِكٍ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} [يوسف: 72]، قال ابن عباس: الزعيم الكفيل. وقال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا. أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود. وعنه ﷺ أنه قال: «الزعيم غارم»، رواه أبو داود والترمذي. والزعيم هو الكفيل.

3. الحكمة من تشريعها: حماية اليتيم والقيام بشؤونه ورعايته بالنفقة والتربية حتى يستقل بنفسه. وإذا أرضعت الأم هذا الولد فإنه يصير من المحارم بالرضاع، فينتفي الإحراج عند بلوغه.

\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2011م: حافظت الشريعة الإسلامية على الأنساب من خلال تحريم التبني وتشريع الكفالة.

— بين طرق إثبات النسب في الشريعة الإسلامية.

— ما المقصود بالبصمة الوراثية؟ وهل تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب؟

— عرّف الكفالة لغة واصطلاحا. مع ذكر دليل مشروعيتها من القرآن والسنة.

2014م: من أمور الجاهلية التي أبطلها الإسلام التبني، عرّفه اصطلاحا، ثم اذكر دليله من القرآن والسنة، والحكمة من إبطاله.

2015م: حافظ الإسلام على العرض لعدم اختلاط الأنساب، فأعطى للطفل مجهول النسب حقوقا، بيّنها.

كتاب العلوم الشرعية | ثانوي 3 ثانوي | ط 2015م | جمال مرسل | www.facebook.com/jamal.marsali



1. المناسبة والظروف \*

\*\*\* ألقاها الرسول ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة، في التاسع من ذي الحجة سنة 10 هـ، في نحو مائة وأربعين ألفاً من المسلمين، وربيعة بن أمية بن خلف يسمع الناس.

وفي ذلك اليوم نزل قوله عز وجل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: 3]

\*\*\* وسميت 'حجة الوداع' لأنه ودع الناس فيها، ولشهادتهم على أنه بلغ الرسالة، وأشهد الله عليهم بأنهم شهدوا بذلك.

روى البخاري بسنده عن ابن عمر قال: «كنا نتحدث بحجة الوداع، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع».

\*\*\* وهي للحجة الواحدة التي حجها صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة.

2. نص الخطبة \*

الحمد لله حمدته ونستعينه ونستغفره ونلتوئب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحكام على طاعته واستفح بالذي هو خير. أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أيئن لكم، فإني لا أدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.

أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، فمن كانت عدله أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، وقضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس بن عبد المطلب.

وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير المدانة والسقاية. والعهد فؤد، وشبه العهد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس: إن الشيطان قد ينس أن يعيد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحفرون أعماكم فاحذروه على دينكم، أيها الناس إنما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليؤاظنوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله. وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة لشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر — الذي بين جمادى وشعبان — ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس إن لتساكنكم عليكم حقاً ولكم عليهم حق. لكم أن لا يواظن فرشهم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا

يأتين بقاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أنن لكم أن تعضلوهن وتهجرهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن اتين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عنكم عوان لا يمكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئٍ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

أيها الناس، إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية ولا تجوز وصية، في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير موابيه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

3. شرح المفردات \*

أعراضكم: لعرض موضع المدح والذم في الإنسان ويطلق على الشرف. يومكم هذا: يوم عرفة التاسع من ذي الحجة. شهركم هذا: ذو الحجة. ربا الجاهلية موضوع: باطل و متروك.

دماء الجاهلية موضوعة: ساقطة لا أثر لها.

مآثر الجاهلية: تقاليد وعادات ومفاخر الجاهلية.

المدانة: خدمة بيت الله الحرام. والسقاية: سقاية زمزم.

العهد: ائتمن. فؤد: مجازاة القاتل بالقتل.

شبه العهد: هو الاعتداء الذي يؤدي إلى الموت.

النسي: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة محرم إذا دخل وهم في القتال إلى شهر صفر.

ليؤاظنوا: ليواظنوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض: فقد حج رسول الله ﷺ في الشهر المخصص للحج، وهو ذو الحجة، بعدما كان العرب يجعلون حجهم كل عامين في شهر معين فيحجون في ذي الحجة عامين ثم يحجون في المحرم عامين وهكذا...

رجب مضر: سمي رجب مضر لأن مضر كانت لا تغيره بل توقعه في وقته بخلاف باقي العرب الذين كانوا يغيرون ويبدلون في الشهور بحسب حالة الحرب عندهم وهو النسي المذكور في قوله تعالى: (إِنَّمَا النَّسِيءُ

زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَوِّنُهُ عَلَمًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَلَمًا  
لِيُؤَاظَمُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ} سورة التوبة: 37.

وقيل: إن سبب نسبه إلى مضر أنها كانت تزيد في تعظيمه واحترامه  
فمنصب إليهم لذلك.

وقال ابن كثير: فَإِنَّمَا أَضَافَةٌ إِلَى مُضَرَ، لِإِيْتِنَانِ صِحَّةِ قَوْلِهِمْ فِي رَجَبٍ أَنَّهُ  
الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْيَانَ، لَا كَمَا كَانَتْ تَطْنُهُ رِبِيعَةً مِنْ أَنَّ رَجَبَ  
الْمُحَرَّمِ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ سَعْيَانَ وَسَوَّالٍ، وَهُوَ رَمَضَانُ النَّوْمِ، فَيُنْتِنُ،  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ رَجَبٌ مُضَرٌّ لَا رَجَبٌ رِبِيعَةٌ.

لكم أن لا يواظبن فرسهم غيركم: لا تأذن الزوجة بالدخول عليها أحدا  
يكره الزوج دخوله.

تعصلوهن: تمنعهن. غير مبرح: غير شديد.

عوان: العاني هو الأسير وهو كل من ذل واستكان وخضع والمعنى  
تعيونهن.

الولد للفرش وللعاشر الخجر: راجع معناها في وحدة النسب.

لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً: صرفاً: النافذة. عدلاً: القرينة.

#### \* 4. تحليل نص الخطبة \*

1. الإستفتاح: بدأ النبي ﷺ خطبته بحمد الله والثناء عليه (خطبة الحاجة)  
من أجل تهيئة المتلقي لقبول ما يسمع.

(الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب إليه...).

2. حرمة الدماء والأعراض: حيث شبه حرمتها بحرمة الزمان والمكان:  
أي مكة وشهر ذي الحجة.

(لها للناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم  
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا...).

3. أداء الأمانة وحرمة الربا: حث النبي ﷺ على أداء الأمانة لبيان  
عظمتها في الإسلام، ووضع كل الأموال التي استفادها الناس من الربا.  
(من كانت عنده أمانة فلْيؤدها إلى من أتمننه عليها).

4. وضع ربا الجاهلية: (وإن ربا الجاهلية موضوع...). أما رأس المال  
فهو باق (ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون).

5. التربية بالقوة الفعلية: (وقضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أهدأ به  
ربا عسى العباس بن عبد المطلب).

6. وضع دماء الجاهلية: (وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم لبدأ  
به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب).

7. وضع أغلب عادات الجاهلية: (وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير  
السدانة والسكبية).

8. العدو وشبهه في القتل والدية: (والعدو قود، وشبه العدو ما قتل  
بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية).

9. التحذير من الشيطان: لأنه سبب نشر العداوة بين الناس وإبعادهم عن  
دين الحق. (إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه...).

10. الأمر بضبط الوقت وبيان الأشهر الحرم: (وإن الزمان قد استدار  
كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا

عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والأرض، منها أربعة  
حُرْمٌ ثلاثه متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب  
مضر لذي بين جمادى وشعبان...).

11. الوصية بالنساء: عن طريق الأمر بحسن المعاشرة وإعطائهن  
حقوقهن كاملة بغير ظلم. (إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق...).

12. التذكير بأخوة المؤمنين: فحرم على المسلم أن يأخذ مال أخيه دون  
رضاه أو يكفر ويقتل بعضهم بعضاً. (إنما المؤمنون إخوة ولا يحل  
لامرئى مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد).

13. الإرشاد إلى التمسك بالقرآن والسنة: حيث بين أنهما سبب حماية  
الامة من الظلم والضياع. (فلا ترجعوا بعدي كفراً كلفرا يضرب بعضكم رقاب  
بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله  
وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد).

14. الإشارة إلى أساس التفاضل: فالناس كلهم من أب واحد، وأساس  
التفاضل بينهم هو طاعتهم لله ونقواهم له. (إن ربكم واحد، وإن أباكم  
واحد، كنتم لآدم، وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم...).

15. ذكر بعض مسائل الميراث والوصية والنسب: حيث أمر بالالتزام  
بما أمر الله فيها وعدم مخالفته. (أيها الناس، إن الله قد قسم لكل وراث  
نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية ولا تجوز وصية، في أكثر  
من الثلث...).

#### \* 5. الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها الخطبة \*

1. حرمة الاعتداء على الدماء والأرواح.
2. تحريم أكل أموال الناس  
بالباطل.
3. تحريم الاعتداء على الأعراض.
4. بيان حرمة الزمان  
والمكان للذين قبلت فيهما الخطبة.
5. بيان أن الخطاب موجه للناس  
كافة.
6. بيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة.
7. إظهار  
الصحابة - رضوان الله عليهم - على تبليغ الرسالة.
8. حرمة الربا  
والظلم.
9. وجوب أداء الأمانة.
10. وجوب التمسك بالكتاب والسنة.
11. مخالفة الشيطان والحذر من كيده.
12. إلغاء شعائر الجاهلية  
ونقائدها.
13. بيان مكانة المرأة في الإسلام والتذكير بحقوقها والإرشاد  
إلى حسن معاملتها.
14. الاهتمام بالحقوق الزوجية.
15. عالمية رسالة  
الإسلام بمخاطبة الناس جميعاً.
16. الإشارة إلى سبأة الخلق (للسماء  
والأرض والزمان) ليحث الناس على التفكير والتأمل في خلق الله.
17. استحسان الإسلام لبعض العادات الحسنة في الجاهلية كالسدانة  
والسكبية لما فيها من تعظيم للبيت وخدمة للحجاج.
18. مشروعية القصاص والدية في الإسلام.

#### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

2015م: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (...أيها الناس: إن  
دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا  
في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟...).

- ما هي المناسبة والظروف التي قيلت فيها للخطبة؟

- استخرج من هذا الجزء من الخطبة أربعة أحكام وفوائد.

المرحلة الثالثة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {آل عمران: 130}

المرحلة الرابعة: ورد تحريم الربا في هذه المرحلة تحريماً قاطعاً {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 275]

#### \* 5. أنواعه \*

ينقسم الربا نوعين: ربا الفضل، و ربا النسيئة:

#### \* أ. ربا الفضل \*

تعريفه: هو "البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر في متحد الجنس".

مثاله: بيع دينار بدينارين نقداً، أو بيع قنطار من القمح الجيد بقنطار ونصف من القمح الرديء.

دليل تحريمه: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد" رواه مسلم.

#### \* ب. ربا النسيئة \*

تعريفه: هو "الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل".

مثاله: بيع قنطار من القمح بقنطار من القمح يدفع موجلاً. فالمدة الزمنية في تسليم العوضين تؤدي — غالباً — إلى تغير القيمة فتكون زيادة في أحدهما. والحكم يبنى على الغالب.

دليل تحريمه: روى أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إنما الربا في النسيئة" رواه البخاري ومسلم.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: تهي رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق (الفضة) ديناً" رواه البخاري ومسلم.

#### \* 6. علة التحريم \*

أ. في الذهب والفضة والأوراق النقدية: علة تحريم ربا الفضل والنسيئة فيها تتمثل في "التثنية".

ب. في المطعومات:

علة تحريم ربا الفضل في المطعومات: هي "الاقتيات والادخار".

معنى الاقتيات: كل طعام ضروري لحفظ البدن، فيشمل الأنواع الأربعة المذكورة في الحديث، ويشمل كل مأكول يصلح البدن بالاكتفاء به.

#### \* 1. تعريف الربا \*

لغة: الفضل والزيادة والنمو.

اصطلاحاً: هو الزيادة في أحد البديلين للمتجانسين من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض.

#### \* 2. حكمه ودليله \*

الربا محرم في الإسلام قليلاً كان أو كثيراً، ودل على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع:

قال الله عز وجل: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [البقرة: من الآية 275]

وقال جل جلاله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [البقرة: 278]

قال جابر رضي الله عنه: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: هم سواء" رواه مسلم.

وقال ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات. فقالوا: يا رسول الله، وما هي؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات" رواه البخاري ومسلم.

وأجمع علماء المسلمين قاطبة على تحريم الربا.

#### \* 3. الحكمة من تحريمه \*

— الربا يسبب العداوة والبغضاء بين الأفراد.

— يقضي على روح التعاون.

— يؤدي إلى إيجاد طبقة مترفة لا تعمل وتكسب المال، وبالمقابل طبقة فقيرة.

— الربا وسيلة من وسائل الاستعمار الحديث.

— حرم الربا للمحافظة على مال المسلم حتى لا يوكل بالباطل.

— باجتناب الربا تفتح للمسلم أبواب الخير فيقرض أخاه بلا ربا طمعا في فضل الله وجزائه.

#### \* 4. مراحل تحريمه \*

المرحلة الأولى: {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لِيُرِيْتُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ} [الروم: 39]

المرحلة الثانية: {فَيُظَلِّمُونَ الَّذِينَ هَانُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِيبَاتٌ أُحْتَتَ لَهُمْ وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا} (160) وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [النساء: 160، 161]

معنى الإخبار: إمكان استبقاء المطعم إلى الأمد المبتغى منه عادة.

علة تحريم ربا النسبنة في المطعميات: هي "الطعمية"، سواء كان مقتاناً أو لا، مندخراً أو لا، بشرط أن يكون طعاماً غير التداوي، فإن كان للتداوي لم تجز فيه النسبنة.

**\* 7. القواعد العامة لاستبعاد المعاملات الربوية \***

**القاعدة الأولى:** في حالة تبادل شيء بجنسه من الطعام والنقد، يحرم التأجيل والتفاضل. إذ لا بد من المساواة والتسليم الفوري.

**القاعدة الثانية:** في حالة تبادل شئنين مختلفي الجنس (كقمح بشعير أو ذهب بفضة)، يجوز التفاضل ويحرم التأجيل، فيشترط التسليم الفوري.

**القاعدة الثالثة:** في حالة تبادل شئنين مختلفي الجنس والعلة، (كقمح بنقود)، يجوز كل شيء دون اشتراط المساواة أو التسليم الفوري.

	النقود							
	الدينار	الفضة	الدرهم	الدينار	الدرهم	الدينار	الدرهم	
الذهب	1	2	2	2	2			النقود
الفضة	2	1	2	2	2			
الدينار	2	2	1	2	2			
الدرهم	2	2	2	1	2			
التمر				1				الأطعمة
الشعير				2				
القمح				2				
الزيت				2				

1	2
الفورية والمساواة	الفورية
	الحرية

**\* 8. مسائل تطبيقية \***

- \*\*\* مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـ 15 قنطار من القمح الأقل جودة حالاً يعتبر من ربا الفضل لأن القمح من الأصناف الربوية، وفيه علة الاقتيات والإخبار.
- \*\*\* مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـ 15 قنطار من القمح الأقل جودة إلى أجل من ربا النسبنة، لعل الطعمية.
- \*\*\* مبادلة 10 كغ من السلطة بـ 3 كغ من الموز حالاً، لا يعتبر ربا لانعدام علة الاقتيات والإخبار.

\*\*\* مبادلة 10 كغ من السلطة بـ 3 كغ من الموز إلى أجل، هو من ربا النسبنة لعل الطعمية.

\*\*\* مبادلة هاتف نقال بأخر ودفع مال معه، أو مبادلتهم بهاتفين أقل جودة، لا يعتبر من الربا في شيء، لأن هذه السلعة ليس فيها علة الربا.

\*\*\* مبادلة 1000 دج بـ 10 أورو إلى أجل هو من ربا النسبنة لعل الثمنية.

\*\*\* يقوم أحد البنوك بتمويل شراء سيارة بالأقساط حيث يتم دفع 30% من طرف المستفيد ويقوم البنك بتسديد المبلغ الباقي حسب أقساط متساوية خلال 48 شهراً على أن يكون المبلغ المدفوع للبنك مساوياً للمبلغ الأصلي مضاعفاً إليه مبلغ الفوائد والمحدد بنسبة 7.5%، هذه المعاملة من ربا النسبنة لعل الثمنية.

\*\*\* يقوم شخص بطلب ما يريده من البقالة ويؤخر تسليم الثمن إلى أجل محدود، فهل يعتبر هذا من ربا النسبنة؟ شراء الأشياء من لبقالة من تأخير قبض الثمن من النقود ليس من الربا في شيء. وذلك لأن الأصناف التي وردت عن النبي ﷺ ويجري فيها لربا ستة أصناف، الذهب والفضة، ويلحق بهما الآن النقود. والتمر والبر (القمح) والشعير والملح. وهذه الأصناف قسمها العلماء إلى قسمين - حسب اتفاقها في علة جريان الربا فيها -؛ فالقسم الأول: الذهب والفضة وما أُلحق بهما. القسم الثاني: البر والشعير والتمر والملح. فإذا أراد الإنسان أن يشتري شيئاً من القسم الثاني بشيء من القسم الأول، كما لو كان يشتري تمرأ بنقود، فلا يجري بينهما الربا، فيجوز الشراء مع تأخير الثمن باتفاق العلماء.

\*\*\* ذهب شخص إلى مطعم مع أحد الأصدقاء، وبعد الانتهاء دفع صديقه عنه 180 دج، وفي اليوم الثاني أعطى صديقه 200 دج ولم يطلب بالباقي، إما حياءً، أو لأنه ليس لديه الباقي. فهل هذا نوع من الربا؟ هذا ليس ربا؛ لأن الصديق لم يشترط على هذا الشخص أن يعطيه أكثر مما دفع، وقد قضاه أكثر من حقه.

فإن كان مقرباً بالزائد فلا حرج عليه، لأن هذا من الهدية لو حسن القضاء. وإن كان غير مقرب بالزائد فله حق المطالبة به وعليه أن يؤديه إلك، وكونه أعطاه 200 دج ليأخذ منها حقه لا ربا فيه أيضاً عند كثير من أهل العلم، لأن المصارفة إما وقعت بين ما كان في الذمة وما تم لتفاضل فيه، والباقي يكون أمانة بيده.

**\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \***

- 2011م: حرّم الله تعالى الربا لما فيه من المفاسد الاجتماعية والاقتصادية.
- 1/ اذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المعاملات الربوية.
  - 2/ اذكر أنواع الربا.
  - 3/ اذكر مراحل تحريم الربا.

كتاب العلوم الشرعية (3 نصوص ط 2016م) | جمال موسى | www.facebook.com/jamal.djamel

• أ. بيع المرابحة •

1. تعريفه:

لغة: من الربح وهو الزيادة.

وإصطلاحاً: عرفها الشيخ خليل بأنها: "بيع ما اشترى بثمنه وربح معلوم".

وبيع المرابحة من أقسام خيار التخيير بالثمن، ويندرج معه:

بيع التولية: أن يبيعه السلعة برأس مالها.

بيع المواضعة: أن يبيعه السلعة برأس المال وخسارة معلومة.

2. حكمه ودليله:

بيع المرابحة عقد جائز شرعاً رخص في جوازه جماهير العلماء من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب، إلا أنه في رأي المالكية خلاف الأولى أو الأحب. الله الإسلامي ولفته (5/ 421)

ونل على جوازه:

قول الله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ} [البقرة: 2/275]

وقوله سبحانه: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: 4/29]

والمرابحة بيع بالتراضي بين العاقدين.

وورد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير فيقول: "من يربحني عقلها؟ من يضع في يدي ديناراً؟".

3. الحكمة من تشريعه:

شرح بيع المرابحة سداً لحاجة الناس، ورفعاً للحرج عنهم. والحاجة ماسة إلى هذا النوع من البيع لأن الغبي الذي لا يهتدي في التجارة يحتاج إلى أن يعتمد فعل الذكي المهتدي وتطيب نفسه بمثل ما اشترى وزيادة ربح. قاله المرعبي في كتاب "الهدية".

4. شروطه:

1. أن يكون العقد الأول صحيحاً.

2. أن يكون الثمن الأول معلوماً للمشتري الثاني.

3. أن يكون الربح معلوماً.

4. ألا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من الأموال الربوية مثل أن يشتري 1 كغ من النمر الجيد بـ 2 كغ من النمر الرديء مرابحةً. فالزيادة في أموال الربا تكون رباً لا ربحاً.

5. من أمثلة عن بيع المرابحة:

\*\*\* أن يقول: بعثتكم السيارة برأس مالي ولي ربح مائة ألف دينار.

\*\*\* قيام المستفيد بتقديم عرض سعر سلعة ما على إحدى المؤسسات فتقوم هذه المؤسسة بشراء السلعة للمستفيد وكتابتها باسمه مباشرة دون أن تمتلكها ويقوم المستفيد بشد المستفيد أو البنك بأقساط شهرية وينسب زيادة معروفة.

\*\*\* قامت الشركة (أ) بتقديم عرض ببيع آلات ومعدات للشركة (ب) فقامت هذه الأخيرة بالشراء عن طريق إحدى شركات التمويل بعد أن أعلمتهم شركة التمويل بإضافة 10% من القيمة الكلية للعرض. عقب ذلك قامت شركة التمويل بالشراء للشركة (ب). فهذا النوع من المعاملة يسمى ببيع المرابحة للأمر بالشراء، والأمر بالشراء هنا هو الشركة (ب)، وتقوم شركة التمويل بشراء هذه السلع وتملكها وتقيضها ثم تبيعها للشركة (ب) بزيادة في السعر، وهذا الثمن غير قابل للزيادة، ويكون الدفع لها إما نقداً وإما تقسيطاً.

• ب. بيع التقسيط •

1. تعريفه:

هو عقد على مبيع حالاً بثمن مؤجل يؤدي مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

وقد يكون البيع مؤجلاً ولا يكون مقسطاً. فكل تقسيط تأجيل، وليس كل تأجيل تقسيطاً.

2. حكمه ودليله:

الصحيح أن الزيادة في الثمن مقابل التسهيل في الدفع فيما يعرف ببيع التقسيط جائز شرعاً. قال الله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [سورة البقرة: الآية 275] فقد ذكر البيع مطلقاً غير مقيد، وهو بهذا الإطلاق يشمل البيع نقداً والبيع المؤجل.

ورسول الله ﷺ "اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل، ورهنه درعاً له من حديد البخاري ومسلم واللفظ له. وهذا البيع جائز، سواء كان مع اليهود أو مع المسلمين أو سواهم.

3. الحكمة من تشريعه:

— ليس كل أحد يستطيع أن يشتري حوائجه نقداً، فلو منعت هذه الزيادة لكان في ذلك حرج عظيم على كثير من الناس.

— في بيع التقسيط فائدة لكل من البائع والشاري: فالبايع يزيد في مبيعاته، ويستفيد في حال التقسيط من زيادة الثمن لأجل التقسيط. والمشتري يستطيع الحصول على السلعة، قبل أن يمكنه دخله أو ثروته من ذلك. مجلة مجمع فقه الإسلامى (6/ 185)، بيع التقسيط: تحليل فقهي واقتصادي، إعداد معادة الدكتور رفيع يونس المصري.

#### 4. شروطه:

1. أن لا يكون هذا البيع ذريعة إلى الربا.
  2. أن يكون البائع مالكا للسلعة.
  3. أن يكون الأجل معلوما.
  4. أن يكون بيع التقييط منجزا، فتسلم السلعة المباعة حالا دون تأجيل. ويكون الثمن دينا لا عينا.
  5. أن يكون العوضان - الثمن والسلعة - مما لا يجري فيهما ربا النسبنة. كأن يكون أحد العوضين ذهبا والآخر فضة.
5. من أمثلة عن بيع التقييط:

- \*\*\* آلة غسل قيمتها نقدا 20000 دج، أراد رجل أن يشتريها بالتقييط لمدة ستة أشهر، فاتفق مع البائع على سعر 22000 دج. يدفع المشتري في كل شهر مبلغا من الثمن المتفق عليه.
- \*\*\* اشترى شخص سلعة بالتقييط بقيمة 50000 دج فوقع له أمر طارئ عجز بسببه عن تسديد الأقساط، فعرض عليه البائع شراء السلعة بـ 45000 دج يسدها له نقدا، ويبقى مدينا بـ 5000 دج، فهذا البيع قد أخل بالشروط الأول من شروط جواز بيع التقييط، لأنه أدى إلى الربا، وهو يسمى "بيع العينة"، وهو لا يجوز، والمخرج أن يبيع السلعة لغير المالك الأول ويسدد دينه.
- \*\*\* اشترى فلاح من جاره 3 قناطر من القمح بالتقييط وكان الثمن ممثلا في الشعير، فبيع التقييط هذا غير جائز لأن العوضين يجري فيهما ربا النسبنة.

#### \* ج. بيع الصرف \*

#### 1. تعريفه:

لغة: الزيادة، ومنه سميت العادة النافذة صرفاً، قال ﷺ: «ومن ادعى إلى غير أبيه، أو اتهمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا». رواه البخاري ومسلم. أي لا نفلاً ولا فرضاً.

وإصطلاحاً: هو بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة، أو أحدهما بالآخر.

#### 2. حكمه ودليله:

اتفق العلماء على جواز بيع الذهب بالذهب وبيع الفضة بالفضة، إذا كان مثلاً بمثل يدا بيد.

وانفقوا على أن بيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب يجوز التفاضل فيه إذا كان يدا بيد.

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء، وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم». رواه البخاري.

وعن عيادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» رواه مسلم.

ويدخل في هذا النوع: العملات والأوراق النقدية المختلفة، وتعتبر كل عملة جنساً: فالدينار الجزائري جنس، والريال السعودي، جنس وهكذا...

#### 3. الحكمة من تشريعه:

شرح بيع الصرف لتيسير التعاون بين الناس، فمن الناس من يملك ذهبا وهو في حاجة إلى فضة أو العكس.

#### 4. شروطه:

1. التفاضل قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين، منعاً من الوقوع في ربا النسبنة، لقوله ﷺ: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل، يدا بيد، والفضة بالفضة مثلاً بمثل، يدا بيد»، وقوله ﷺ: «لا تبيعوا منهما غالباً بناجز» رواه الإمام مالك.
2. التماثل عند اتحاد الجنس، كفضة بفضة، أو ذهب بذهب، فلا يجوز إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن، وإن اختلفا في الجودة والصياغة.

#### 5. أمثلة عن بيع الصرف:

\*\*\* شخص عنده ورقة نقدية قيمتها 1000 دج واحتاج إلى ورقتين نقديتين قيمة الواحدة منهما 500 دج. فإذا أبدلها بهما في نفس المجلس كان صرفاً.

\*\*\* شخص عنده 100000 دج واحتاج إلى عملة الأورو فيقوم بصرف نقوده بما يقابلها من العملة الأخرى بشرط التفاضل في نفس المجلس.

#### \* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \*

\*\*\* لا يوجد.

**\* 1. تعريف الشركة \***

— لغة: الاختلاط. — اصطلاحاً: اتفاق بين اثنين أو أكثر بقصد القيام بنشاط اقتصادي معين ابتغاء للربح.

**\* 2. حكم الشركة ودليها \***

الشركة جائزة ومشروعة بالكتاب والسنة والإجماع:  
— قال الله عز وجل في ميراث الإخوة من الأم: {فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ} [النساء: 12] وقال جل جلاله: {وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ نَبِغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ} [ص: 24] والخلطاء الشركاء.

— وقال رسول الله ﷺ: {إن الله عز وجل يقول: أنا ثالث الشريكين، ما لم يكن أحدهما صاحبه، فإذا خاتمه خرجت من بينهما} أخرجه أبو داود.  
— ولجمع المسلمون على جواز الشركة مع اختلافهم في بعض الأحكام التصيبية.

**\* 3. للحكمة من تشريع الشركة \***

— الشركة من محاسن الإسلام، وهي سبب لحصول البركة ونماء المال إذا قامت على الصنق والأمانة.  
— الأمة بحاجة إليها خاصة في المشاريع الكبرى التي لا يستطيعها الشخص بمفرده كالمشاريع الصناعية، والمراتية، والتجارية، والزراعية ونحوها.  
— تحقيق التعاون البناء بين أفراد المجتمع.  
— لا يستطيع الإنسان أن يحقق كل متطلبات حياته بمفرده فيشترك مع غيره ليكون التكامل ويحقق التعاون.  
— التيسير على الناس ورفع الحرج عنهم.

**\* 4. أنواع الشركة \***

**\* أ. شركة الأموال \***

تعريفها: هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال لهما، وهي إما عان وإما مفاوضة.

**\* شركة العنان \***

1. تعريفها: هي أن يشترك شخصان في مال لهما على أن يتجرا به والربح بينهما.  
2. حكمها: شركة العنان جائزة عند جميع الفقهاء، وإن كانوا قد اختلفوا في بعض صورها.  
3. مثالها: اشترك تاجرين كل منهما بمبلغ معين وقبامهما بجلب السلع وبيعها، ثم يقومان باقتسام الأرباح حسب رأسمال كل واحد منهما.

**\* شركة المفاوضة \***

1. تعريفها: هي أن يتعاقد اثنان فأكثر على أن يشتركا في مال على عمل بشروط مخصوصة.  
2. حكمها: جائزة عند أكثر أهل العلم.  
قال الله عز وجل: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: 29]

وقال ﷺ: 'المسلمون عند شروطهم' رواه البخاري.

3. مثالها: اشترك تاجرين في مال لهما، مع تفويض كل واحد منهما إلى صاحبه حرية التصرف في غيبته وحضوره.

**\* ب. شركة القراض (المضاربة) \***

1. تعريفها: أن يدفع المالك إلى العامل مالا ليتجر فيه، والربح مشترك بينهما.  
2. حكمها: شركة المضاربة مشروعة وجائزة عند المسلمين.  
3. مثالها: أن يأتي شخص بمال له ويعطيه لآخر خبير في تجارة سلعة من السلع فيقول له: خذ هذا المال لتجر فيه لك من الأرباح 45 في المائة.

**\* ج. شركة الأعمال (الأبدان) \***

1. تعريفها: هي أن يعقد اثنان أو أكثر على أن يشتركا في ثقل أعمال معينة والقيام بها، على أن يكون ما يدخل عليهما من ربح بسببها مشتركا بينهما.  
2. حكمها: يجوز لأصحاب الصنعة الواحدة أن يشتركوا في عمل أيديهم، ويكون الدخل بينهم بقدر عمل كل منهم.  
قال الله عز وجل: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْعَلْنَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا} [الأنفال: 41] فجعل الله عز وجل للغانمين شركاء فيما غنموا بقتالهم، وهو نوع من شركة الأبدان.

وروي أن ابن مسعود شارك سعدا رضي الله عنهما يوم بدر فأصاب سعد فرسين ولم يصب ابن مسعود شيئا ولم ينكر النبي ﷺ عليهما.  
3. مثالها: أن يشترك حدادان في عملهما ويقولان: اشتركنا على أن نعمل فيه على ما رزق الله عز وجل من أجره، فهو بيننا.

**\* د. شركة الوجوه (الذمم) \***

1. تعريفها: هي أن يشترك وجيهان عند الناس أو أكثر من غير أن يكون لهما رأس مال على أن يشتريا مالا بالسنة 'مؤجل' وبيعاه، ثم يوفون ثمنها لأصحابها، وما فضل عن ذلك من ربح يكون مشاعا بينهما.  
2. حكمها: هي باطلة، لأن الشركة إما تتعلق على المال أو العمل، وكلاهما معدوم هنا.  
3. مثالها: تاجر يملك سجلا تجاريا، ولعدم وجود المشاريع المتاحة، استجد بصديق له، الأول له علاقات قوية بحكم منصبه كمدير والثاني لديه مساطات تجارية ممتازة، قام التاجر بمشاركتهما: للمدير يقوم بعمل الحصول على المشاريع، بينما الثاني يحصل على المواد التي سيتم إنجاز المشروع بها عن طريق الشراء لأجل، وبعد إنجاز المشروع يتم تقسيم الأرباح بالتساوي بعد طرح جميع المصاريف.

**\* أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة \***

.....

\*\*\* لا يوجد.

شرح الكلمات

**العمد:** واحدها عماد، وهو ما يعمد به أي يستند به، تقول: عمدت الحائط إذا دعمته.

**رولسي:** أي جبلا نوابت.

**تميد:** أي تضطرب

**والبيت:** الإثارة والتفريق كما قال: {كأقراش المنبثوث} والمراد الإيجاد والإظهار.

**وزوج:** أي صنف.

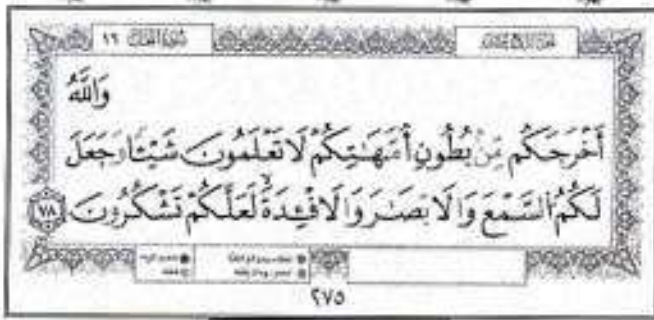
كريم: أي شريف كثير المنفعة. تفسير المراغي (21/ 77)

شرح الآية

خلق الله السموات، ورفعها بغير عمد كما تشهدونها، وألقى في الأرض جبلا ثابتة؛ ثلثا تضطرب وتتحرك فتفسد حياتكم، ونشر في الأرض مختلف أنواع اللواب، وأنزلنا من السحاب مطرا، فأنبثنا به من الأرض من كل زوج بهيج لرفع حسن المنظر. (التفسير الميسر)

الفوائد

- 1 - دعوة القرآن الإنسان إلى النظر في آيات الله الكونية.
- 2 - الآيات الكونية من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية.
- 3 - التذكير بحكمة الله في خلقه.
- 4 - قدرة الله وإبداعه في خلقه.
- 5 - الحث على أعمال العقل لاكتشاف أسرار الكون.
- 6 - دعوة الإنسان إلى تعلم العلوم النافعة.
- 7 - تعدد نعم الله في الكون.
- 8 - خلق الله الجبال لتثبيت الأرض.
- 9 - التأمل والتدبر في المخلوقات وسيلة إلى معرفة الله.
- 10 - خلق الله السماء بغير عمد نراها.
- 11 - أنزل الله من السماء ماء.
- 12 - أنبت الله في الأرض من كل زوج كريم. بكالوريا التعليم الثانوي دورة جوان 2010م



شرح الكلمات

**الأفئدة:** واحدها فؤاد، وهي القلوب التي היאها الله للفهم وإصلاح البدن، والجو: الهواء بين الأرض والسماء. تفسير المراغي (14/ 116)

شرح الآية

والله سبحانه وتعالى أخرجكم من بطون أمهاتكم بعد مدة الحمل، لا تدركون شيئا مما حولكم، وجعل لكم وسائل الإدراك من السمع والبصر والقلوب؛ لعلكم تشكرون لله تعالى على تلك النعم، وتقربونه عز وجل بالعبادة. (التفسير الميسر)



شرح الكلمات

**وفي الأرض قطع متجاورات:** أي وفي الأرض بقاع متجاورات متدلنات، يقرب بعضها من بعض.

**وجئت من أعاب:** أي وفيها بساتين من أشجار الكرم.

**ورزغ:** أي وفيها زرع من كل نوع وصنف من الحبوب المختلفة التي تكون فذاء للإنسان والحيوان.

**وتخيل صنون وغير صنون:** أي وفيها نخيل صنون بجمعها أصل واحد وتنشعب فروعها، وغير صنون أي متفرقات مختلفة الأصول.

تفسير المراغي (13/ 67، 68)

شرح الآية

وفي الأرض قطع يجاور بعضها بعضا، منها ما هو طيب ينبث ما ينفع الناس، ومنها سبخة ملحة لا تثبت شيئا، وفي الأرض الطيبة بساتين من أعاب، وجعل فيها زروعا مختلفة ونخيلا مجتمعاً في منبت واحد، وغير مجتمع فيه، كل ذلك في تربة واحدة، ويشرب من ماء واحد، ولكنه يختلف في الثمار والحجم والطعم وغير ذلك، فهذا حلوه وهذا حامض، وبعضها أفضل من بعض في الأكل، إن في ذلك لعلائم لمن كان له قلب يعقل عن الله تعالى أمره ونهيه. (التفسير الميسر)

الفوائد

- 1 - فضيلة التفكر في الآيات الكونية.
- 2 - فضيلة العقل للاهتمام به إلى معرفة الحق واتباعه.
- 3 - بلغت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله في الكون.
- 4 - في الآية إثارة لوجدان المسلم، وهذا ما يجعله ثابتا على عقيدته.
- 5 - تثير الآية عقل المسلم ليتدبر فيثبت على عقيدته.
- 6 - تذكر الآية للمسلم بقدرة الله عز وجل التي لا تحده، وعظمته، وجلاله، حتى يخضع للقلب ويستسلم له رب العالمين.



كتاب العلوم الأساسية 3 لثقوي ط 2016م - جمال موسلي www.facebook.com/morals.djamel



الفوائد

- 1 - من نعمه تعالى ومن مظاهر قدرته خلق الناس من بطون أمهاتهم، لا علم لهم بشيء، ثم تزويدهم بوسائل المعرفة والعلم، وهي السمع والأبصار والأفئدة، فيها يعلمون ويدركون.
- 2 - غاية تزويدنا بوسائل المعرفة والعلم: شكر نعم الله وإبصار آثار صنعته.
- 3 - الإنسان خلق في مبدأ الفطرة خاليا عن معرفة الأثماء، ثم تأتي المعارف والعلوم بالتعلم بواسطة الحواس التي هي السمع والبصر. (التفسير المنير للزحيلي)
- 4 - الآية تنير عقولنا ووجداننا للتبصر وتذكرنا بقدرة الله عز وجل التي لا تحد تنبيتا لعقيدتنا الإسلامية.



شرح الكلمات

**تتقون:** أي تحذرون عقابه.  
**الملكوت:** الملك والتبصير.

**يجبر:** أي يغيث، من قولهم أجزت فلانا من فلان إذا أنقذته منه.  
**ولا يجار عليه:** أي لا يعين أحد منه أحدا.

**تسحرون:** أي تخدعون وتصرفون عن الرشد. تفسير المراغي (18/ 47)

شرح الآيات

قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الذي هو أعظم المخلوقات وأعلاها؟ سيقولون حتماً: هو الله، قل لهم: أفلا تخافون عذابه إذا عذبتم غيره؟ قل: من ملك كل شيء ومن بيده خزائن كل شيء، ومن يجبر من استجار به، ولا يقدر أحد أن يجبر ويحسي من أراد الله إهلاكه، ولا يدفع الشر الذي قدره الله، إن كنتم تعلمون ذلك؟ سيجيبون: بأن ذلك كله لله، قل لهم: كيف تذهب عقولكم وتخدعون وتصرفون عن توحيد الله وطاعته، وتصديق أمر البعث والنشور؟ بل أتينا هؤلاء المنكرين بالحق فيما أرسلنا به محمداً ﷺ وإنهم لكانظرون في شركهم وإنكارهم للبعث.

لم يجعل الله لنفسه ولذا، ولم يكن معه من معبود آخر؛ لأنه لو كان ثمة أكثر من معبود لاتفرد كل معبود بمخلوقاته، ولكان بينهم مغالبة كشأن ملوك الدنيا، فيختل نظام الكون، تنزه الله سبحانه وتعالى وتقدس عن وصفهم له بأن له شريكا أو ولداً. (التفسير الميسر)

الفوائد

- 1 - بيان أن الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم.

2 - الدعوة إلى تقوى الله والخوف منه.

3 - وجوب توحيد الله وتحريم الشرك به.

4 - بيان أن الله يجبر ولا يجار عليه. 5 - نعت الأكلة يؤدي إلى فوضى

في الكون. 6 - المنكر للوحدانية مسحور (متوهم) أو كلاب. (بكالوريا 2015م).



شرح الكلمات

**لا يسأم:** أي لا يمل.

**والخير:** المال والصحة والعزة والسلطان ونحوهما.

**والشر:** الفقر والمرض ونحوهما.

**والياس:** انقطاع الرجاء من حصول الخير.

**والقنوط:** (بالفتح) من تصف بالقنوط (بالضم) وهو ظهور أثر اليأس على الإنسان من المذلة والانكسار.

**والرحمة هنا:** الصحة وسعة العيش.

**والضراء:** المرض وضيق العيش ونحوهما.

**هذا لي:** أي هذا ما استحقه لما لي من الفضل والعمل.

**والصنى:** الكرامة.

**والغليظ هنا:** الكثير. تفسير المراغي (25/ 6)

شرح الآيات

لا يمل الإنسان من دعاء ربه طالبا الخير الدنيوي، وإن أصابه فقر وشدة فهو يؤمن من رحمة الله، قنوط بسوء الظن بربه. ولئن أذقنا الإنسان نعمة منا من بعد شدة وبلاء لم يشكر الله تعالى، بل يطغى ويقول: أتاني هذا، لأنني مستحق له، وما أعتقد أن الساعة آتية، وذلك إنكار منه للبعث، وعلى تقدير إتيان الساعة وأني سأرجع إلى ربي، فإن لي عنده الجنة، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا من سيئات، ولنذيقنهم من العذاب الشديد. (التفسير الميسر)

الفوائد

وصف الله الإنسان بأوصاف تبين حقيقته وطبعه، وهي:

- 1 - الطمع والياس: فلا يمل الإنسان من طلب الخير والزيادة، والخير هنا: المال والصحة والسلطان والعز، وهذا دليل على حبه المال والدنيا والمادة، وإذا أصيب بشر كالفقر والمرض، يئس من روح الله، وقنط من رحمته، وهذا برهان على عدم الإيمان بالله والكفر به، فالياس والإيمان لا يجتمعان في قلب واحد.
- 2 - فساد الاعتقاد والقول: إذا عادت النعمة والعزة للياس القنوط، أتى بالأباطيل للموقعة في الكفر والبعد عن الله، وهي ثلاثة أنواع:

كتاب التوحيد الإسلامي | تقوى بط 2016م | جمال مرطلي | www.derebook.com/morsidjamel

الأول: ادعائه أحقية النعمة، وأنها آتته بجهده وعمله، لا بفضل الله وإحسانه.

الثاني: إنكاره الساعة أي يوم القيامة والبحث والنشور.

الثالث: نمي الأمانى بلا عمل، فيحسب أن له الجنة والكرامة مع سوء وضعه.

3 - استحقاق العذاب: لقسم الله قسماً غليظاً لا حنث فيه أنه سيجزي الكافرين بما عملوا من المعاصي، وأنه سيذيقهم العذاب الشديد.

4 - سوء الأفعال: ترى الإنسان حال النعمة يترفع عن الانقياد إلى الحق، ويتكبر على أنبياء الله، وإذا أصيب بمكروه، أكثر في الدعاء، وهذا يدل على أن الكافر يعرف ربه في البلاء، ولا يعرفه في الرخاء. (التفسير المنير للزحيلي)

2 - في الآية (134) صفات المتقين الأبرار: وهي الإنفاق في الرخاء والشدة، وفي حال الصحة والمرض وكظم الغيظ وكنهه وردّه في الجوف نون إنفاذ وإمضاء مع القدرة على ذلك. (التفسير المنير للزحيلي)

3 - رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم مما يثبت عقيدة المسلم.

4 - الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين.

5 - العفو من شيم المؤمنين.

6 - الإحسان ثروة العبادة. بكالوريا للتعليم الثانوي جوان 2008



شرح الكلمات

الشأن: الأمر العظيم، وجمعه شؤون، تقول العرب: ما شأن فلان، أي ما حاله.

وأفاض في الشيء أو من المكان: اندفع فيه بقوة أو بكثرة.

وعزب الرجل يابله يعزب: أي بعد وغاب في طلب الكلاء.

والذرة: النملة الصغيرة، وبها يضرب المثل في الصغر والخفة، وتطلق على الدقيقة من الغبار الذي يرى في ضوء الشمس الداخل من الكوى إلى البيوت.

والكتاب: هو اللوح المحفوظ. تفسير المراغي (11/ 126، 127)

شرح الآية

وما تكون -أيها الرسول- في أمر من أموركم وما تتلو من كتاب الله من آيات، وما يعمل أحد من هذه الأمة عملاً من خير أو شر إلا كنا عليكم شهوداً مُطَّلِعِينَ عليه، إذ تأخذون في ذلك، وتعملونه، فنحفظه عليكم ونجزيكم به، وما يغيب عن علم ربك -أيها الرسول- من زنة نملة صغيرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر الأشياء ولا أكبرها، إلا في كتاب عند الله واضح جلي، أحاط به علمه وجرى به قلمه. (التفسير الميسر)

الفوائد

- 1 - بيان قدرة الله تعالى. 2 - التذكير برقابة الله للإنسان ومحاسبته. وكفى بهذه الآية باعثاً على الطاعة والإيمان، ورادعاً عن المعصية والكفر، وكفى بالله حسيباً، وهو أسرع الحاسبين. 3 - كل ما في الكون مكتوب عند الله تعالى في الله المحفوظ. 4 - سعة علم الله الشامل، ورصده لكل شيء في الوجود، وأعمال جميع الكائنات الحية، والناس قاطبة في البر والبحر والجو، يسيطر عليه الخوف والرهيبة، ويمتلئ قلبه اليقين بعظمة الله تعالى. (التفسير المنير للزحيلي)، بكالوريا للتعليم الثانوي دورة جوان 2013



شرح الكلمات

المسارعة إلى المغفرة والجنة: المبادرة إلى الأسباب الموصلية إليهما من الأعمال الصالحة كالإقبال على الصفات وعمل الخيرات والتوبة عن الآثام كالربا ونحوه.

وعرضها السموات والأرض: يراد به وصفها بالسعة، والعرب تقول دعوى عريضة أي واسعة عظيمة.

أعدت: أي هيئت.

والسراء: الحال التي تسر. والضراء: الحال التي تضر، وفسرهما ابن عباس باليسر والعسر أي السعة والضيق.

والكافمين: يقال كظم القربة أي ملأها وسد رأسها، وكظم الباب سده، وكظم البعير جرته إذا ازردتها وكف عن الاجترار، ثم قالوا كظم الغيظ فهو كاطم، وكظمه الغيظ والغم أخذ بنفسه فهو مكظوم

وكظيم قال تعالى: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ». وأخذ فلان بكظم فلان: إذا أخذ بجرى نفسه، والغيظ لم يعرض للنفس إذا هضم حق من حقوقها المادية كالمال أو المعنوية كالشرف والعرض، فبزعجها ذلك ويحفظها على النشفي والانتقام.

والعفو عن الناس: التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك.

والإحسان: هنا الإنعام والتفضل على غيرك على وجه لا مذمة فيه ولا قبح. تفسير المراغي (4/ 63، 64)

شرح الآيات

بادروا بطاعتكم لله ورسوله لاغتنام مغفرة عظيمة من ربكم وجنة واسعة، عرضها السموات والأرض، أعدّها الله للمتقين. الذين ينفقون أموالهم في اليسر والعسر، والذين يمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر، وإذا قُتروا عَفَوْا عَنْ ظلمهم. وهذا هو الإحسان الذي يحب الله أصحابه. (التفسير الميسر)

الفوائد

- 1 - وجوب المبادرة إلى ما يوجب المغفرة، وهي الطاعة، وقدم المغفرة على الجنة لأنّ الخُلِّيَّ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّحْلِيِّ، فلا يستحقّ دخول الجنة من لم يتطهّر من الذنوب أولاً.

كتاب القيم الإسلامية 3 ط 2016 م | جمال بوسلي | www.atabook.com/taoufik.djame

الفوائد

1. وجوب تدبر القرآن لمعرفة معانيه.. وفيه دليل على الأمر بالنظر والاستدلال، وإبطال التقليد في العقائد وأصول الدين. كما أن فيه دليلاً على إثبات القياس.
2. ليس المراد من قوله: {اخْتِلافاً كثيراً} اختلاف ألفاظ القراءات ولفاظ الأمثال والدلالات، ومقادير السور والآيات، وإنما أراد اختلاف التناقض والتفاوت في المستوى البلاغي والتنظيم المعجز، وفي المعاني والأفكار، وفي الأخبار والمعانيات. التفسير المنير للزحيلي.



شرح الكلمات

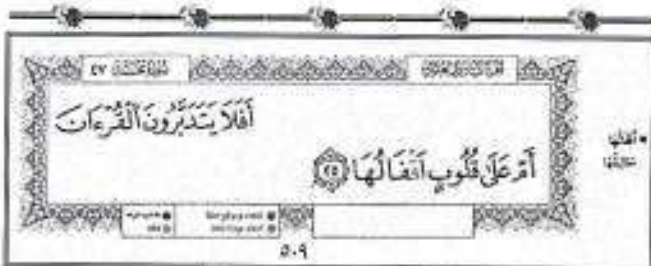
**الفينا:** أي وجدنا. **وعقل الشيء:** عرفه بدليل، وفهمه بأسبابه ونتائجه. تفسير المراعي (42/2)

الشرح

أخبر تعالى عن حال المشركين إذا أمروا باتباع ما أنزل الله على رسوله.. رغبوا عن ذلك وقالوا: {بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا} فاكفوا بتقليد الآباء... ومع هذا فآباؤهم أجهل للناس... فهذا دليل على إعراضهم عن الحق. تفسير السعدي - تفسير الكريم الرحمن.

الفوائد

- 1 - تحريم التقليد الأعمى.
- 2 - يجب على المسلم وغيره أن ينظر على قدر طاقته وقوته في إثبات عقيدته وأمور دينه.
- 3 - أجمعت الأمة على إبطال التقليد في العقائد، لأن الله ذم الكفار بتقليد آباءهم وتركهم اتباع الرسل، ولأنه فرض على كل مكلف (بالغ عاقل) تعلم أمر التوحيد والقطع به، والتعليم لا يحصل إلا من جهة القرآن والسنة النبوية. التفسير المنير للزحيلي.



شرح الكلمات

**يتذكرون القرآن:** أي يتصفحون ما فيه من المواعظ والزواجر حتى يقطعوا عن الوقوع في الموبقات. تفسير المراعي (68/26)



شرح الكلمات

**ولقد كرّمنا بني آدم بحسن الصورة واعتدال القامة والعقل وحملناهم:** على الدواب والقطر والطائرات. **ورزقناهم:** من الأغذية النباتية والحيوانية. **وفضّلناهم:** على كثير من الخلق بالغلبة والشرف والكرامة. **والمراد بالكثير:** من عدا الملائكة عليهم السلام. تفسير المراعي (75/76)

شرح الآية

ولقد كرّمنا ذرية آدم بالعقل وإرسال الرسل، وسخرنا لهم جميع ما في الكون، وسخرنا لهم الدواب في البر والسفن في البحر لحملهم، ورزقناهم من طيبات المطاعم والمشارب، وفضلناهم على كثير من المخلوقات تفضيلاً عظيماً. التفسير الميسر.

الفوائد

- من نعم الله تعالى الجليلة على الإنسان: الأشياء الأربعة التي بها فضل الإنسان على غيره، وهي:
- 1 - تكريم بني آدم بخلقهم في أحسن تقويم وبالعقل والتفكير.
  - 2 - والحمل في البر على الخيل والبغال والحمير والإبل وغيرها من الوسائل الحديثة، وفي البحر على السفن.
  - 3 - والرزق من الطيبات.
  - 4 - والتفضيل على كثير من المخلوقات، لا على الكل. التفسير المنير للزحيلي.



شرح الكلمات

**أفلا يتذكرون القرآن:** أصل للتدبر التأمل في أديار الأمور وعواقبها، ثم استعمل في كل تأمل سواء كان نظراً في حقيقة الشيء وأجزائه، أو سوابقه وأسبابه، أو لواحقه وأعقابه، وتدبر الكلام هو النظر والتفكير في غاياته ومقاصده التي يرعى إليها، وعاقبة من يعمل به ومن يخالفه. تفسير المراعي (102/5)

شرح الآية

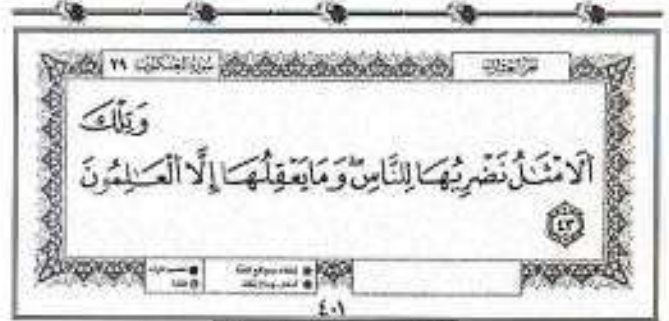
يا امرئ تعالى بتدبر كتابه، وهو التأمل في معانيه، وتحديق الفكر فيه، وفي مبادئه وعواقبه، ولوازمه، ذلك فإن تدبر كتاب الله مفتاح للمعروف والمعارف.. وبه يزداد الإيمان في القلب وترسخ شجرته... ومن فوائد التدبر لكتاب الله: أنه بذلك يصل العبد إلى درجة اليقين والعلم بأنه كلام الله، لأنه يراه يصدق بعضه بعضاً، ويوافق بعضه بعضاً. تفسير السعدي - تفسير الكريم الرحمن.

شرح الآية

لهذا يتدبر هؤلاء المعرضون لكتاب الله، ويتأملونه حق التأمل، فإنهم لو تدبروه، لدلهم على كل خير، ولحذرهم من كل شر، ولملأ قلوبهم من الإيمان، وأفقدتهم من الإيقان، وأوصلهم إلى المطالب العالية، والمواهب الغالية، ولبين لهم الطريق الموصلة إلى الله، وإلى جنته ومكملاتها ومفساتها، والطريق الموصلة إلى العذاب، وبأي شيء تحذر، ولعرفهم بربهم، وأسمائه وصفاته وإحسانه، ولشوقهم إلى الثواب الجزيل، ورهبهم من العقاب الويل. {لَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا} أي: قد أغلق على ما فيها من الشر وأفقلت، فلا يدخلها خير أبدا؟ هذا هو الواقع. تفسير السعدي - تفسير القرآن الكريم الرحمن.

الفوائد

يجب على المسلمين وغير المسلمين تدبر القرآن وتفهمه للتعرف على أحكامه ومراميه وغاياته، وليعلم ما أعد الله للذين تولوا عن الإسلام، فإن لم يفعلوا أقتل الله عز وجل قلوبهم بأفقال الكفر والعناد، فهم لا يعقلون. التفسير المنير للزحيلي.



شرح الكلمات

الأمثال: هي التي أودعناها القرآن وذكرناها في مواضعها التي ضربت لأجلها، واقتضاهما الحال من نحو قوله: «وَأَنَّ مِنَ حِجَارَةٍ لَمْ يَنْجُرْ مِنْهُ النَّهَارُ، وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْفَجُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَيْدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» وقوله: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» وقوله: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَى» الآية. تفسير المراعي (28/57)

العالمون: هم المؤمنون المهتدون بهدى الحق. تفسير المراعي (72/1)

شرح الآية

{وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ} لانقاعهم وتعليمهم، لكونها من الطرق الموضحة للعلوم، ولأنها تقرب الأمور المعقولة بالأمور المحسوسة... ولكن ما يفهمها ويتدبرها إلا أهل العلم الحقيقي، الذين وصل العلم إلى قلوبهم... والسبب في ذلك، أن الأمثال التي يضربها الله في القرآن، إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجلية، فأهل العلم يعرفون أنها أهم من غيرها، لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فيبدلون جهدهم في معرفتها. تفسير السعدي.

الفوائد

إن ضرب الأمثال أي بيانتها وعقد المقارنة بين المتشابهات أمر مفيد للناس، لمعرفة حقائق الأمور، ولكن لا يفهم تلك الأمثال إلا العالمون بالله تعالى. التفسير المنير للزحيلي.



شرح الكلمات

اختلاف الليل والنهار: أي تعاقبهما بمعنى أحدهما وذهاب الآخر واختلافهما في الطول والقصر باختلاف الأقطار والبلدان ومواقع الطول والعرض واختلاف الفصول.

الفلك: اسم للسفينة الواحدة وللكتير. تفسير المراعي (35/2) **وَبَيَّنَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَلِيلَةٍ**: أي وذرأ فيها من أصناف الحيوان ما لا يعلم عددها ومقادير أشكالها وألوانها إلا الذي فطرها. تفسير المراعي (77/21)

**وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ**: أي توجيه الرياح وتصريفها بحسب الإرادة ووفق النظام على السنن الحكيمة.

**وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**: أي الغيم الذي ذلك وسحب في الأجواء لإنزال الأمطار في مختلف البلاد.

**لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**: أي في كل هذه الظواهر عبر ومواعظ لمن يعقل ويتدبر وينظر في الأسباب، ليدرك الحكم والأمراض. تفسير المراعي (37/2)

شرح الآية

إن في خلق السماوات بارتفاعها واتساعها، والأرض بجبالها وسهولها وبحارها، وفي اختلاف الليل والنهار من الطول والقصر، والظلمة والنور، وتعاقبهما بأن يخلف كل منهما الآخر، وفي السفن الجارية في البحار، التي تحمل ما ينفع للناس، وما أنزل الله من السماء من ماء المطر، فأحيا به الأرض، فصارت مخضرة ذات بهجة بعد أن كانت يابسة لا نبات فيها، وما نشره الله فيها من كل ما دب على وجه الأرض، وما أنعم به عليكم من تليب الرياح وتوجيهها، والسحاب المسير بين السماء والأرض، إن في كل الدلائل السابقة لآيات على وحدانية الله، وجليل نعمه، لقوم يعقلون مواضع الحجج، ويفهمون أدلته سبحانه على وحدانيته، واستحقاقه وحده للعبادة. التفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - أورد سبحانه الدليل على تفرد بالآلوهية بخلق السموات والأرض وما فيها وما بين ذلك مما ذرأ ويرأ من المخلوقات الدالة على وحدانيته. فهذا العالم والبناء العجيب لا يد له من بان وصانع.
- 2 - ما ذكر هو لإقامة الأدلة الواضحة على الوحدانية والقدرة والرحمة. للتفسير المنير للزحيلي.

شرح الآية

يخبر تعالى: أن له ما في السموات والأرض، خلقا وملكا وعبدا... فالجميع ممالك لله... وليسوا شركاء لله بوجه الوجوه... فإن كانوا صادقين في أنها شركاء لله، فليظهروا من أوصافها ما تستحق به مقال ذرة من العبادة، فلن يستطيعوا، فهل منهم أحد يخلق شيئا أو يرزق، أو يملك شيئا من المخلوقات، أو يدبر الليل والنهار، الذي جعله الله قياما للناس؟ تفسير السعدي - تفسير القرآن الكريم الرحمن.

الفوائد

- 1 - إن الله مالك من في السموات ومن في الأرض، أي يحكم فيهم بما يريد ويفعل فيهم ما يشاء، فليس للمحكوم والمملوك نفاذ أو تدخل في أي حكم، أو قدرة على التصرف في الأملاك، وهذا دليل سلب الألوهية عما سوى الله.
- 2 - إن المشركين لا يتبعون في عبادتهم شركاء على الحقيقة، بل يظنون ظنا باطلا أنها تشفع أو تنفع، وما هم في ظنهم إلا يخدمون يخمنون ويكذبون فيما ينسبونه إلى الله. التفسير المنير للرحيلي.



شرح الكلمات

اتخذوا من دونه آلهة: أي نحتوا أصناما وعبدها.

والسلطان: الحجة.

والبين: الظاهر. تفسير المراعي (124 / 15)

افتري على الله كذبا: اخترع الكذب على الله تفسير المراعي (6 / 4)

شرح الآية

لما ذكروا ما من الله به عليهم من الإيمان والهدى، التفتوا إلى ما كان عليه قومهم، من اتخاذ الآلهة من دون الله، فمقتوهم، وبيئوا أنهم ليسوا على يقين من أمرهم، بل في غاية الجهل والضلال فقالوا: (لولا يأتون عليهم سلطان بين) أي: بحجة وبرهان، على ما هم عليه من الباطل، ولا يستطيعون سبيلا إلى ذلك، وإنما ذلك افتراء منهم على الله وكذب عليه، وهذا أعظم الظلم. تفسير السعدي.

الفوائد

كان قتيبة أهل الكهف يتذكرون شأن إيمانهم، فقال بعضهم: هؤلاء أهل عصرنا وبلدنا، عبدوا الأصنام تقليدا من غير حجة، فهلا يأتون بحجة على عبادتهم الصنم؟! التفسير المنير للرحيلي



شرح الكلمات

الحكمة: العلم النافع الذي يكون له الأثر في النفس، فيوجه الإرادة إلى العمل بما تهوى مما يوصل إلى السعادة في الدنيا والآخرة. تفسير المراعي (3 / 40)

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ: أي ولا ينعتظ بالعلم ويتأثر به، ويجعل الإرادة مصرفة له، خاضعة لمشيئته، إلا ذور العقول السليمة، والنفوس التي تغوص في بحر الحقائق، وتستخرج منها ما هو نافع في هذه الحياة. تفسير المراعي (3 / 42)

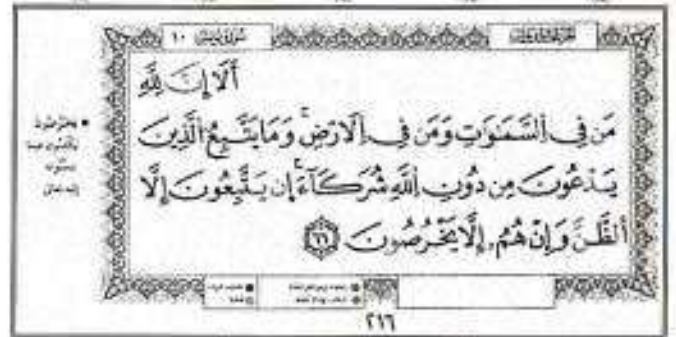
شرح الآية

يؤتي الله الإصابة في القول والفعل من يشاء من عباده، ومن أنعم الله عليه بذلك فقد أعطاه خيرا كثيرا. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستتيرة بنور الله وهدايته. التفسير المنير

الفوائد

1 - من أعطي الحكمة (العلم النافع الصحيح) وفهم القرآن، فقد أعطي أفضل ما أعطي من جمع كتب علم الأولين من الصحف وغيرها.

2 - الآية تحض على العلم وترفع شأن الحكمة، وتهدى إلى استعمال للعقل في أشرف ما خلق له. التفسير المنير للرحيلي.



شرح الكلمات

إلا الظن: إلا الحدس والتخمين الذي لا يستقر عنده حكم. تفسير المراعي (8 / 63)

الخرص: الحزر والتقدير للشئ الذي لا يجرى على قياس من وزن أو كيل أو زرع كخرص الثمر على الشجر والحب في الزرع، ويستعمل بمعنى الكذب أيضا لأنه يغلب فيه الحزر والتخمين. تفسير المراعي (11 / 131)

والخرص هو القول بالظن. قول من لا يستيقن. تفسير المراعي (8 / 12)



شرح الكلمات

**فروجهم:** الفرج: سوء الرجل والمرأة.

**حافظون:** حفظ الفرج: التعطف عن الحرام.

**ابتغى:** طلب.

**وراء ذلك:** أي غير ذلك.

**والعادون:** أي المتأهون في العدوان ومجاوزة الحدود الشرعية. تفسير المراعي

شرح الآيات

أخبر الله عز وجل بأن المؤمنين قد ألقوا، وذكر صفاتهم، منها أنهم الذين هم لفروجهم حافظون مما حرم الله من الزنى وكل للفواحش، إلا على زوجاتهم أو ما ملكت أيامتهم من الإماء، فلا لوم عليهم، لأن الله تعالى أحلهن، فمن طلب التمتع بغير زوجته أو أمته فهو من المجاوزين للحلال إلى الحرام، وقد عرض نفسه لعقاب الله وسخطه. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - المؤمنون حافظون لفروجهم مما حرم الله.
- 2 - ضبط القرآن العلاقة الجنسية بالزواج. لو ملك اليمين على ما كان في عهد الرسالة.
- 3 - اعتبر القرآن الكريم المتعة غير الشرعية تعدياً ومجاوزة للحلال إلى الحرام.
- 4 - من مظاهر عناية القرآن الكريم بصحة البدن: الوقاية من الأمراض، ولهذا حرم المتعة غير الشرعية.



شرح الكلمات

**ولا يزيد الظالمين إلا خساراً:** أي لا ينتفعون به، ولا يحفظونه، ولا يعونه. تفسير المراعي (86/15)

شرح الآية

ونزل من آيات القرآن العظيم ما يشفي القلوب من الأمراض، كالشك والنفاق والجهالة، وما يشفي الأبدان برفقيتها به، وما يكون سبباً للفوز برحمة الله بما فيه من الإيمان، ولا يزيد هذا القرآن الكفار عند سماعه إلا كفرة وضلالاً؛ لتكذيبهم به وعدم إيمانهم. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - القرآن شفاء وعلاج لمن خالطت قلوبهم بشائكة الإيمان من أمراضهم.
- 2 - القرآن رحمة ووقاية للمؤمنين من أمراضهم.
- 3 - للظالمون بعدم التصديق بالقرآن أو عدم العمل به، لا تزيدهم آياته إلا خساراً، بسبب عنادهم وجحودهم للحق بعد إذ تبين.
- 4 - القرآن يحقق الصحة النفسية للمؤمن لأنه يقوي صلة العبد بربه.



شرح الكلمات

**تطمئن:** أي تسكن وتخشع. تفسير المراعي

شرح الآية

ذكر تعالى علامة المؤمنين فقال ياله يزول قلقها واضطرابها، وتحضرها أفراحها وذاتها. وحقيق بها وحري أن لا تطمئن لشيء سوى ذكره، فإنه لا شيء ألد للقلوب ولا أنهى ولا أحلى من محبة خالقها، والأنس به ومعرفته، وعلى قدر معرفتها بالله ومحبتها له، يكون ذكرها له، هذا على القول بأن ذكر الله، ذكر العبد لربه، من تسيب وتهليل وتكبير وغير ذلك.

الفوائد

- 1 - القلوب تطمئن بذكر الله (بذكر الله تطمئن القلوب)
- 2 - الحث على ذكر الله. 3 - طمأنينة القلب من علامات الإيمان.
- 4 - طمأنينة القلب من آثار الإيمان بالله.
- 5 - الحث على إصلاح القلوب.
- 6 - اهتمام القرآن بالصحة النفسية. (بكالوريا 2011).



شرح الكلمات

**العظة:** الوصية بالحق والخير، واجتناب الباطل والشر، بأساليب للترغيب والترهيب التي يرق لها القلب، فتبث على الفعل أو الترك.

**والشفاء:** الدواء، والهدى بيان الحق المنقذ من الضلال، ويكون في الاعتقاد بالحجة والبرهان، وفي العمل ببيان المصالح والحكم، والرحمة: الإحسان. تفسير المراعي

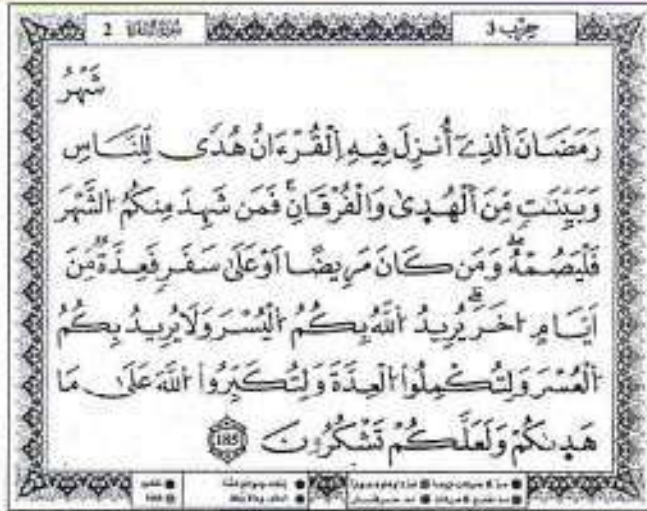
شرح الآية

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده، وهي القرآن وما اشتمل عليه من الآيات والعظات لإصلاح أخلاقكم وأصالحكم، وفيه نداء لما في القلوب من الجهل والشرك وسائر الأمراض، ورشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلاك، جعله سبحانه وتعالى نعمة ورحمة للمؤمنين، وخصتهم بذلك؛ لأنهم المنتفعون بالإيمان، ولما الكافرون فهو عليهم عتق. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - القرآن موعظة تنذر عن الأعمال الموجبة لسخط الله.
- 2 - القرآن شفاء لما في الصدور من أمراض النفوس.
- 3 - القرآن علم بالحق والعمل به، يحصل به الخير والإحسان، والثواب العاجل والأجل، لمن اهتدى به.
- 4 - القرآن لا يهتك به، ولا يكون رحمة إلا في حق المؤمنين.





## شرح الكلمات

تَبَيَّنَتْ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ: جعلها فارقة بين الحق والباطل، والفضائل والردائل.

الْيُسْرُ: السهولة والتخفيف، وضده العسر. تفسير المراعي.

## شرح الآية

شهر رمضان الذي ابتداء الله فيه إنزال القرآن في ليلة القدر: هداية للناس إلى الحق، فيه أوضح الدلائل على هدى الله، وعلى الفارق بين الحق والباطل. فمن حضر منكم الشهر وكان صحيحًا مقيمًا فليصم نهاره. ويُرخّص للمريض والمسافر في الفطر، ثم يقضيان عدد تلك الأيام. يريد الله تعالى بكم اليسر والسهولة في شرائعه، ولا يريد بكم العسر والمشقة، ولتكمّلوا عدة الصيام شهرًا، ولتختتموا الصيام بتكبير الله في عيد الفطر، ولتعظموه على هدايته لكم، ولكي تشكروا له على ما نعم به عليكم من الهداية والتوفيق والتيسير. التفسير الميسر.

## الفوائد

- 1 - أنزل القرآن في شهر رمضان.
- 2 - القرآن أنزل هدى للناس، مفرقا بين الحق والباطل.
- 3 - وجوب صيام رمضان على من شاهده صحيحا.
- 4 - من كان مريضا أو مسافرا رخص لهما الفطر، ثم يقضيان عدد تلك الأيام.
- 5 - يريد الله تعالى بعباده اليسر والسهولة في تشريعها، ولا يريد بهم العسر والمشقة.
- 6 - إباحة الإفطار للمسافر في نهار وكذا المريض رمضان هو مظهر من مظاهر العناية بالصحة الجسمية.



## شرح الكلمات

الغائط: المنخفض من الأرض كالوادي، وأهل البادية والقرى الصغيرة يقصدونه عند قضاء الحاجة للستر والاستخفاء عن الناس.

وملامسة النساء: الإفضاء إليهن.

تيمموا: القصدوا.

والصعيد: وجه الأرض.

والطيب: الطاهر.

العفور: ذو العفو، والغفور عن الذنوب: سحوه وجعله كأن لم يكن.

والغفور: ذو المغفرة، والمغفرة: ستر الذنوب بعدم الحساب عليها. تفسير المراعي (5/ 45)

## شرح الآية

يا أيها الذين صدقوا بالله ورسوله وصلوا بشرعه، لا تقرّبوا الصلاة ولا تقربوا إليها حال السكر حتى تميزوا وتعلموا ما تقولون (وقد كان هذا قبل التحريم القاطع للخمر في كل حال)، ولا تقرّبوا الصلاة إن أصابكم الحدث الأكبر، ولا تقرّبوا كذلك مواضعها وهي المساجد، إلا من كان منكم مجتازًا من باب إلى باب، حتى يتطهروا بالاغتسال. وإن كنتم في حال مرض لا تقدرون معه على استعمال الماء، أو حال سفر، أو جاء أحد منكم من الغائط، أو جامعتم النساء، فلم تجدوا ماءً للطهارة فاقصدوا ترابًا طاهرًا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه. إن الله تعالى كان كثير العفو يتجاوز عن سيئاتكم، ويمسرها عليكم. التفسير الميسر.

## الفوائد

- 1 - حرمة الصلاة حال السكر من الخمر وغيره، وذلك قبل تحريم الخمر تحريمًا باتًا قاطعًا.
- 2 - تحريم الصلاة للجلب حتى يغتسل.
- 3 - إباحة التيمم لفقد الماء، أو للمرض، أو للسفر.
- 4 - التيمم يكون بالصعيد الطيب الطاهر، كنحو تراب أو رمل أو حجارة.
- 5 - تشريع التيمم في حالة العجز عن الاغتسال والوضوء هو مظهر من مظاهر العناية بالصحة الجسمية.





**شرح الكلمات**

**الإيتلاء:** الاختبار والامتحان. والمراد بالأموال: الأنعام التي كانت معظم ما يمتوكة للعرب. تفسير المراعي (2/ 21)

**شرح الآية**

ولتخبركم بشيء يسير من الخوف، ومن الجوع، وبنقص من الأموال بتعسر الحصول عليها، أو ذهابها، ومن الأنفس: بالموت أو الشهادة في سبيل الله، وبنقص من ثمرات النخيل والأعناب والحبوب؛ بقلة ناتجها أو فسادها. ويشتر - أيها النبي - الصابرين على هذا وأمثاله بما يفرحهم ويمرهم من حسن العاقبة في الدنيا والآخرة. التفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - ما يصيب المؤمن من ابتلاءات دنيوية هو اختبار من الله.
- 2 - الصابرون على البلاء مبشرون من عند الله بما يفرحهم.
- 3 - الصبر قيمة فردية من القيم القرآنية.



**شرح الكلمات**

**الحسنة:** ما ترضى الله ويتقبلها. والسيئة: ما يكرها ويعاقب عليها. ادفع: أي رد. والحميم: الصديق. تفسير المراعي (24/ 129)

**شرح الآية**

ولا تستوي حسنة الذين آمنوا بالله، واستقاموا على شرعه، وأحسنوا إلى خلقه، وسيئة الذين كفروا به وخالفوا أمره، وأسأوا إلى خلقه. ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك، وقابل إساءته لك بالإحسان إليه، فبذلك يصير المصير المسيء إليك الذي بينك وبينه عداوة كأنه قريب لك شفيق عليك. التفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - حسنة المؤمن لا تستوي مع سيئة غيره.
- 2 - المؤمن يقابل الإساءة بالإحسان.
- 3 - دفع الإساءة بالإحسان يقلب العدو كأنه ولي حميم.
- 4 - الإحسان قيمة فردية من القيم القرآنية.



**شرح الكلمات**

**السراء:** الحال التي تسر. **والضراء:** الحال التي تضمر، وفسرهما ابن عباس بالسسر والعسر أي السعة والضيق. **والكاظمين:** يقال كظم القرية أي ملأها ومد رأسها، وكظم الباب سده، وكظم البعير جركه إذا ازدردها وكف عن الاجترار، ثم قالوا كظم الغيظ فهو كاطم، وكظمه الغيظ والغم أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم قال تعالى: «مَلَأَ وَجْهَهُ سُؤدًا وَهُوَ كَظِيمٌ» وأخذ فلان بكظم فلان: إذا أخذ بمجرى نفسه.

**والغيظ:** ألم يعرض لنفس إذا هضم حق من حقوقها المادية كالمال أو المعنوية كالشرف والعرض، فيزعجها ذلك ويحفظها على التشفى والانتقام. **والعفو عن الناس:** التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك. **والإحسان:** هنا الإنعام والتفضل على غيرك على وجه لا مدامة فيه ولا قبح. تفسير المراعي (4/ 63، 64)

**شرح الآية**

الذين ينفقون أموالهم في اليسر والعسر، والذين يمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر، وإذا قزوا عتوا عن ظلمهم. وهذا هو الإحسان الذي يحب الله لصحابه. التفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - الاعتدال في الإنفاق من صفات المصلين.
- 2 - العفو من شيم المؤمنين.
- 3 - الإحسان ثروة العبادة.



**شرح الكلمات**

**اتقوا الله:** أي قوا أنفسكم عقابه. تفسير المراعي (3/ 54)

**شرح الآية**

يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وصلوا بشرعه، امتثلوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه في كل ما تعملون وتتركون، وكونوا مع الصادقين في إيمانهم وعهودهم، وفي كل شأن من شؤونهم. للتفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - أمر الله المؤمنين بأن يتقوا الله.
- 2 - أمر الله المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين.
- 3 - الصدق قيمة فردية من القيم القرآنية.



**شرح الكلمات**

**عبادة الله:** الخضوع له والاستئثار بتعظيمه في السر والعلن بالقلب والجوارح، والإخلاص له بالاعتراف بوجدانيته إذ لا يقبل عملاً بدونها.

**والإحسان إلى الوالدين:** قصد البر بهما بالقيام بخدمتهما، والسعي في تحصيل مطالبهما، والإنفاق عليهما بقدر الاستطاعة، وعدم الخشونة في الكلام معهما.

**وذي القربى:** صاحب القرابة من أخ وعمّ وخال وأولاد هؤلاء.

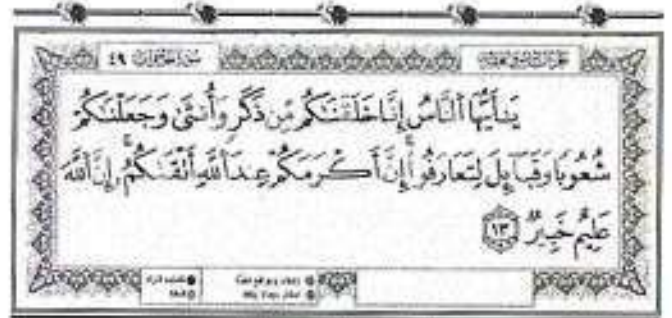
**والجار ذي القربى:** هو الجار القريب الجوار. **والجار الجنب:** هو البعيد القرابة. **والصاحب بالجنب:** الرفيق في السفر أو المنقطع إليك لراحي نفعك وزدك. **وابن المسبل:** هو المسافر أو الضيف. **ما ملكت أيماكم:** عبيدكم وإملاككم. **والمختال:** ذو الخلاء والكبر. **والفخور:** الذي يعدد محاسنه تعالماً وتكبراً. تفسير المراغي (5/ 33)

**شرح الآية**

واعبدوا الله واتقوا له وحده، ولا تجعلوا له شريكاً في الربوبية والعبادة، ولحسنوا إلى الوالدين، وأثروا حقوقهما، وحقوق الأقرين، والأولاد الذين مات أبائهم وهم دون سن البلوغ، والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم، والجار القريب منكم والبعيد، والرفيق في السفر وفي الحضر، والمسافر المحتاج، والمعاليك من فتيانكم وفتياتكم. إن الله تعالى لا يحب المتكبرين من عباده، المفتخرين على الناس. التفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - أمر الله عز بأن لعبده ونوحده في العبادة.
- 2 - أمرنا ربنا بأن نتصف بصفة الإحسان مع من حولنا.
- 3 - لا يحب الله المتكبرين المفتخرين على الناس.
- 4 - الإحسان قيمة فريدة من القيم القرآنية.



**شرح الكلمات**

**من ذكر وأنثى:** أي من ندم وحواء.

**والشعوب:** واحد شعب (بفتح العين وسكون الشين) وهو الحي العظيم المنتسب إلى أصل واحد كربيعة ومضر، والقبيلة دونه كبكر من ربيعة، وتميم من مضر. وحكى أبو عبيدة أن طبقات النسل التي طيها العرب سبع: الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، ثم العشيرة، وكل واحد منها يدخل فيما قبله، فالقبائل تحت الشعوب، والعمائر تحت القبائل، والبطون تحت العمائر، والأفخاذ تحت البطون، والفصائل تحت الأفخاذ، والعمائر تحت الفصائل، فخرزمة شعب، وكندة قبيلة،

وقريش صارة (بفتح العين وكسرها) وقصى بطن، وعبد مناف فخذ، وهاشم فصيلة، والعباس عشيرة، وسمى الشعب شعباً لتشعب القبائل منه كتشعب أغصان الشجرة. تفسير المراغي (26/ 141، 142)

**شرح الآية**

يا أيها الناس إننا خلقناكم من أب واحد هو آدم، ولم واحدة هي حواء، فلا تفاضل بينكم في النسب، وجعلناكم بالتناسل شعوباً وقبائل متعددة؛ ليعرف بعضكم بعضاً، إن أكرمكم عند الله لتدكم اتقاءً له. إن الله عليم بالمتقين، خبير بهم. التفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - التعارف هو الهدف من خلقنا ذكورا وإناثا وجعلنا شعوباً وقبائل.
- 2 - التقوى هو معيار الكرامة عند الله عز وجل.
- 3 - الله عليم بالمتقين، خبير بهم.
- 4 - التكافل قيمة اجتماعية من قيم القرآن الكريم.



**شرح الكلمات**

**أطيعوا الله:** أطيعوا الله واصلوا بكتابه.

**وأطيعوا الرسول:** وأطيعوا الرسول لأنه يبين للناس ما نزل إليهم، فقد جرت سنة الله بأن يبلغ عنه شرعه رسل منهم تكفل بعصمتهم وأوجب طيناً طاعتهم.

**وأولئى الأمر منكم:** وأطيعوا أولى الأمر، وهم الأمراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع إليهم الناس في الحاجات والمصالح العامة.

**وأحسنوا:** أحسن عاقبة لما فيه من قطع عرق التنازع وسد ذرائع الفتن. تفسير المراغي (5/ 72 - 74)

**شرح الآية**

يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله واصلوا بشرعه، استجبوا لأوامر الله تعالى ولا تعصوه، واستجبوا للرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الحق، وأطيعوا ولاة أمركم في غير معصية الله، فإن اختلفتم في شيء بينكم، فارجعوا الحكم فيه إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، إن كنتم تؤمنون حق الإيمان بالله تعالى ويوم الحساب. ذلك الرد إلى الكتاب والسنة خير لكم من التنازع والقول بالرأي، وأحسن عاقبة ومآلاً. لتفسير الميسر.

**الفوائد**

- 1 - في الآية قيمة سياسية هي الطاعة. 2 - أمر الله بطاعته وطاعة رسوله وذلك بامتثال أمرهما، واجتذاب نهيهما. 3 - أمر الله بطاعة أولى الأمر، ولكن بشرط ألا يأمروا بمعصية الله، فإن أمروا بذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. 4 - الأمر برد كل متنازع فيه إلى كتاب الله وسنة رسوله.

كتاب القيم الإسلامية 3: تاليف د. محمد صالح المنجد، 2016م. www.facebook.com/mosab.djamel



شرح الكلمات

**القوام بالشئ:** هو القائم به حق القيام. **شهداء بالقسط:** أي شهداء بالعدل بلا محاباة، ولا بجرمكم؛ أي ولا يحملكم؛ ولا يحنون؛ والشئان: العدو والبغضاء. **الخبير:** العالم بالشئ على وجه الدقة والضبط. تفسير المراغي (67/6)

شرح الآية

يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ كونوا قوامين بالحق، ابتغاء وجه الله، شهداء بالعدل، ولا يحملكم بغض قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا بين الأعداء والأحباب على درجة سواء، فذلك العدل أقرب لخشية الله، واحذروا أن تجوروا. إن الله خبير بما تعملون؛ وسيجازيكم به. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - أمر الله المؤمنين أن يكونوا قوامين بالحق شهداء بالعدل.
- 2 - لا يحملكم - أيها المؤمنون - بغضكم لقوم على ألا تعدلوا.
- 3 - إقامة العدل تقرب المؤمن لتقوى الله عز وجل.
- 4 - إن الله خبير بما يعمل المؤمنون، وسيجازيهم به.
- 5 - العدل قيمة سياسية من قيم القيم القرآنية.



شرح الكلمات

**استجابوا:** أي أجابوا داعي الله، فأتوا فرأضه، وتركوا نواهيه. **والشورى والمشاورة:** المراجعة في الآراء، ليبيّن الصواب منها. تفسير المراغي (50/25)

شرح الآية

وصف الله عز وجل الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون بأنهم «الذين استجابوا لربهم حين دعاهم إلى توحيدهم وطاعته، وأقاموا الصلاة المفروضة بحدودها في أوقاتها، وإذا أرادوا أمراً تشاوروا فيه، ومما أعطيناهم من الأموال يتصدقون في سبيل الله، ويؤدون ما فرض الله عليهم من الحقوق لأهلها من زكاة ونفقة وغير ذلك من وجوه الإتفاق». للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - الاستجابة لأوامر الله عز وجل من صفات المؤمنين. 2 - من صفات المؤمنين أنهم يقيمون الصلاة. 3 - المؤمنون أمرهم بينهم شورى. 4 - المؤمنون يتصدقون مما رزقهم الله، فيزكون ويتصدقون. 5 - الشورى قيمة سياسية من قيم القرآن الكريم.



شرح الكلمات

**خلق لكم من أنفسكم:** من جنسكم. **أزواجاً:** زوجات. التفسير الوسيط - مجمع البحوث (8/36) **مودة ورحمة:** قائل السني: المودة: المحبة، والرحمة: الشفقة. **وكلين:** المودة حب الرجل لمرأته، والرحمة: رحمته إياها من أن يصبها بمؤوه. فتح القدير للشوكاني (4/253)

شرح الآية

ومن آياته الدالة على عظمته وكمال قدرته أن خلق لأجلكم من جنسكم - أيها الرجال - أزواجاً، لتطمئن نفوسكم إليها وتسكن، وجعل بين المرأة وزوجها محبة وشفقة، إن في خلق الله ذلك آيات دالة على قدرة الله ووجدانيته لقوم يتفكرون، ويكذبون. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - من دلائل قدرة الله أن خلق للرجال من أنفسهم أزواجاً.
- 2 - خلق الله للرجال من أنفسهم أزواجاً لتطمئن نفوسهم إليها وتسكن.
- 3 - جعل الله بين المرأة وزوجها محبة وشفقة.
- 4 - الذين يتفكرون في خلق الله هم الذين يرون ما ذكره الله هنا آيات دالة على قدرته تعالى.
- 5 - المودة والرحمة قيمة أسرية من القيم القرآن الكريم.



شرح الكلمات

**البر:** للتوسع في فعل الخير. **والتقوى:** اتقاء ما يضر صاحبه في دينه أو دنياه. **والإثم:** كل ذنب ومعصية. **والعدوان:** تجاوز حدود الشرع والعرف في المعاملة والخروج عن العدل فيها. تفسير المراغي (49/6)

شرح الآية

وتعاونوا - أيها المؤمنون فيما بينكم - على فعل الخير، وتقوى الله، ولا تعاونوا على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدود الله، واحذروا مخالفة أمر الله فإنه شديد العقاب. للتفسير الميسر.

الفوائد

- 1 - أمرنا الله أن نتعاون على فعل الخير، وتقوى الله. 2 - لهاذا الله عز وجل عن التعاون على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدوده. 3 - حذرنا الله جل جلاله من مخالفة أمره، فإنه شديد العقاب. 4 - نتعاون على البر والتقوى قيمة اجتماعية من القيم القرآنية.

كتاب القيم الإسلامية | 3 | تقوى | ط 2016 م | جمال موسى | www.facebook.com/marsa.djameil

## بكالوريا 2010م

قال الله تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [القمان: 10]

- 1 - في الآية الكريمة بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون، استخرج ثلاثة منها.
- 2 - فتوتت وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية، اذكر خمسا منها، ثم اشرح الوسيلة الواردة في النص.
- 3 - استخرج من النص أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

1 - ثلاثة مظاهر لقدرة الله في الكون:

- خلق الله السموات بغير عمد مرئي.
- جعل الله الجبال رواسي لتثبيت الأرض.
- إنزال الماء من السماء.
- بث الدواب في الأرض وتروعها.
- إنبات النباتات في الأرض وتروعها.

- الإجابة بهذا الشكل تعطى العلامة كاملة (03 ن)
- إذا جزأ الآية يعطى نصف العلامة (1.5 ن)
- إذا جزأ الآية وشرح يعطى العلامة كاملة (03 ن)

2 - ذكر خمس من وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية:

- إثارة العقل. - إثارة الوجدان. - مواجهة الإنسان بحقيقة ما يدور في داخل نفسه وقت الشدة والرخاء. - للتذكير الدائم بحجة الله تعالى للإنسان ومراقبته له. - رسم الصور المحيية للمؤمنين. - مناقشة الانحرافات وإقامة الحجة على بطلانها. - إيراد القصص القرآنية. - التذكير بقدرة الله وعظمته.

ملاحظة: الإجابة بهذا الشكل تعطى له (02.5 ن)

شرح الوسيلة الواردة في النص:

- إثارة العقل. - إثارة الوجدان. - للتذكير بقدرة الله تعالى.
- شرح إثارة العقل: التدبر والتفكر والتأمل في مختلف مظاهر الكون من خلق الجبال وإنزال الماء وبث الدواب وغيرها.
- شرح إثارة الوجدان: بتحريك العواطف والمشاعر والأحاسيس، ودفعه للتفاعل مع هذه المظاهر.
- شرح التذكير بقدرة الله: والمتمثلة في خلق السماوات والأرض وإنزال الماء وبث الدواب وغيرها.
- ملاحظة: ذكر وسيلة من الثلاث (01 ن) والشرح (01.5 ن) فيكون المجموع (02.5 ن)

- 3 - فوائد النص: 1 - دعوة القرآن الإنسان إلى النظر في آيات الله الكونية. 2 - الآيات الكونية من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. 3 - التذكير بحكمة الله في خلقه. 4 - قدرة الله وإبداعه في خلقه. 5 - للحث على إعمال العقل لاكتشاف أسرار الكون. 6 - دعوة الإنسان إلى تعلم العلوم النافعة. 7 - تعدد نعم الله في الكون. 8 - خلق الله الجبال لتثبيت الأرض. 9 - التأمل والتدبر في المخلوقات وسيلة إلى معرفة الله. 10 - خلق الله السماء بغير عمد تراها. 11 - أنزل الله من السماء ماء. 12 - أثبت الله في الأرض من كل زوج كريم.
- ملاحظات: - تعطى علامة (01 ن) لكل فائدة من 4 فوائد. - إذا ذكر للفوائد على شكل مظاهر تعطى له العلامة كاملة (04 ن) - إذا جزأ الآية تعطى له نصف العلامة (02 ن)

## بكالوريا 2013م

قال الله تعالى: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس: 61]

- 1 - للآية علاقة بموضوع العقيدة الإسلامية. فما هو مفهوم العقيدة الإسلامية؟
- 2 - بين أهمية العقيدة الإسلامية.
- 3 - أشارت الآية الكريمة إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. اذكرها.
- 4 - اشرح هذه الوسيلة مبينا أثرها في سلوك الإنسان.
- 5 - استخرج من الآية أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

## 1 مفهوم العقيدة الإسلامية:

لغة: مصدر عقد يعقد عقدة، الرابطة والإحكام. (01 ن)

اصطلاحا: الإيمان الجازم بالله عز وجل وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وملابته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. (01 ن)

\*\*\* في حال إذا اقتصر المترشح على المفهوم الاصطلاحي تعطى له (01.5 ن).

\*\*\* وفي حال اقتصره على المفهوم اللغوي يعطى له (01 ن).

## 2 أهمية العقيدة الإسلامية: (04 ن)

- تمكن الإنسان من معرفة حقيقة وجوده في الحياة وحقيقة مصيره بعد الموت. (01 ن)

- هي أساس قبول الأعمال. (01 ن)

- لها دور في الاستقامة وتصحيح السلوك. (01 ن)

- تحقق الأمن والصحة النفسية. (01 ن)

— دعوة القرآن الكريم إلى استخدام العقل للتدبر في الكون.  
— حث القرآن على التأمل في دلائل قدرة الله تعالى.  
— من دلائل قدرة الله: الدقة والإتقان في الكون.  
— بيان أهمية العقل في الهداية إلى الإيمان.  
— التذكير بنعم الله على عباده.  
— بيان عظم قدرة الله تعالى في خلقه.  
— تعدد مظاهر عظمة الله تعالى في الكون.  
ملاحظة: إعادة صياغة فوائد الآية بحسب نصف العلامة.  
شروط احتساب الفوائد: — ارتباط الفائدة بالنص. — العبارة الواضحة.  
— لا يكون فيها تكرار. — لا يوجد 0.5 ن في هذه العناصر. — تجزيه الآية لا يحسب. — تحسب الفوائد الأربع الأولى فقط. — الخطأ اللغوي يتجاوز عنه إلا إذا غير المعنى.

### بكالوريا 2015م

قال تعالى: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ يَبْدؤُا مَكْرُوتًا كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجْبِرُهُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ لَتَيْتَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا تَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَثْقٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا تَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) [المؤمنون: 86 - 91].

- 1 — استعملت الآيات وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. استخرجها وشرحها.
- 2 — استخرج من الآيات أربع فوائد وإرشادات.

### التصحيح النموذجي

- 1 — استخراج الوسيلة وشرحها (01.5 ن)  
الوسيلة: مناقشة الانحراف، بقيل: (إثارة للعقل أو التذكير بقدرة الله) (0.5 ن) — الشرح (01 ن)  
— إذا كان الشرح وافيا دون تحديد الوسيلة يعطى المترشح 01 ن
- 2 — استخراج أربع فوائد وإرشادات من الآيات (04 ن)  
— بيان أن الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم (01 ن)  
— الدعوة إلى تقوى الله والخوف منه (01 ن) — وجوب توحيد الله وتحريم الشرك به (01 ن) — بيان أن الله يجبر ولا يجار عليه (01 ن)  
— تعدد الآلهة يؤدي إلى فوضى في الكون. — المنكر للوحدانية مسحور (متوهم) أو كاذب.  
— تقبل أية فائدة صحيحة | الحكم يعتبر قائدة | المعتبر الفوائد الأربعة الأولى | تجزيه الآية غير مقبول | يشترط موافقة النص وعدم التكرار.

— ضمان النجاة والفوز في الآخرة.  
— تدفع صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله عز وجل.  
**3 وسيلة تثبيت العقيدة الإسلامية:**  
التذكير بقدرة الله ومراقبته للإنسان. (01 ن)  
**4 شرح الوسيلة وبيان أثرها في سلوك الإنسان: (03 ن)**  
— تربي الإنسان على إخلاص العمل لله في السر والعلن. (01 ن)  
— تثبيت العقيدة الإسلامية وتعميقها في النفس. (01 ن)  
— الخوف من الله ليخضع القلب ويستسلم لله تعالى. (01 ن)  
— الشعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة سلوك الفرد.  
— المبادرة إلى الطاعات وتجنب المعاصي.  
\*\*\* إذا قام المترشح بشرح الوسيلة دون ذكر الآثار تعطى له نصف العلامة (01.5 ن).

\*\*\* إذا كانت الإجابة على شكل فقرة يحسب عند العناصر المذكورة أقلها ثلاثة عناصر.  
\*\*\* أي أثر يذكره المترشح يكون مناسباً يحسب.  
**5 استخراج أربع فوائد من الآية: (04 ن)**  
— بيان قدرة الله تعالى. — التذكير برقابة الله للإنسان ومحاسبته. — كل ما في الكون مكتوب عند الله تعالى في الله المحفوظ. — علم الله تعالى ومع كل شيء.

### بكالوريا 2014م

قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْتَبًا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164]

- 1 — أشارت الآية إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، استخرجها، ثم اشرحها.
- 2 — استخرج من الآية الكريمة أربع فوائد.

### التصحيح النموذجي

1. استخراج وسيلة تثبيت العقيدة من آية البقرة 164  
إثارة العقل — إثارة الوجدان — التذكير بقدرة الله (01 ن)  
الشرح: دفع الإنسان إلى استعمال العقل في التدبير... (01 ن)  
ملاحظة: الشرح حسب الوسيلة التي اختارها المترشح:  
العقل: — الدعوة إلى إعمال العقل بالتأمل والتدبر في الكون. — العقل يوصل إلى الإيمان بالله. الوجدان: — إثارة الوجدان في النفس والمشاعر والأحاسيس. — يوصل إلى الإيمان بالله.  
التذكير بقدرة الله: تدل الآية على عظمة الله وقدرته وتصرفه في الكون لتحقيق الإيمان بالله.  
2 — ذكر أربع فوائد للآية: (04 ن)

— النهي عن التقليد الأعمى واتباع الهوى والخرافات والتعصب والغلو.

— التحذير من الانحراف الفكري. — محاربة الجهل بكل صورته.

— وضع حدود لاستعمال العقل تتوافق مع مجال إيراكه.

ملاحظة: يتسامح في ذكرها عناصر أو في فقرة، فالأمر سيان.

### بكالوريا 2015م

قال تعالى: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِيْلَهُ قُلْ أَقْلًا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتًا كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِيْلَهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَنشَأْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَدٍّ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) [المؤمنون: 86 - 91].

— من خلال الحوار والنقاش الوارد في الآيات، هل يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات؟ وما حدود استعمال العقل؟

### التصحيح النموذجي

#### حدود استعمال العقل:

— لا يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات (0.5ن).

#### حدود استعماله:

— إعماله في حدود ما خلق له (التدبر، البحث العلمي). (0.1ن)

— استعماله في الكشف عن أسرار الخلق وآيات الكون. (0.1ن)

— عدم التفكير في الكيفية في المسائل العقائدية.

— عدم البحث عن الحكمة من بعض الأوامر التعبدية إلا ما كشفه الله لنا.

— توقّف حركة العقل في الغيبيات التي لا تُترك إلا بالوحي.

— لا اجتهاد مع النص الشرعي الصحيح الصريح.

\*\*\* يذكر المترشح إجابتين مختلفتين من مجموع الإجابات المقترحة (0.1ن لكل إجابة).

### بكالوريا 2010م

— حث القرآن الكريم على إعمال العقل، بين ذلك.

### التصحيح النموذجي

#### حث القرآن على إعمال العقل:

— الدعوة إلى التدبر والتفكير والنظر في كل ما يحيط بالإنسان، لإثبات الحق وإبطال الباطل.

— ضرورة التحذير من الجمود والتقليد الأعمى والخرافة والجهل.

— الحث على الاجتهاد والاستنباط.

— تطهير الإنسان من براثن الجاهلية.

— مجيء الأحكام معلّنة.

#### ملاحظتان:

— يعطى (0.5ن) لكل جزئية من مجموع 4 جزئيات، فتكون العلامة الكاملة (02ن).

— إذا اكتفى المترشح بذكر الدليل فقط يعطى نصف العلامة (01ن).

### بكالوريا 2014م

قال الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [البقرة: 164]

— في الآية الكريمة تأكيد على قيمة العقل ومكانته، وضّح كيف حافظ القرآن الكريم عليه.

### التصحيح النموذجي

كيف حافظ القرآن على العقل؟ من جانبين:

من جانب الوجود: (02ن)

— تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع ليؤدي وظيفته على أكمل وجه.

— الدعوة إلى طلب العلم النافع بحيث كان ذلك أو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمه.

— الدعوة إلى التدبر والتفكير وتنمية مهارات التفكير.

— تحصينه بالإيمان، فالعقل لا يهتدي إلا بالوحي.

من جانب العدم: (02ن)

— تحريم كل ما يتلف العقل ويغيّبه ويعطل طاقته، كالخمر والمخدرات.

## بكالوريا 2011م:

- (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]
- 1 - في الآية إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالصحة. إلى أي قسم من أقسام الصحة أشارت الآية؟
  - 2 - يحق الإسلام هذه الصحة بتسمية صفات أساسية في شخصية المسلم. اذكر اثنين منها مع التشرح.
  - 3 - تكلم عن مظهرين من مظاهر محافظة القرآن الكريم على الصحة الجسمية للإنسان من خلال ما درست.
  - 4 - استخرج من الآية للكريمة ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

- 1 - الصحة النفسية (01ن).
- 2 - الصفتان الأساسيتان (04ن):  
- قوة الصلة بالله (01ن) مع التشرح (01ن).
- الثبات والتوازن الانفعالي (01ن) مع التشرح (01ن).
- الصبر عند الشدائد مع التشرح. - المرونة في مواجهة الواقع مع التشرح. - التفاؤل وعدم اليأس مع التشرح. - التزكية والأخلاق مع التشرح. - توافق المسلم مع نفسه مع التشرح.
- \*\*\* ذكر الدليل المناسب بدل التشرح (0.5ن) | لا يلزم في التشرح ذكر الدليل.
- 3 - مظهران من مظاهر المحافظة على الصحة الجسمية (04ن).
- تنمية القوة وتوغير الصحة الإيجابية بمفهومها الحديث (الأكل الصحي، ممارسة الرياضة...) (01ن) مع التشرح (01ن).
- الدعوة إلى تطبيق أسس الصحة (الوقاية، العلاج، التأهيل) (01ن) مع التشرح (01ن).

- 1 - الوقاية من الأمراض (الحث على الطهارة، تحريم الأطعمة والأشربة الضارة، تحريم الإسراف في الأطعمة والأشربة الحلال، تحريم العلاقات غير الشرعية) مع التشرح.
- الإعفاء من بعض القروض (الرخص الشرعية) مع التشرية.
- \*\*\* ذكر جزء باعتباره مظهرا (0.5ن). | ذكر التشرح دون المظهر (01ن).
- 4 - ثلاث فوائد للآية (03ن)  
- القلوب تطمئن بذكر الله (بذكر الله تطمئن القلوب) | - الحث على ذكر الله. | - طمأنينة القلب من علامات الإيمان. | - طمأنينة القلب من آثار الإيمان بالله. | - الحث على إصلاح القلوب. | - اهتمام القرآن بالصحة النفسية.

## بكالوريا 2013م:

- قال الله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَخُمُ الْخَنزِيرِ وَمِمَّا أَهْلُ بَيْتِهِ لُغِبَ إِلَيْهِ فَمَنْ أَضْمَرَ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النحل: 115]
- 1 - في الآية الكريمة إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالجانب الوقائي لصحة الإنسان الجسمية. بين كيف اهتم القرآن الكريم بالوقاية من الأمراض.
  - 2 - استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

- 1 - بيان كيفية اهتمام القرآن بالوقاية من الأمراض: (03ن)  
تشرية الطهارة خمس مرات في اليوم وجعلها شرطا لصحة العبادة. (01ن) | تحريم الخمر وكل ما يذهب بالعقل. (01ن) | النهي عن الإسراف في المأكول والمشروب. (01ن) | تحريم العلاقات غير الشرعية.
- 2 - استخراج ثلاث فوائد: (03ن)  
تحريم كل ما يضر الجسم من طعام وشراب وغيرها (01ن) | جواز تناول بعض المحرمات عند الضرورة (01ن) | سعة مغفرة الله ورحمته بعباده (01ن) | اعتناء القرآن بكل ما يحافظ على صحة الإنسان | تحريم الشرك بالله | تحريم الانتفاع بكل ما حرمة الله من معلومات ومشروبات | تحريم الأكل من كل ما ذبح لغير الله | تحريم الميتة | تحريم الدم | تحريم لحم الخنزير.
- \*\*\* لية فائدة صحيحة فهي محسبة. | تجزيه الآية دون شرح لا يحسب.
- \*\*\* لا تعطى لية علامة على شرح الآية.

## بكالوريا 2014م:

- قال الله تعالى: (وَتَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْبُدُ لِّلظَّالِمِينَ إِلَّا حَسْرًا) [الإسراء: 82]
- 1 - بيئت الآية الكريمة أن القرآن الكريم هو شفاء وحفظ لنوع من أنواع صحة الإنسان، ما هو هذا النوع الذي أشارت إليه؟ بين مفهومه.
  - 2 - اذكر كيف يحقق القرآن الكريم هذا النوع من الصحة؟
  - 3 - من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية الوقاية من الأمراض، والإعفاء من بعض الفرائض، تكلم عنهما.

## التصحيح النموذجي

1. نوع الصحة: النفسية (الروحية) (0.5ن)  
مفهوم الصحة النفسية: (01ن) هي طمأنينة واتزان وتوافق مع الذات بحيث يكون الإنسان قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته والتكيف مع هذه القدرات. ملاحظة: أي تعريف يتطرق إلى توافق الذات مع النفس يعتبر صحيحا.
2. كيف يحقق القرآن هذا النوع من الصحة؟ (01.5ن) (3 X 0.5)  
- التهم الصحيح للوجود والمصير. | - تقوية الصلة بالله. | - التزكية والأخلاق. | - الصبر عند الشدائد. | - الثبات والتوازن الانفعالي. | - المرونة في مواجهة الواقع.

## 3. مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية:

- الوقاية من الأمراض: (02ن) كرم الإسلام جسم الإنسان فجعل طهارته للامة اسما لا بد منه لكل صلاة وكلف المسلم أن يغسل جسده كله غسلا جيدا في أحيان كثيرة وربط هذا للفعل بالمبادات ولا تصح العبادة بدونه، وأن يتخذ الإلزام بالنظير طريقة أقرب وأقوم من هذه التي شرعها الإسلام ومن باب الوقاية من الأمراض حرم الإسلام شرب الخمر لما له من مضار على الصحة. الطهارة (العبادة - للعبادة)، - النهي عن الإسراف...
- الإعفاء من بعض الفرائض: (01ن) اهتم الإسلام بعدم تعريض صحة الجسم إلى ما يضعفها فقد أسقط في ظروف خاصة الفروض لو خفها، كإباحة الإنطار للمسافر في الصيام، ونهى القرآن عن إتباب الجسم وإتباعه.
- تشريع الرخص 0.5 ن | المثال 0.5 ن





2. عن عائشة رضي الله عنها: (أَنْ فَرِيضًا أُهُمُّهُمُ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْفَعُ فِي حَبْرٍ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَلَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فاطمة بنتَ محمدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيَّهَا). [متفق عليه].

— في الحديث إشارة إلى قيمة من القيم، استخراجها، ثم بين نوعها.

### التصحيح النموذجي

1. أ. مفهوم القيم في القرآن الكريم: هي مجموعة من المبادئ والأخلاق الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية التي حثنا القرآن على التمسك بها | ليكون الانسجام والأمن في صفوف أفراد المجتمع. (01ن) (0.5ن) + (0.5ن).

ملاحظة: يقسم المفهوم قسمين: — ذكر القيم والمبادئ (0.5 ن) ذكر الأهداف (0.5 ن)

ب. بيان معنى قيمة التكافل الاجتماعي: (01ن) هو تضافر جهود أفراد المجتمع في تحقيق مصالح عامة ودفع مفاسد وأضرار مادية ومعنوية | والتكافل يتدرج ليشمل الإنسانية جمعاء حيث يبدأ الإنسان المسلم بدائرته لذاتية ثم دائرته الأسرية ثم محيطه الاجتماعي.

\*\*\* العناصر ينبغي ذكرها في التعريف:

1 — ذكر مد يد العون للضعيف المحتاج من القادر (01ن)

2 — تحقيق مصلحة أو دفع مفاسد بين أفراد المجتمع.

ملاحظة: من ذكر العنصر 2 فقط له (0.5ن)

2. استخراج القيمة وبيان نوعها: العدل (0.5ن) سياسية (0.5ن)

ملاحظتان:

\*\*\* من ذكر القيمة نوعا والعكس له (0.5ن)

\*\*\* لا تحتسب الإجابة بـ: (العدالة — المساواة).

### التصحيح النموذجي

1 — أربع قيم فردية (02ن):

— خلق لرحمة (0.5ن) الصبر (0.5ن) الإحسان (0.5ن) العفو (للتسامح) (0.5ن) الصئق.

2 — قيمتان من القيم القرآنية (04ن):

نوعها	القيمة
اجتماعية (01ن).	— التكافل الاجتماعي (صدقة جارية) (01ن).
اجتماعية (01ن).	— التعاون (صدقة جارية) (01ن).
أسرية.	— المودة والرحمة (ولد صالح يدعو له).
فردية.	— الإحسان (صدقة جارية).
أخلاقية.	— الدعاء.

### بكالوريا 2012م:

قال الله تعالى: لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [النساء: 59]

1 — دللت الآية على قيمة قرآنية، اذكرها وصدفها.

2 — اذكر بقية القيم التي تشترك مع هذه القيمة.

### التصحيح النموذجي

1 — القيمة هي الطاعة (01ن)

الصدف: من القيم السياسية (01ن)

2 — ذكر بقية القيم المشتركة مع الطاعة:

العدل (01ن) الشورى (01ن)

### بكالوريا 2013م

حافظ القرآن الكريم على استقرار الأسر واستمرارها بقيم. عكدها، ثم اشرح واحدة منها.

### التصحيح النموذجي

2 تعداد القيم الأسرية: (02.5ن)

— المودة والرحمة. (0.5ن)

— المعاشرة بالمعروف. (0.5ن)

— للتكافل الأسري. (0.5ن)

\*\*\* شرح إحدى هذه القيم. (01ن)

### بكالوريا 2014م

1. مما يقع للناس التكافل فيما بينهم، وهو نوع من القيم الاجتماعية.

أ — ما هو مفهوم القيم في القرآن الكريم؟

ب — بين معنى التكافل الاجتماعي.

\*\*\* كل فائدة تتناسب الحديث تعتبر صحيحة بشرط ذكر كل فائدة على حدة.  
\*\*\* ذكر الفوائد على شكل فقرة (02ن)

### بكالوريا 2014م

- 1 - بَيِّن النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ مَوْقِفَ الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّفَاعَةِ.  
أ - ما هو حكمها؟ ب - اذكر ثلاثة آثار من آثارها السلبية.
- 2 - استخرج من نص الحديث أربع فوائد.

### التصحيح النموذجي

- 1 - أ. ذكر حكم الشفاعة في الأحكام: (0.5ن)  
الشفاعة في الحدود محرمة.
- ب. ذكر ثلاثة آثار من آثار الشفاعة السلبية: (0.5ن) (3 X 0.5)  
- تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب.  
- انتشار الجريمة والفساد في المجتمع.  
- إهدار سلطة العدالة والقانون.  
- تعزيز الطبقية في المجتمع.  
- هلاك الأمم وزوالها.  
- انعدام الأمن والاستقرار.  
- انتشار الظلم وضياع الحقوق وغياب العدل.  
- تعطيل تنفيذ الحدود الشرعية.  
ملاحظة: يقبل 3 من هذه الآثار.
- 2 - استخرج أربع فوائد من نص الحديث: (04ن)  
- تحريم السرقة وبيان عقوبتها.  
- وجوب إقامة حدود الله وحرمة تعطيلها.  
- تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض.  
- الاعتبار بأحوال الأمم السابقة.  
- في الحديث ذكر منقبة لأمامة بن زيد بأنه محبوب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
ملاحظة: تحسب الفوائد الأربعة الأولى فقط

### (بكالوريا 2010م)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "إِنَّ قَرِيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكْتُمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْتَفْعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيَّهَا". أخرجہ البخاري ومسلم وغيرهما.
- 1 - ما المقصود بالشفاعة في الحدود؟ اذكر أربعة من آثارها السلبية.
  - 2 - الحديث نموذج لتجسيد مبدأ العدالة القانونية في الإسلام، وضح ذلك.
  - 3 - استخرج أربع فوائد من الحديث.

### التصحيح النموذجي

1. المقصود بالشفاعة في الحدود:  
التوسط لدى الحاكم لإسقاط حد من حدود الله (01 ن)  
ملاحظة: من ينكر "التجاوز"، "التعطيل" أو ما شاكل هذه الألفاظ يعتبر تعريفه صحيحا.  
ذكر أربعة آثار سلبية للشفاعة في الحدود: (04 ن)  
- تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب.  
- انتشار الجريمة في المجتمع.  
- إسقاط العدالة والقانون.  
- ظهور الطبقية في المجتمع.  
- حلول غضب الله تعالى.  
ملاحظة: تملأ العلامة لكل أثر سابي يكون مناسباً.
2. توضيح نموذج تجسيد العدالة القانونية في الإسلام من الحديث: (02 ن)  
- في الحديث مظهر من مظاهر العدالة القانونية في الإسلام التي لا تترك شيئا من الأعداء والفقراء، بل تطبق أحكامها المائلة على الجميع.  
- في الحديث دلالة عظيمة على العدالة القانونية في الشريعة الإسلامية التي لا تفرق في الأحكام بين الغني والفقير.  
- كما هو النبي ﷺ يلقي الحسابات الاجتماعية في تطبيق الأحكام الشرعية.  
- يبين الحديث أسباب هلاك الأمم في التمييز بين طبقات المجتمع.  
ملاحظتان:  
- آية إيجابية تتكلم عن الخسرين اثنتين (عدم التفرقة، تطبيق الحد على الجميع) تعتبر صحيحة، تستحق علامة كاملة (02 ن).  
- ذكر جزء من الحديث "لو أن فاطمة..." تغطي له نصف العلامة (01 ن)
- 3 - استخرج أربع فوائد للحديث: (04ن، نقطة لكل فائدة)  
- بيان تحريم السرقة.  
- بيان عقوبة السرقة.  
- ترك المحاباة في إقامة الحدود.  
- تحريم الشفاعة في الحدود.  
- القضاء على الفوارق الطبقية والتمييز.  
- الحد على إقامة حدود الله وتطبيقها.  
- تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض.  
- الاعتبار بأحوال من مضى من الأمم لا سيما من خالف شرع الله ومنهجه.  
ملاحظات:  
\*\*\* ذكر الحكم يعتبر فائدة.

## بكالوريا 2009م

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "لأن يأخذ أحدكم حبلًا فياتي الجبل فيجيء بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيستقي بثمنها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه" رواه البخاري.

- 1 - في الحديث حث على العمل والاكتساب، بين ذلك.
- 2 - ما هو مفهوم للعمل في الإسلام؟
- 3 - لماذا نهى رسول الله ﷺ عن التسول؟
- 4 - استخرج أربع فوائد من الحديث الشريف.

## التصحيح النموذجي

- 1- بيان الحث على العمل والاكتساب من الحديث: (6ن)
- الترهيب في العمل والحث عليه بتحمل المشقة النفسية والبدنية (2ن)
- الدعوة إلى تقبل كل عمل مشروع (2ن)
- ذم التسول والتفكير منه (2ن)
- \* شرح الحديث بأسلوبه الخاص (3ن)
- \* شرح الحديث بذكر النقاط التي تحث على العمل (6ن)، مع مراعاة الأسلوب
- \* ذكر محل الاستشهاد في الحديث (3ن)
2. مفهوم العمل: (2ن)

هو كل جهد مشروع (0.5ن) | يبذل الإنسان (0.5ن) | يعود عليه أو على غيره بالخير والمنفعة والفائدة (0.5ن) | سواء كان جسميا أو فكريا (0.5ن)

3. سبب نهى الرسول ﷺ عن التسول: (2ن) علامة لكل سبب، ويكتفى بذكر سببين

- حفاظا على كرامة المسلم
- لما فيه من تعليل للمواهب والطاقات
- يوئد الآفات الاجتماعية
- لما فيه من نكال لأموال الناس بالباطل
- 4. استخرج أربع فوائد من الحديث الشريف: (4ن) (نقطة لكل فائدة)
- حث الإسلام على العمل والاكتساب
- عدم احتقار العمل مهما كان متواضعا
- العمل يحفظ كرامة الإنسان
- نبذ السؤال مع التردد على العمل
- مشروعية البيع

## بكالوريا 2015م

قال الله عز وجل: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) التوبة 105

- 1 - حث الله تعالى في الآية الكريمة على العمل، اذكر مفهومه، ثم بين نظرة الإسلام إليه.
- 2 - للبطالة آثار سلبية، اذكر ثلاثة منها.

## التصحيح النموذجي

1. مفهوم العمل ونظرة الإسلام له: (02.5)
- (أ) مفهوم العمل: كل جهد بشري مشروع (فكري أو بدني) يبذله الإنسان ليعود عليه وعلى غيره بالنفع. (0.5 ن)
- (ب) نظرة الإسلام للعمل (بذكر التلميذ أربع أفكار فقط)
- حث القرآن والسنة على العمل، وهذا يدل على مكانته وأهميته في الإسلام. (0.5 ن) - يعتبر العمل في الإسلام عبادة يتقرب بها الإنسان إلى خالقه، ويأجر عليها. (0.5 ن) - ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد. (0.5 ن) - يجعل الفرد فاعلا في مجتمعه. (0.5 ن) - يعزز الإنسان الجد والتشاط. | - ربطه بالجزاء في الدنيا والآخرة. | - التزم به الأثيابه. | - يعتبر العمل شرفا وعزا للإنسان، يحفظ به كرامته ومكانته. | - قرنه بالعقود والإيمان. | - جعله من الفرائض لأنه من لوازم الحياة.
2. بيان الآثار السلبية للبطالة: (بذكر التلميذ ثلاثة آثار صحيحة فقط) (01.5)
- إهدار وتعطيل الطاقات وطمس المواهب. (0.5 ن) - ركود الحياة الاقتصادية في المجتمع. (0.5 ن) - سيول إلى الفقر والتهمية والتخلف. (0.5 ن) - شروع الاحتراف والجريمة في المجتمع. | - غياب الأمن والاستقرار في الأسرة والمجتمع. | - التشجيع على الكسل والسلبية والتواكل والمعاصي. | - تفاقم المشاكل الأسرية والاجتماعية. | - انتشار اليلس والعجز وعدم الرضا والكفة والانتقواء على الذات. | - تصدع كيان الأسرة والمجتمع.

## (بكالوريا 2011م)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". رواه مسلم وغيره.

- 1 - لشرح العبارات التالية: "صدقة جارية"، "علم ينتفع به"، "ولد صالح يدعو له".
- 2 - عرف الوقف لغة واصطلاحا.
- 3 - ما هو المردود الاقتصادي للوقف؟
- 4 - استخرج من الحديث الشريف أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

1/ صدقة جارية: الصدقة المستمر نفعها حتى بعد الموت. أو: هي كل ما يتركه العبد وبقا لله تعالى لفئة معينة أو جهة مخصوصة. 01 ن

علم ينتفع به: هو كل منتج علمي، مادي أو معنوي. 01 ن  
ولد صالح يدعو له: هو الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان والذي يتذكر والديه بالدعاء لهما لأنهما أحسنا تربيته. 01 ن

## 2/ تعريف الوقف:

لغة: الحبس والمنع. 01 ن  
اصطلاحا: توقف المالك عن التصرف في المال والانتفاع به لصالح الجهة الموقوف عليها بغاية التقرب إلى الله ونيل الثواب والجزاء الحسن.

أو: حبس الأصل وتسييل المنفعة. 01 ن

## 3/ المردود الاقتصادي للوقف: 01 ن

- المساهمة في استثمار الأموال وتتميتها وإنشاء مشاريع اقتصادية.
  - تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة.
  - معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.
  - المساهمة في التقليل من البطالة من خلال توفير مناصب شغل.
- ملاحظة: يكفي ذكر مردود واحد للوقف.

## 4/ أربع فوائد للحديث: (04 ن)

- مشروعية الوقف في الإسلام. 01 ن
- العلم النافع يعود على صاحبه بالخير. 01 ن
- دعوة الولد الصالح لوالديه تنتفعهما بعد موتهما 01 ن
- تنوع موارد الحسنات التي ينتفع بها المسلم يوم القيامة. 01 ن

## بكالوريا 2015م

لوقف من أعمال الخير والبر التي رغب فيها الإسلام.  
- عرفه، اذكر حكمه ودليله وأثاره.

## التصحيح النموذجي

## 1. تعريف الوقف: (02)

لغة: هو الحبس والمنع. 01 ن

اصطلاحا: حبس الأصل وتسييل الثمرة (المنفعة). 01 ن  
\* قبل الإجابة للتالية أيضا (حبس العين وتصديق بالمنفعة)، أو أي تعريف صحيح.

## 2. حكم الوقف ودليله: (02)

حكمه: هو مستحب (مندوب، مشروع). 01 ن

دليله: نلت عليه عموم آيات فعل الخير، كقوله تعالى: {واقبلوا الخير لما لكم من ثمره} الحج 77، أو من السنة، حديث: "إذا مات ابن آدم...". 01 ن  
\* دأول واحد صحيح من القرن أو من السنة (إجابة صحيحة).

## 3. آثار الوقف: (يذكر التلميذ أربعة آثار) (02)

- يرفع صاحبه في الدنيا والأخرة ويستمر الأجر عليه حتى بعد الممات 0.5 ن
- انتفاع الناس بالوقف ولتتشار روح التعاون والتكافل. 0.5 ن
- القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة...) 0.5 ن
- يرفع من مكانة الفقير ويقوي الضعيف ويعين العاجز 0.5 ن
- تعوديد الناس على خلق البذل وفعل الخير.
- ينشر المودة والمحبة والاستقرار.
- يحتمل المجتمع مسؤولية توفير المنشآت الضرورية لأبنائه.

**بكالوريا 2008م**

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فأتقوا الله واعدلوا بين أولادكم، قال: فرجع فردّ عطيته. رواه البخاري.

- 1 - شرح الحديث الشريف شرحا موجزا.
- 2 - بين حكم العدل بين الأبناء - مع الدليل -، ثم اذكر خمسة مخاطر في التفريق بينهم.
- 3 - استخرج ثلاث فوائد من الحديث الشريف.

**التصحيح النموذجي**

- 1 - الشرح الموجز للحديث: (05ن)
  - مشروعية منح الأولاد الهدايا والعطايا (01ن)
  - توثيق الهدايا والعطايا بالإشهاد عليها (01ن)
  - الأمر بتقوى الله والعدل بين الأولاد (02ن)
  - رجوع الأب في عطيته لولده (01ن)
  - ذكر الشرح على شكل عناصر (02.5ن)
- 2 - حكم العدل بين الأولاد ومخاطر التفريق بينهم: (06ن)
  - حكم العدل: الوجوب (0.5ن)
  - دليل الوجوب: "اتقوا الله واعدلوا..." (0.5ن)
  - مخاطر التفريق بين الأبناء: (05ن)
    - انتشار العداوة والبغضاء بين الأبناء (01ن).
    - شعور الأبناء بظلم آبائهم (01ن)
    - عقوق الأبناء لأبائهم (01ن)
    - الوقوع في الأزمات النفسية (01ن).
    - الوقوع في الانحرافات السلوكية (01ن)
    - التفكك الأسري وقطع الأرحام.
- 3 - الفوائد: (03ن)
  - مشروعية للهبة أخذًا وعطاء (01ن).
  - مشروعية الإشهاد عليها (01ن).
  - ضرورة التثبت من الواقعة قبل تحمل الشهادة (01ن).
  - حرص المؤمنات على شهادة الرسول ﷺ في أمورهن.

- من تقوى الله العدل بين الأبناء.

- وجوب الرجوع إلى الصواب إذا تبين الخطأ.

**بكالوريا 2013م**

مما يؤدي إلى البغي والانحراف: التفريق بين الأبناء.  
- عدد أربعة مخاطر للتفريق بين الأبناء.

**التصحيح النموذجي**

- ذكر أربعة من مخاطر التفريق بين الأبناء: (02ن)
- تشتت الأسر (0.5ن)
  - انتشار الحقد والكراهية بين الأبناء (0.5ن)
  - الأزمات والعقد النفسية عند الأبناء (0.5ن)
  - كثرة الجرائم والأقلام الاجتماعية (0.5ن)
  - عقوق الوالدين.
  - \*\*\* ينتبه إلى تكرار المخاطر.

**بكالوريا 2008م**

للعبادة أثر في مكافحة الانحراف والجريمة. بين مفهوم العبادة وأثرها في مكافحة ظاهرة الانحراف والإجرام.

**التصحيح النموذجي**

**مفهوم العبادة: (02ن):** - اسم يطلق على كل ما يصدر عن المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس استجابة لأمر الله تعالى وتطبيقا مع إرادته ومشئته. - أو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

**أثر العبادة في مكافحة الجريمة والانحراف: (04ن)**

- تقوية الصلة بالله، وتحقيق معنى العبودية له تعالى (01ن) - اعتبار الكف عن الجريمة قرينة من القربات (01ن) - استقامة سلوك الفرد (01ن) - الامتثال لأوامر الله تعالى ونواهيه (01ن)  
\* ذكر الآثار بهذا الأسلوب علامة كاملة. \* ذكر الأثر لكل عبادة نصف العلامة.

**بكالوريا 2010م**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "بِئْسَ مَا كُنَّا فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ، حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْفَعُ فِي حَذْوِ مَنْ حَذَوْتُ؟ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَبَطَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ لَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَذَّ. وَأَيُّمَ اللَّهُ لَوْ لِي فَاظْمَةٌ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. - أشار الحديث إلى حد السرقة، بيته، وانكر دليله من القرآن الكريم.

**التصحيح النموذجي**

**بيان حد السرقة: قطع يد السارق (01ن)**

ملاحظة: إذا ذكر جزئية الحديث: لقطعت يدها، تعتبر الإجابة صحيحة.

**الدليل: (02ن)** (السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما...)

**ملاحظات:** \*\* ذكر الآية إلى (أليومها) نصف العلامة (02ن) وكذا إذا لم يذكر الواو. \*\* لا تعطى علامة لمن يخطئ في الآية. \*\*\* من ذكر الآية كلها ولكن أخطأ في الجزء الثاني منها لا يلتفت إلى خطئه.

**بكالوريا 2012م**

- 1 - قد يتعاون بعض الناس على الإجرام والعدوان فيشكلون جماعات إجرامية. عرّف الجريمة. لذكر الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة.
  - 2 - شرع الله تعالى الحدود وجعل تنفيذها من صلاحيات الحاكم.
- عرّف الحد. - عرّف التعزير. - بين الحكمة من تشريع الحدود.

**التصحيح النموذجي**

- 1 - أ. تعريف الجريمة: هي فعل يلحق ضررا محظورا شرعا زجر الله عنه بحد أو تعزير أو قصاص أو "محظورات شرعية زجر الله عنها..." (01ن)
  - ب. الوسائل: - وسائل تشريعية قانونية، وتشمل: الحدود (0.5ن)، القصاص (0.5ن)، التعزير (0.5ن)
- وسيلة الإيمان (0.5ن)، والعبادات (0.5ن) (الصلاة، الزكاة، الصيام وأثرها)  
- العبادات تبع للمؤمن عن ارتكاب القواحش.  
- الإيمان يرضي العبد على دوام مراقبة الله تعالى كالإيمان باليوم الآخر

والقر...

ملاحظة: تحسب العلامة كاملة للمرشح إذا اكتفى بذكر الوسيلة دون الشرح.

2 - أ/ الحد: عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى (01ن)

ب/ التعزير: "عقوبة غير مقدرة شرعا يجتهد القاضي في تقديرها" أو "التأديب

على ذنوب لم يشرع فيها للحدود أو القصاص" (01ن)

ج/ الحكمة من تشريع الحدود: - تساهم في القضاء على الجرائم (01ن)

- تحافظ على مقاصد الشريعة (01ن) - تردع من في نفسه ميل للجريمة

(01ن) - تحفظ أمن واستقرار المجتمع (01ن) - تطهير للجانح من الذنوب. -

إرضاء لله تعالى بتطبيق شريعته.

ملاحظات: - إذا ذكر المترشح الحكمة من كل حد فله بكل حد نقطة. - إذا

ذكر (تحافظ على مقاصد الشريعة) 4/1 | - إذا ذكر (تحافظ على مقاصد

الشريعة، الدين والنفس...) 4/2 | - إذا ذكر المترشح حكمة واحدة 4/1

**بكالوريا 2014م**

قد تؤدي الشفاعة في الحدود إلى الكثير من الانحرافات:

أ - ما معنى الانحراف؟ ب - بين أثر العبادة في معالجته.

**التصحيح النموذجي**

أ. معنى الانحراف: هو كل سلوك يترب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم

سير المجتمع. (01ن)

ب. أثر العبادة في معالجة الانحراف: (02ن)

- ثمرة العبادة هي استقامة السلوك وترك صغائر الذنوب وكبائرها والارتقاء إلى

مقام التقوى، فالعباد لله تعالى هو أبعد الناس عن المعاصي والانحراف.

- العبادة تزيد الإنسان محبة لخالفه وتجعله يسعى لرضاه، وبالتالي تزود العابد

بمقالة فعالة للإصلاح.

- كل العبادات في الإسلام لم تشرع لذاتها وإنما شرعت بهدف تزكية وتقويم

سلوك الإنسان، فهي عاصمة من الانحراف.

- العبادة بمفهومها الشامل حصانة للإنسان من الجريمة لأنها تحول كل عمل إلى

عبادة ما دام الداعي إلى فعله أو تركه هو الاستجابة لأوامر الله، مما يجعل

الإنسان بعيدا عن كل ما فيه ضرر لنفسه أو غيره.

- كل خلق إسلامي هو عبادة في حد ذاته، والأخلاق عاصمة من الاقتراب من

الانحراف والجريمة، كالحياء والعفة والأمانة والتسامح والعدل، ومراعاة الحقوق

وغيرها. ملاحظتان: - يكفي ذكر عنصرين فقط. - من ذكر نصا شرعيا يدل

صراحة على الأثر تعتبر إجابته صحيحة.

**بكالوريا 2015م**

يعتبر الاعتداء على الدماء أو الأعراس أو الأموال أو تكوين عصابات، جرائم

عالجها الشرع. عدها. ثم بين عقوبة ثلاثة منها.

**التصحيح النموذجي**

بعض الجرائم التي عالجها الإسلام بالعقوبات: (03.5)

تعداد الجرائم: جريمة الزنا 0.5 ن | جريمة القذف 0.5 ن | جريمة شرب الخمر

0.5 ن | جريمة القتل 0.5 ن | جريمة الحرابة...

\* يذكر التلميذ أربع جرائم عالجها الإسلام ولا يشترط الشرح.

عقوبة ثلاث جرائم: عقوبة القذف: (80 جلدة) 0.5 ن | عقوبة شرب الخمر: (80 أو

40 جلدة) 0.5 ن | عقوبة الزنا: (100 جلدة للبكر غير المحصن وللرجم للمحصن)

0.5 ن | عقوبة القتل: (لقصاص أو الدية) | عقوبة الحرابة: (القتل أو الصلب أو

التقطيع عن خلف أو النفي من الأرض السجن).  
\* ذكر الدليل لو حده إجابة كاملة.

كتاب العلوم الدينية : 3 نوني ط 2015م. أ. جمال مرسلي  
www.facebook.com/morsli.djamel

**بكالوريا 2010م**

إن الرسالات السماوية السابقة تشكل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا يتمثل في توحيد الله تعالى، وإفراده بالعبادة.  
1 - ما هي هذه الرسالات؟ 2 - عرفها. 3 - وما علاقة الإسلام بها؟

**التصحيح النموذجي**

1 - تحديد الرسالات السابقة: المسيحية (النصرانية) (0.5) اليهودية (0.5)

2 - تعريف المسيحية (النصرانية): (0.5) هي الرسالة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، المتمثلة في الإنجيل، مكتملة منقمة لما جاء في التوراة.

تعريف اليهودية: (0.5) هي الديانة التي بعث بها سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، المتمثلة في التوراة.

3 - علاقة الإسلام بالرسالات السابقة: (0.2)

علاقة تكامل (0.5) وتصحيح (0.5) وتصديق (0.5) وتجديد (0.5).

ملاحظة: من يذكر: (تكامل وتصحيح - تجديد - الرسالات تدعو إلى توحيد الله في الألوهية والربوبية - الأنبياء كلهم إخوة - المصدر واحد هو الوحي - الإسلام ميراث الأنبياء). تعطى له العلامة كاملة (0.2)

**بكالوريا 2012م**

بعث الله تعالى الرسل برسالات لهداية عباده، ولكن بعض أتباع هذه الرسالات حرقوها. 1 - أذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة. 2 - أذكر فرقة النصارى.

**التصحيح النموذجي**

1 - ذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة:

أهم عقائد النصارى المحرفة:

- عقيدة التثليث (0.5) - عقيدة الخطيئة والنداء (0.5) محاسبة المسيح للناس (0.5) غفران الذنوب (0.5)  
أهم عقائد اليهود المحرفة:

- ميل اليهود وحبهم للوثنية (0.5) - جعلوا لهم إلهًا خاصًا هو (يهوه) (0.5) - قالوا: عزير ابن الله (0.5) - عبدوا العجل والحمل والكلب وقسموا الحياة (0.5) - أبناء الله وأحباؤه (0.5) - عقيدتهم لا تتكلم عن اليوم الآخر والبعث والحساب. - ديانة اليهود خاصة بهم - يعتقدون في تابوت العهد.

2 - فرق النصارى:

الأرثوذكس (0.5)، البروتستانت (0.5)، الكاثوليك (0.5).

**بكالوريا 2013م**

قال الله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [آل عمران: 19] بين الله تعالى في الآية الكريمة أن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه للعباد.

1. عرف الإسلام لغة واصطلاحا.  
2. إن الرسالات السماوية تشكل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا. فم تمثل هذه الوحدة؟  
3. ما هي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟

**التصحيح النموذجي**

1 تعريف الإسلام لغة واصطلاحا: (0.2)

لغة: الخضوع والانقياد والاستسلام. (0.1)

اصطلاحا: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه، أو: اسم للدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. (0.1)

\*\* التعريف بالأركان الخمسة يعتبر صحيحا.

2 وحدة الرسالات السماوية تتمثل في: (0.1)

- وحدة المصدر. (0.5) - وحدة الغاية. (0.5)

3 علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة: (0.1)

- التأكيد (التصديق). (0.5) - التصحيح. (0.5)

- النسخ. - الهيمنة. - التجديد. - التكميل.

\*\* يكفي أن يذكر المترشح علاقته.

**بكالوريا 2015م**

قال تعالى: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْتَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ لَئِن آتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَآلَهُمْ لَكَذِبُونَ (90) مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَنَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) [المؤمنون: 86 - 91].

- في الآية الأخيرة بيان لانحراف الرسالات السماوية السابقة، وضَّح ذلك.

**التصحيح النموذجي**

\*\* بيان لانحراف الرسالات السماوية السابقة مع التوضيح (0.2)

- ورد في الآية الأخيرة ادعاء أهل الكتاب أن الله اتخذ ولدا، وأن الآلهة متعددة.

- ادعت النصارى في قولهم (المسيح ابن الله) (0.1)

- ادعت اليهود في قولهم (عزير ابن الله) (0.1)

\*\* إذا تكلم عن تعدد الآلهة أو أشار إلى عقيدة التثليث يأخذ (0.1)

## التصحيح النموذجي

1 - ذكر المصادر:

الإجماع (0.5)، القياس (0.5)، المصالح المرسله (0.5)

2 - تعريف الإجماع:

لغة: العزم والتصميم والاتفاق (0.5)

اصطلاحا: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمون في عصر من العصور

بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعية العملية (01)

- دليل حجته:

القرآن: لَوْ مَن يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ مَبِيلِ

الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَمَا عَمِلَتْ مُصِيراً (01.5)

السنة: "لا تجتمع أمتي على ضلالة"، لو ما رآه المسلمون حسنا فهو عند

الله حسن" أو "لئن يد الله مع الجماعة" لو من خالف الجماعة قدر شبر فقد

مات ميتة جاهلية" (01.5)

- القياس:

لغة: التقدير والمساواة (0.5)

اصطلاحا: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في

علة الحكم (01)

- دليل حجته:

القرآن: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ} (01.5) السنة: حديث المرأة

الخنسية: "عين الله أحق بالقضاء" (01.5) عمل الصحابة: أبو بكر

الصديق واجتهاده في معنى الكائنة وللرأي أصل للقياس. قول عمر بن

الخطاب لأبي موسى الأشعري: "أعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور

برأيك". إنزال ابن عباس الجد منزلة الأب في حجب الإخوة.

- المصلحة المرسله:

استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع بناء على مصلحة لا دليل

من لشارع على اعتبارها ولا على إلغائها" (01.5)

- حجيتها وأدلة اعتبارها:

- شرع الله الأحكام لتحقيق مصلح العباد (01)

- الحوادث تجدد ففسح المجال لاستنباط الأحكام وفق المصلح (01)

- روعيت المصلحة في اجتهادات الصحابة (أبو بكر وجمع المصحف،

ومحاربه ثمانعي الزكاة، عمر وتكوين الدولتين وصك النقود واتخاذا

السجون) (01)

ملاحظات:

- إذا ذكر المترشح دليلا من القرآن فقط دون غيره وذكر وجه الاستدلال

فله (02)

- يكفي ذكر دليلين لحجية المصدر.

- إذا ذكر دليلا من الأثر بدل السنة يحسب له. ملاحظة خاصة بالمصالح

المرسله: العلامة الكاملة على التعريف لاصطلاحا. وإذا أخطأ فيه وذكر

التعريف اللغوي يعطى له (0.5)

## بكالوريا 2008م

- من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع. عرقه، وبين أنواعه، واذكر  
مثالين عنه.

## التصحيح النموذجي

- التعريف الاصطلاحي للإجماع: (01)

اتفاق | جميع المجتهدين | من المسلمين | بعد وفاة النبي ﷺ | في عصر  
من العصور | على حكم شرعي عملي.

\*\* ذكر أقل من ثلاثة عناصر من التعريف (0.5)

\*\* إذا قال بدل المجتهدين: (الصحابة) (0.5)

- أنواع الإجماع: (03)

- الصريح (0.5 ن): وهو اتفاق المجتهدين على قول أو فعل بشكل  
صريح (01)

- لسكوتي (0.5 ن): هو أن يقول أو يعمل أحد المجتهدين بقول أو عمل

فيعلم الآخر بذلك فلا يظهرون معارضة ما (01)

- مثالان لإجماع: (02)

- الإجماع على توريث الجدة السدس (01)

- الإجماع على جمع القرآن في مصحف واحد (01)

- الإجماع على تحريم الزواج بالجدة.

- ذكر تحريم الدخان مثلا للإجماع (0.5)

- ذكر تحريم المخدرات مثلا للإجماع بعد صحبها.

\*\* للتعبير (0.5)

## بكالوريا 2009م

"إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف، وتطرأ  
على المجتمعات ضرورات وحاجات جديدة تستدعي أحكاما معينة".  
استنادا إلى هذه المقولة، عرف المصلحة المرسله، واذكر شروط العمل  
بها، مع ذكر مثال لها.

## التصحيح النموذجي

تعريف المصلحة: (02) هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع

بناء على مصلحة | لا دليل من الشارع على اعتبارها أو إلغائها

بناء على مصلحة (01) لا دليل من الشارع على اعتبارها أو إلغائها (01)

شروط العمل بالمصلحة: (03) (ثمة لكل شرط)

- أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة

- أن تكون عامة ليست شخصية

- أن تكون معقولة (حقيقية) لا وهمية

مثال المصلحة المرسله: (01)

- توثيق عقد الزواج - جمع القرآن الكريم - وضع قوانين للمرور...

## بكالوريا 2012م

في الشريعة الإسلامية مصادر يعتمد عليها للمجتهد لاستنباط الأحكام.

1 - اذكر المصادر الثلاثة التي درست.

2 - عرف مصدرا واحدا منها، لغة واصطلاحا، مبيئا حجته.



**بكالوريا 2013م**

من مصادر التشريع الإسلامي: القياس.  
1. عرفه لغة واصطلاحاً. 2. ما هي أركانه؟ 3. ما هو دليل مشروعيته؟

**التصحيح النموذجي**

1 - تعريف القياس:

- لغة: التقدير والمساواة. (01ن)  
- اصطلاحاً: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم للثابت له لاشتراكهما في  
علة الحكم. (01ن)

2 - أركان القياس: (02ن) (4 X 0.5)  
المقيس عليه (الأصل) | المقيس (الفرع) | الحكم. | العلة.

3 - دليل مشروعيته:

القرآن: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: 2] (01ن)  
السنة: حديث الخثعمية. (01ن)

\*\* الخطأ في كتابة نص الآية يلغي العلامة.  
\*\* الخطأ في نص الحديث أو ذكره بالمعنى لا يؤثر في العلامة، العبرة  
بالمضمون.

**بكالوريا 2014م**

يعتبر التشريع بالمصلحة شاهداً على مرونة الإسلام وقابليته للتطور  
ومسايرته للزمان والمكان\* [الكتاب المدرسي]

1 - عرف المصلحة المرسلة.

2 - بين حجية العمل بالمصلحة المرسلة.

3 - ما هي شروط العمل بها؟

4 - ذكر مثالين عن المصلحة المرسلة.

**التصحيح النموذجي**

1 - تعريف المصلحة المرسلة: (01ن) هي استنباط الحكم في واقعة لا  
نص فيها ولا إجماع بناء على مصلحة لا دليل من الشرع على اعتبارها  
ولا على إلغائها.

ملاحظ: الاختصار على التعريف اللغوي (0.5ن)

2 - حجية العمل بالمصلحة المرسلة: (01.5ن)

أولاً - شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضار عنهم.  
(0.5ن)

ثانياً - الحوادث تتجدد والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف (0.5ن)

ثالثاً - روعيت المصلحة بنحو أوسع من القياس في اجتهادات الصحابة  
والتابعين وأئمة الاجتهاد. (0.5ن)

3 - شروط العمل بالمصلحة المرسلة: (01.5ن)

أ. أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع الضرورية لقيام مصالح العباد (0.5ن)

ب. أن تكون مصلحة لعامة الناس (0.5ن)

ج. أن تكون معقولة في ذاتها حقيقة لا وهما (0.5ن)

ملاحظة: يعتبر في (أ) عبارة: "أن تكون غير مخالفة لنص شرعي".

**4 - ذكر مثالين عن المصالح المرسلة: (02ن)**

- اتفاق الصحابة في عهد أبي بكر على جمع القرآن وعلى الترتيب  
التوقيفي، والذي نجده في المصاحف. - لتفاهيم على استنساخ نسخ من  
القرآن الكريم في عهد عثمان.

- إبقاء الأراضي الزراعية التي فتحوها في عهد عمر بأيدي أهلها ووضع  
الخراج عليها.

- وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامة.

- الإلزام بتوثيق عقد الزواج بوثيقة رسمية وعدم الاكتفاء بالعقد الشرعي.  
ملاحظتان:

- أي مثال يتحقق منه فإن كان صحيحاً فإنه يحتسب.

- يحتسب المثالان الأول والثاني فقط.

**بكالوريا 2015م**

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (...أيها الناس: إن دعاءكم  
وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم محرمة يومكم هذا في شهركم  
هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟...).

- بهذه الخطبة اكتمل التشريع من قرآن وسنة، واستمر التشريع بالإجماع  
وبغيره من المصادر.

- عرف الإجماع وذكر أنواعه.

**التصحيح النموذجي**

- تعريف الإجماع: (02.5ن)

- لغة: الاتفاق والعزم والتصميم (0.5ن)

- اصطلاحاً: هو اتفاق جميع مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
بعد وفاته | في عصر من العصور | على حكم شرعي عملي. (01ن).

\*\* من ذكر لتعريف الاصطلاح ناقصاً (0.5ن).

- أنواع الإجماع:

إجماع سكوتي (0.5ن)

إجماع صريح (0.5ن).

**بكالوريا 2014م**

— سخر الله تعالى السموات والأرض لجميع البشر، وكفل لهم حقوقا ليعيشوا حياة كريمة، اذكر أربعة حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام.

**التصحيح النموذجي**

— حقوق الإنسان في الإسلام: (4 X 0.5) (02ن)

— الحق في:

- الحياة.
- الحرية.
- التنقل.
- الأمن.
- حرية المعتقد.
- الرأي والفكر.
- التعلم.

ملاحظتان:

- \*\* ضرورة التقيد بهذه الحقوق.
- \*\* يكفي ذكر أربعة حقوق.

**بكالوريا 2010م**

— من حقوق الإنسان: حرية المعتقد، وحرية الرأي والفكر. اشرحهما مستدلا على ما تقول.

**التصحيح النموذجي**

شرح حرية المعتقد (02 ن)

- إقرار مبدأ حرية الاعتقاد.
- حرية ممارسة الشعائر لغير المسلمين مع احترام التنظم الإسلامي العام.
- عدم الإكراه في الدين.
- عدم الطعن أو المساس بالديانات الأخرى.
- الدليل: (01 ن) {لا يُكْرَهُ فِي الدِّينِ} قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ... ملاحظة: تتناسب كل آية أو حديث يتناسب وحرية المعتقد.
- شرح حرية الرأي والفكر: (02 ن)
- اللورد الحق في إبداء الرأي بشرط عدم تجاوز الحدود التي وضعها الإسلام.
- ذم التعاطل العقلي والتقليد الأعمى.
- البحث على التمييز الإسلامي لأموال الحياة.
- الدليل: (01 ن) كل نفس فرأى أو توري أو قول ماثور يتناسب وحرية الزاي والفكر يعتبر صحيحا.
- ملاحظات: — تعطى العلامة كاملة لمن ذكر جزئيين في الشرح.
- يكفي دليل واحد لكل مبدأ.
- ذكر الشورى كمنظور من مظاهر حرية الرأي والفكر يعد مسيحيا.
- ذكر آية جزئية في المبدأين تسلي نفس المعنى تعتبر مسيحيا.

**بكالوريا 2012م**

— من حقوق الإنسان في الإسلام الحق في الأمن. بين أهميته في استقرار المجتمعات وازدهارها.

**التصحيح النموذجي**

- أهمية الأمن في استقرار المجتمعات وازدهارها:
- الأمن على الدين والنفس والعقل والعرض والمال من مقاصد الشريعة المعتبرة (01ن).
- ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالأمن والثقة (01ن).
- الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة (01ن).
- الأمن على المال يشجع الاستثمار ويزدهر الاقتصاد (01ن).

ملاحظة:

- \*\* إذا كانت إجابة المترشح مقبولة تدور حول الأمن وأهميته في استقرار المجتمع وازدهاره بأسلوب جيد ينال العلامة كاملة (04ن)، وإذا كانت موضوعا عاما دون الأولى ينال نصف العلامة (02ن).

**بكالوريا 2015م**

— اذكر أربعة من واجبات العمال.

**التصحيح النموذجي**

— ذكر أربعة واجبات للعمال: (02ن)

- معرفة طبيعة العمل وماهيته والمهام المسندة إليه (0.5ن).
- يؤدي العمل على أتم وجهه (0.5ن).
- أداء المطلوب منه دون تقصير (0.5ن).
- التحلي بروح المسؤولية تجاه العمل (0.5ن).
- الإتقان والإحسان في أداء العمل.
- الإخلاص والأمانة وعدم الغش وتضييع الوقت.
- عدم استغلال الوظيفة لمصالح شخصية.
- عدم الخيانة بأي شكل كانت.

**بكالوريا 2009م**

— إذا كان العمل في بعض الشرائع القديمة معناه الرق والعبودية فإن الإسلام أعزّ العامل ورعاه وكرّمه وقرّر له حقوقا معينة.

— اذكر ثلاثة من حقوق العامل، وثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل.

**التصحيح النموذجي**

— ذكر ثلاثة من حقوق العامل: (3ن) (نقطة لكل حق)

- حق العامل في الأجرة في المواعيد المحددة
- حق العامل في الراحة
- حق العامل في الحصول على شروطه.
- حق العامل في أداء ما لقرضه الله عليه
- حق العامل في الترقية
- حق العامل في المحافظة على كرامته

— ذكر ثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل: (3ن) (نقطة لكل واجب)

- أن يبين للعامل ماهية العمل وما يتعلق به من أجرة
- أن يعامل العامل بالحننى
- ألا يكلفه فوق طاقته ولا يبيخه حقه
- عدم المساوطة في دفع الأجرة

**بكالوريا 2013م**

— حدث الإسلام على العمل ورغب فيه. اذكر ثلاثة حقوق من حقوق العمال.

**التصحيح النموذجي**

— ذكر ثلاثة حقوق للعمال: (01.5ن)

- الأجرة (0.5ن).
- الراحة (0.5ن).
- التأمين (0.5ن).
- الترقية.
- الحصول على حقوقه المتعاقد عليها...

**بكالوريا 2009م**

— أثبت الإسلام لغير المسلمين حقوقا، اذكر أربعة منها.

**التصحيح النموذجي**

— ذكر أربعة حقوق لغير المسلمين: (04ن) (نقطة لكل حق)

— حق الحماية.

— حق التدين.

— حق العمل والكسب.

— حق تولي وظائف الدولة غير السيادية.

**بكالوريا 2012م**

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ وَآتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2]

1 — ورد في الآية أساس من أسس علاقة المسلمين بغيرهم.

استخرجه، ثم اذكر بقية الأسس، مما درست.

2 — استخرج من الآية ثلاث فوائد.

**التصحيح النموذجي**

1 — ذكر الأساس: التعاون (0.5ن)

بقية الأسس:

— التعارف (01ن).

— التعايش (01ن)، الروابط الاجتماعية (01ن).

ملاحظة: يكفي ذكر الروابط الاجتماعية دون تفصيل.

2 — الفوائد:

— دعوة القرآن إلى التعاون على البر والتقوى (01ن)

— النهي عن التعاون على الإثم والعدوان (01ن)

— الحث على تقوى الله (01ن)

— الوعيد الشديد بالعذاب لمن خالف أوامره.

ملاحظات:

\*\* إذا جزأ المترشح الآية تعطى له نصف العلامة (01.5ن)

\*\* إذا ذكر المترشح الفوائد في فقرة فله العلامة حسب عدد الفوائد.

**بكالوريا 2013م**

1 — لغير المسلمين في بلد الإسلام حقوق وعليهم واجبات. اذكر

أربعة من واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام.

2 — وضَّع الإسلام أسسا تنظم علاقة المسلمين بغيرهم. ما هي هذه

الأسس؟

**التصحيح النموذجي**

1 — ذكر أربعة واجبات لغير المسلمين في بلد الإسلام: (02ن)

— دفع الجزية (0.5ن).

— احترام نظم وقوانين الدولة المسلمة (0.5ن).

— ترك قتال المسلمين (0.5ن).

— احترام مشاعر ومقدسات المسلمين (0.5ن).

— عدم نشر ديانتهم أو إظهار مقدساتهم | ترك ما فيه منكر.

2 — أسس علاقة المسلمين بغيرهم: (02ن).

— التعاون (0.5ن).

— التعايش (0.5ن).

— التعارف (0.5ن).

— الروابط الاجتماعية (0.5ن).

**بكالوريا 2015م**

— الاختلاف في الدين واقع في حياة الناس، اذكر ما أرشد إليه

الإسلام من أسس لضمان العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

**التصحيح النموذجي**

— الأسس التي أرشد إليها الإسلام لضمان العلاقة بين

المسلمين وغيرهم هي: (04ن)

— أساس التعارف (01ن).

— أساس التعاون (01ن).

— أساس التعايش (01ن).

— أساس العلاقات الاجتماعية (01ن).

ملاحظتان:

\*\* تقبل الإجابة التالية أيضا: الأسس هي الروابط الاجتماعية

(الرابطة الإنسانية، الرابطة القومية، الرابطة العائلية، رابطة

الإقامة).

\*\* ذكر عبارة (الروابط الاجتماعية) فقط (01ن).

**بكالوريا 2011م**

— حافظت الشريعة الإسلامية على الأسباب من خلال تحريم التبنّي وتشريع الكفالة.

- 1 — بين طرق إثبات النسب في الشريعة الإسلامية.
- 2 — ما المقصود بالبصمة الوراثية؟ وهل تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب؟
- 3 — عرف الكفالة لغة واصطلاحا. مع ذكر دليل مشروعيتها من القرآن والسنة.

**التصحيح النموذجي**

- 1/ طرق إثبات النسب في الشريعة: 03 ن
    - الزواج الصحيح (علاقة زوجية قائمة على عقد شرعي ص) 01 ن
    - الإقرار بالبنوة: بأن يقول الرجل: هذا ابني. 01 ن
    - البيعة الشرعية: شهادة رجلين أو رجل وامرأتين. 01 ن
    - البصمة الوراثية: من الوسائل الحديثة في إثبات النسب.
  - 2/ المقصود بالبصمة الوراثية: كشف ألي مطبوع مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان ADN والذي يتطابق في نصفه الأول مع أبيه وفي نصفه الثاني مع أمه. 0.5 ن
    - هل تعتبر دليلا؟ نعم تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب. 0.5 ن
  - 3/ الكفالة لغة: الالتزام والضم. 0.5 ن
    - اصطلاحا: التزام حق ثابت في ذمة الغير.
    - أو: التزام بضم اليتم وضممان حقوقه. 0.5 ن
- دليل مشروعيتها:**
- من القرآن:** ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ آن عمران من الآية 37 ن
- من السنة:** قوله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئا". رواه أحمد 0.5 ن

**بكالوريا 2014م**

— من أمور الجاهلية التي أبطلها الإسلام التبنّي، عرفه اصطلاحا، ثم لذكر دليله من القرآن والسنة، والحكمة من إبطاله.

**التصحيح النموذجي**

- تعريف التبنّي اصطلاحا: (01ن)
  - اتخاذا الرجل ولدا له مع أنه ولد الغير.
  - أن يتخذ الإنسان ولد غيره ابنا له.
  - هو ادعاء أبوة مجهول أو معلوم النسب بغير حق.
  - هو إلحاق ولد الغير بالنفس وإعطائه صفة البنوة الشرعية وما يترتب عن ذلك من حقوق وأحكام.
  - ملاحظة: يقبل التعريف بالمعنى إذا كان صحيحا.
  - دليل تحريم التبنّي:
  - من القرآن: (0.5ن)

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: 4]

عدم ذكر الواو لا يؤثر في العلامة.

﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: 5]

﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: 5]

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: 40]

من السنة: (0.5ن)

«من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام».

«من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة».

— ملاحظتان:

\*\* من ذكر قصة زيد يكون جوابه صحيحا.

\*\* ذكر الحديث بالمعنى دون ذكر "قال رسول الله" يعتبر صحيحا.

الحكمة من إبطال التبنّي: 02 ن (4 x 0.5)

— الحفاظ على قدسية الرابطة الأسرية من خلال النسب الحقيقي.

— الحفاظ على الأعراض داخل الأسرة.

— إقرار الحق والعدل والبعد عن التزوير وتغطية الحقائق.

— ضمان حقوق أفراد الأسرة في الميراث.

**بكالوريا 2015م**

— حافظ الإسلام على العرض لعدم اختلاط الأنساب، فأعطى للطفل مجهول النسب حقوقا، بيئها.

**التصحيح النموذجي**

— بيان حقوق الطفل مجهول النسب: (يذكر المترشح أربعة حقوق فقط) (02ن)

حقه في الحضانة والرعاية [0.5 ن] والإرضاع [0.5 ن] والنفقة [0.5 ن] والسكن [0.5 ن] والتعليم والتربية وغير ذلك من الحلول المادية والمعنوية، ويشمل:

— الحق في الحاجات الأساسية للحياة. | — ضمان العيش الكريم. | — تولي أمورهم وورعايتهم. | — استحباب الوصية له. | — الحق في إعطائه اسما وهوية. | — حقهم في الأخوة في الدين. | — الحق في عدم التعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذيته نفسيا.

\* ذكر الآية هو ذكر لحقين (01 ن): ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: 5]

**(بكالوريا 2015م)**

**(بكالوريا 2011م)**

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (...أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟...).

— حرّم الله تعالى الربا لما فيه من المفساد الاجتماعية والاقتصادية.

- 1/ اذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المعاملات الربوية.
- 2/ اذكر أنواع الربا.
- 3/ اذكر مراحل تحريم الربا.

- 1 — ما هي المناسبة والظروف التي قيلت فيها الخطبة؟
- 2 — استخرج من هذا الجزء من الخطبة أربعة أحكام وفوائد.

**التصحيح النموذجي**

**التصحيح النموذجي**

1/ اذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المعاملات الربوية: 02 ن  
— تحريم التأجيل والتفاضل في حالة تبادل شيء بجنسه (طعام بطعام) (نقد بنقد) فيشترط المساواة في التبادل والمساوية الفورية 01 ن  
— جواز التفاضل وتحريم التأجيل في حالة تبادل شيئين من نفس النوع وليس من نفس الجنس (فصح بفسح) (ذهب بفضة) 01 ن  
— جواز التفاضل والتأجيل في حالة تبادل شيئين مختلفين في الجنس والعملة (فصح بتقود).

2/ اذكر أنواع الربا: 02 ن  
ربا الفضل (ربا البيع) 01 ن و ربا النسيئة (التأجيل أو الدين) 01 ن  
ذكر التعريف دون اسم النوع لا يعطى.

3/ مراحل تحريم الربا: 02 ن  
﴿وَمَا آتَاكُمْ مِنْ رَبِّكَ فَاتَّخِذُوهُ أَمْوَالَكُمْ أَسْمًا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ 39: 0.5 ن  
﴿فِيهَا نَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهَا وَأَسْمَاءُ حَرَّمَ اللَّهُ بِهَا تَحَدُّبًا وَمَا آتَاكُمْ مِنْ رَبِّكَ فَاتَّخِذُوهُ أَمْوَالًا لِيَتَّخِذَ الْفُقَرَاءُ مِنْهَا ذِكْرًا وَذِكْرًا كَثِيرًا وَلَا تَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ اسْتَعْجِلًا بِهَا وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ 160، 161: 0.5 ن

﴿تَأْتِيهِمُ اللَّيْلُ بَاتُوا بِأَمْوَالِهِمْ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى عَنْهَا﴾ 130: 0.5 ن  
﴿اللَّهُ يَتَّخِذُ الْفُقَرَاءَ حِجَابًا عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا﴾ 275: 0.5 ن

— العطا القاض في الآيات بلغي العلامة. وكذا حكم المراحل بلغي علامة المرحلة الخاطئة. — عدم إتمام الآية أو الاقتصار على محل الشاهد لا يؤثر في العلامة. — ذكر العناوين دون الآيات نصف العلامة 01 ن — ذكر معاني الآيات نصف العلامة 01 ن

1. المناسبة والظروف: (يذكر المترشح أربع أفكار فقط). (02ن).

- ألقى الرسول ﷺ هذه الخطبة في حجة الوداع (0.5ن)
- يوم عرفة (0.5ن)
- من جيل الرحمة (0.5ن)
- في التاسع من ذي الحجة سنة 10 هـ (0.5ن)
- في نحو مائة وأربعين ألفا من المسلمين.
- وربيعه بن أمية بن خلف يُسمع الناس.
- وفي ذلك اليوم نزل قوله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]

2. استخراج أربعة أحكام وفوائد: (رذكر أربعة فقط) (04ن).

- حرمة الاعتداء على الدماء والأرواح (01ن).
- تحريم أكل أموال الناس بالباطل (01ن).
- تحريم الاعتداء على الأعراض (01ن).
- بيان حرمة الزمان والمكان اللذين قيلت فيهما الخطبة (01ن).
- بيان أن الخطاب موجه للناس كافة.
- بيان أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ الرسالة.
- إشهاد الصحابة - رضوان الله عليهم - على تبليغ الرسالة.

فتي العلوم (المسألة: 3) تاليف: 16/05/2015م. | جمال مريني | www.facebook.com/jamal.djamel

❖ احرص على وضوح الأسلوب وتجنب الركاكة عند الشرح أو نحو ذلك، لأن أسلوبك له أثر في التنقيط.

❖ لاحظ أن هناك فرقا بين الحُكْم والفائدة. ففي وحدة «وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية»، نقول:

«سعة علم الله الشامل، ورضده لكل شيء في الوجود». فائدة.  
و: «وجوب مراقبة الله في السر والعلن». حكم.

❖ إذا كان حفظ النصوص القرآنية والنبوية في الملقين الأول والثاني غير إجباري، فهذا لا يعني أن تهتم بها، بل يستحسن حفظها وحفظ مواطنها من كل وحدة.

❖ هذا التوجيه السابق خاص بالوحدتين الأوليين من البرنامج، فينبغي بل ويجب حفظ الشواهد القرآنية والحديثية الواردة في بقية الملفات، كمرحلة تحريم الربا، وأدلة حجية الإجماع، والقياس... الخ.

❖ اجتهد في حفظ الشواهد القرآنية حفظا صحيحا، لأن الخطأ في كتابة الشاهد (أي نص الآية) يؤثر على التنقيط.

❖ إذا طرح عليك سؤال وكان مضمون الموضوع معللا فلا تغفل عن ذكر التعليل وإن لم يطلب منك.

❖ إذا طلب منك الاستدلال على قضية ما وكانت أدلتها من مصدرين أو أكثر كالكتاب والسنة والإجماع، ولم يحدد السؤال نوع الاستدلال، فاحرص على ذكر دليل من كل مصدر حسبما درست.

❖ احذر أن تقع في فخ التوقعات، كأن تلغي من حفظك ومراجعتك العناصر المفاهيمية التي وردت في أسئلة البكالوريا للسنوات السابقة أو

للسنة الماضية خصوصا، فإن السؤال عن أي عنصر يمكن أن يضاع بعدة أساليب وتتنوع طريقة الإجابة عنه. ومثال ذلك: «علاقة الإسلام

بالرسالات الساهوية السابقة». فقد طرح سؤال عنه لستي 2010م، و2013م. ومثل: «مخاطر التفريق بين الأبناء»، فقد طرح سؤال عنه

لستي 2008م، و2013م

أ. جمال مرسلي

www.facebook.com/morsli.djamel

- هذه النصائح والإرشادات التقنية أوجهها للمقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- وقد استقبلتها من خلال مناقشة السادة الأساتذة وقت تحضيرهم للتصحيح النموذجي لامتحان بكالوريا العلوم الإسلامية.

- فهي نصائح وتوجيهات من الميدان، وليست تخمينات ولا نظرية فقط.

- ولهذا رجائي من المتشحين أخذها بعين الاعتبار إذا كانوا يطمحون إلى تحصيل نقاط عالية.

❖ إذا طلب منك مفهوم كلمة ما فلا تقتصر على المعنى الاصطلاحي، بل احرص على ذكر المعنى اللغوي لها.

❖ إذا طلب منك أن تبين أهمية أمر ما فاحرص على أن تذكر أكبر قدر من العناصر المهمة لذلك الأمر، لأنك قد تذكر عنصرا واحدا ويكون سلم التنقيط مبينا على أربعة عناصر فتضيع منك ثلاث علامات.

❖ لا بد من التقييد بالعناصر المفاهيمية التي قررتها الوزارة وترك غيرها مما قد تجده في الكتب الخارجية ولو كانت صحيحة، لأنك تمتحن على ما هو مقرر.

❖ إذا طلب منك شرح آية قرآنية ما فاحرص على أن يكون الشرح في فقرة وليس على وضعية عناصر.

❖ لست ملزما بذكر الدليل إذا طلب منك شرح نص قرآني أو نبوي، كأن يطلب منك شرح وسيلة من وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية، والحال أن السؤال لم يلزمك بذكر آية مناسبة للوسيلة.

❖ إذا طلب منك استخراج فوائد من نص قرآني فاحرص على استخدام أسلوبك وأنت تضع الأفكار في العناصر.

واعلم أن تجزيء الآية ليس صحيحا.

فلا يناسب أن تقول إن فوائد آية: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28] هي:

- {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ}.

- {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.

فإن هذا التجزيء لا يحسب في الفوائد.

❖ إذا طلب منك استخراج فوائد من الآية أو الحديث فاحذر أن تلجأ إلى الشرح، لأن الشرح أمر والفوائد أمر آخر، فينبغي عليك أن تذكرها في عناصر، كل عنصر على حدة.

❖ كن متبها عند ذكر الفوائد حتى لا تكرر الفائدة الواحدة بأسلوبين.

# الفهرس

## \* الملف 07: القيم المالية والاقتصادية \*

- 17: الربا ومشكلة الفائدة..... 26  
18: من المعاملات المالية الجائزة..... 28  
19: الشركة في الفقه الإسلامي..... 30

## \* من هدي القرآن شروح وفوائد \*

- 01: وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية..... 31  
02: موقف القرآن الكريم من العقل..... 34  
03: الصّحة النّفسيّة والجسميّة في القرآن..... 37  
04: القيم في القرآن الكريم..... 40

## \* أسئلة البكالوريا لكل وحدة تعليمية \*

### \* مع التصحيح النموذجي لها \*

- الوحدة 01..... 43  
الوحدة 02..... 45  
الوحدة 03..... 46  
الوحدة 04..... 47  
الوحدة 05..... 49  
الوحدة 06..... 50  
الوحدة 07..... 51  
الوحدة 08..... 52  
الوحدة 09..... 53  
الوحدة 10..... 54  
الوحدة 11..... 55  
الوحدة 12..... 57  
الوحدة 13..... 58  
الوحدة 14..... 59  
الوحدة 15..... 60  
الوحدة 16..... 61  
الوحدة 17..... 61  
نصائح وإرشادات تقنية..... 62  
الفهرس..... 63

- التعريف بصاحب الكتاب..... 01  
مقدمة الكتاب..... 02

## \* الملف 01: من هدي القرآن الكريم \*

- 01: وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية..... 03  
02: موقف القرآن الكريم من العقل..... 05  
03: الصّحة النّفسيّة والجسميّة في القرآن..... 06  
04: القيم في القرآن الكريم..... 08

## \* الملف 02: من هدي السنة النبوية \*

- 05: المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية..... 11  
06: العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة..... 12  
07: مشروعية الوقف..... 13  
08: توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء..... 14

## \* الملف 03: القيم الإيمانية والتعبدية \*

- 09: أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف..... 15  
10: الإسلام والرسالات السماوية السابقة..... 16  
11: من مصادر التشريع الإسلامي..... 18

## \* الملف 04: القيم الحقوقية \*

- 12: حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة..... 20  
13: حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام..... 21

## \* الملف 05: القيم الاجتماعية والأسرية \*

- 14: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم..... 22  
15: من المشاكل الأسرية (النسب وأحكامه الشرعية)..... 23

## \* الملف 06: القيم التواصلية والإعلامية \*

- 16: تحليل وثيقة خطية الرسول ﷺ في حجة الوداع..... 24